لنجعل من مؤتمر المساواة انطلاقة جديدة في تاريخ كفاحنا

في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم تنطلق المظاهرة القطرية في الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

(٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة ١٣ كانون الاول ١٩٩٦
٢ شعبان ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١.٢٠ شيكل
13.12.1996
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol181/53

☐ في الخامسة من مساء اليوم يبدأ المؤتمر اعماله في الناصرة ☐ اتصالات مكثفة لضمان أوسع مشاركة جماهيرية في المظاهرة والمؤتمر ☐ المجالس والبلديات تخصص سفرا منظما الى الناصرة ☐ (ص٨)

خاص بـ الاتحاد

اوقفوا الاستيطان في القدس.. امنعوا الانفجار!

حقوق الانسان الفلسطيني في يوم حقوق الانسان!

اقرأ في الملحق

● جنود الاحتلال امام بوابة باب العامود، حيث خطر الانفجار! ●

خاص بـ «الاتحاد»: قصة المصفاة!

الأسرى للقيادة الفلسطينية: اين أنتم؟

الطب: العرقسوس «العربي» يكافح الكولسترول

بعد ان انفردت «الاتحاد» بالنشر عن الموضوع، حصلت على وثيقة بخط اليد

اسير فلسطيني: هكذا تعرضت للاغتصاب والتعذيب!

«الجريمة كانت بتدبير من ادارة السجن لاجباري على التعاون مع المخابرات» (ص٥)

ردا على عملية «بيت ايل» ووسط هيجان المستوطنين

حكومة نتنياهو تطلق التهديدات بالرد العسكري وبتوسيع الاستيطان!

● وزير القضاء الفلسطيني: العملية هي هدية لنتنياهو ليستمر في تجميد عملية السلام ● الاحتلال يواصل حصار رام الله والبيرة ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – تميزت ردود الحكومة الاسرائيلية على عملية «بيت ايل»، باطلاق التهديدات نحو السلطة الفلسطينية، والتلويح بتوسيع المستوطنات القائمة، وأولها مستوطنة «بيت ايل».

وسط مختلف التهديدات، المصحوبة بمطالبة السلطة الفلسطينية بتسليم منفذي العملية، اجتمع قادة المستوطنين، أمس، وبحثوا مسألة «العملية الصهيونية» على حد قولهم، والتي تعني تجديد نشاطاتهم لتوسيع وتجديد الاستيطان في المناطق الفلسطينية، وذهبوا الى حد التهديد بالعودة الى فرض سياسة الأمر الواقع، عبر الاستيطان دون العودة الى الحكومة، كما كانوا يفعلون خلال فترة الحكومات السابقة.

وأشارت مصادر صحفية الى ان نتنياهو كان حذرا في الاستجابة لمطالب المستوطنين، بعد ان كان على استعداد لتوسيع «بيت ايل»، بعد ان أكد عدد من الشخصيات العسكرية، ان ذلك كفيل بتفجير الاوضاع بشكل لم يسبق له مثيل. ولكن وزير الخارجية دافيد ليفي، والناطق بلسان مكتب رئيس الحكومة بار ايلان، أكدا، ان السياسة الاستيطانية لن تتغير، زاعمين ان اتفاقيات اوسلو لا تمنع توسيع المستوطنات «بفعل التطور الطبيعي فيها» – على حد أقوالهما.

وظلت محافظتا رام الله والبيرة، أمس، خاضعتين للحصار الذي فرضته قوات الاحتلال عليهما، لليوم الثاني على التوالي. وفرضت حظر التجول على قرية صردة، وأقيمت الحواجز العسكرية على مداخل رام الله والبيرة، ومنعت الدخول او الخروج منهما.

وقد تعطلت الدراسة بشكل جزئي، وأكد مدير التربية في المحافظة عبد الله شكارنة ان (٣٥٪) من مدارس قرى المحافظة شوشت الدراسة فيها. وقال المحافظ مصطفى اللفتاوي ان الحصار الاسرائيلي الحق اضرارا بكافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية. وأكد ان عقوبات الاحتلال الاسرائيلي الجماعية لن تؤدي الا الى المزيد من الاحباط واليأس، ولن تخدم الأعداء عملية السلام من الجانبين.

وقد ندد الوزير الفلسطيني فريح ابو مدين بالعملية، واعتبر انها قُدّمت لاسرائيل على طبق من فضة، في هذه الظروف السياسية الصعبة، واضاف انها بمثابة «هدية من بابا نويل» لحكومة اسرائيل حتى تستمر في تجميد عملية السلام.

واضاف: ان اسرائيل لا تحتاج الى أكثر من حادث بسيط هنا أو هناك لتستخدمه في الضغط على الفلسطينيين. وأكد «أني اقول لمن قام بهذا العمل انك تعطي مبررا وتخرج اسرائيل من الخانة التي حشرت فيها، اوروبيا وعالميا».

القائد الشيوعي العريق توفيق طوبي يتحدث عن نضالات الجماهير العربية التي قادت الى مؤتمر المساواة

(ص٢)

بعد كشف «الاتحاد»

الناطق العسكري يعترف باعتقال الاسير اللبناني حسين مقداد

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد يومين من كشف «الاتحاد» عن وجود المعتقل اللبناني حسين مقداد، حيا في معتقل صرفند، خلافا للاعتقاد السائد بانه في عداد المفقودين، رد الناطق العسكري الاسرائيلي، مساء امس، على استفسارنا حول الموضوع مكتفيا بالقول ان «حسين مقداد، هو «مخرب» شيعي من لبنان، تسلل الى اسرائيل، واصيب بجراح بالغة نتيجة انفجار قنبلة كان يعدها لتنفيذ عملية قتل جماعية في اسرائيل»، على حد قول الناطق العسكري.

وفي رده على سؤال «الاتحاد» حول حالة المعتقل الصحية اليوم، نفى الناطق ان تكون لديه اي معلومات قائلا «كل ما نعرفه انه اصيب في حينه اصابات بالغة»! وكانت «الاتحاد» انفردت في الكشف عن وجود حسين مقداد في معتقل صرفند، في خبر حول عدد واوضاع الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، نشر امس الاول الاربعاء (١١/١٢/٩٦).

بعد اجتماعات مطولة، لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تقر:

اسرائيل استخدمت قذائف محرمة دوليا ضد المدنيين في جنوب لبنان

● تحميل اسرائيل مسؤولية اصابة المدنيين الستة ● اللجنة تثبت كذب رواية ممثل اسرائيل، من ان جيش الاحتلال رد على اطلاق صاروخ من قرية المدنيين ● (ص٢)

اطلاق النار على عدي صدام حسين

☐بغداد – الوكالات – افاد بيان اذاعة تلفزيون الشباب مساء امس، الخميس، ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، تعرض لاعتداء باطلاق النار عليه في بغداد، في السابعة من مساء امس.

واضاف البيان انه «نقل أثر ذلك الى مستشفى ابن سيناء في قلب العاصمة العراقية وان حالته مرضية». واوضح ان «نفرا ضالا (مجموعة مجهولة) اطلق عليه النار بينما كان يتجول بسيارته في قلب بغداد».

وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس:

لغة التهديد الاسرائيلية لن تدفعنا للتنازل!

☐ «تحية للرئيس المصري على الموقف القومي المشرّف» ☐ (ص٣)

كلمة الاتحاد

مؤتمر المساواة!

● *تتجه انظار جماهيرنا العربية في اسرائيل الى الناصرة، حيث يعقد فيها «مؤتمر المساواة» التاريخي، وكلها امل بنجاحه لما فيه مصلحة التعايش المشترك في هذا الوطن المشترك، المبني على الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق.*

ان الهدف المركزي من هذا المؤتمر هو تثبيت وجود جماهيرنا العربية في وطنها، كجزء لا يتجزأ من شعبها الفلسطيني، من جهة وكجزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل، حاضرا ومستقبلا. فالسياسة الحكومية الحالية، مثل معظم سياسات الحكومات السابقة، تهدد هذا الوجود او تحاول جعله مشروطا واحاطته بعلامات الاستفهام. ونحن نريده وجودا طبيعيا، من خلال الاعتراف بنا كأقلية قومية لها حقوقها القومية واليومية ولها دورها ومكانتها في حياة هذه الدولة بمساواة تامة وبمشاركة حقيقية وشاملة في ادارة شؤونها وان تصبح اسرائيل دولة لجميع مواطنيها.

هذا هو حق اولي من حقوق الاقليات في العالم واسرائيل بكل حكوماتها لم تف به ولم توافق على احقاقه. وفي المؤتمر اليوم وغدا، تطرح دراسات ميدانية تدل على استمرار دوس حقوقنا في كل مجالات الحياة، وتطرح في الوقت نفسه توصيات واضحة وواقعية تضع حدا لهذا التدهور وتشير الى الطريق القديم للخروج منه. وفي هذا توجه مسؤول ليس فقط تجاه جماهيرنا ومصالحها بل تجاه مصلحة الدولة ايضا وشعبيها.

وبالاضافة الى دورنا الطبيعي ومساهمتنا الحيوية في المعركة من اجل السلام العادل. فاننا نعتقد ان تغيير سياسة الحكومة تجاه جماهيرنا باتجاه المساواة الحقيقية، سيكون نموذجا رائعا وخلاقا لدفع عملية السلام الى الامام وتشجيع الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على المضي فيها من دون خوف، وتشجيع العالم كله على التجند لانجاح هذه المسيرة، فالعلاقة معنا هي الامتحان للرغبة الحقيقية في التعايش السلمي المشترك. وهذا تحد لنا وللحكومة الاسرائيلية ولكل القوى السياسية في بلادنا.

(«الاتحـــــاد»)

في يافة الناصرة

مهرجـــان سياسي فني حاشد على شرف مؤتمـر منطقـــة النـــاصرة للحـــزب الشيوعي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – نظم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة مهرجانا سياسيا فنيا حاشدا في قاعة بولص للافراح حضره المئات من اهالي القرية.

وتولى عرافة المهرجان د. فتحي عياد سكرتير الفرع الذي اكد في كلمته على اهمية عقد مؤتمر الحزب واهمية منطقة الناصره وتأثير قراراتها الحزبية في جميع معاركنا النضالية.

واشاد رئيس المجلس المحلي المهندس شوقي خطيب في تحيته بدور الحزب الشيوعي القيادي منذ قيام الدولة، وصدق خطه السياسي وقراراته الناجحة لاسيما قرار تشكيل الجبهة القطرية التي احتضنت معظم الناس الشرفاء والوطنيين كما تحدث عن نضال السلطات المحلية واعتصام رؤساء السلطات المحلية في خيمة الاعتصام امام مكتب رئيس الحكومة.

وهنأ السكرتير العام للحزب الشيوعي محمد نفاع الحزب والشبيبة على هذا المهرجان الحاشد. وتحدث عن زيارته الاخيرة لجزيرة الحرية كوبا الصامدة امام حصار الولايات المتحدة الامريكية.

بلدية النـاصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة السلطات المحلية (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

رقم الاعلان: ٩٦/٢٠

اسم الوظيفة:	عامل/ة احداث وشباب.
نسبة الوظيفة:	كاملة.
وصف الوظيفة:	جمع المعلومات عن مجموعات الاحداث والشباب في البلدة القيمة وبناء برامج علاجية فردية وجماعية، ومرافقة الشباب والاحداث بعد اندماجهم في الاطر التأهيلية. العمل مع الشباب والاحداث في اماكن تواجدهم وفي ساعات غير اعتيادية.
المؤهلات المطلوبة:	مفضل من يحمل شهادة B.A في العمل الاجتماعي ومسجلا/ة في سجل العمال الاجتماعيين. يمكن ان يرشح نفسه ايضا من يحمل شهادة التربية او في العلوم الاجتماعية. صاحب/ة خبرة لمدة سنة على الاقل في العمل مع الاحداث والشباب.

تقدم الطلبات في قسم القوى البشرية حتى موعد اقصاه يوم الجمعة ١٩٩٦/١٢/٢٧

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والإعلانات والاشتراكات

حيفا، شـــارع الحـــريري ٩، هـواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

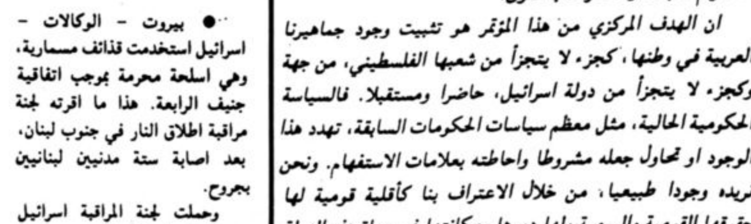
***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بعد اجتماعات مطولة، لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تقر:

اسرائيل استخدمت قذائف محرمة دوليــا ضد المدنيين في جنوب لبنان

● تحميل اسرائيل مسؤولية اصابة المدنيين الستة ● اللجنة تثبت كذب رواية ممثل اسرائيل، ان جيش الاحتلال رد على اطلاق صاروخ من قرية المدنيين ●



● من مخلفات القصف الاسرائيلي في جنوب لبنان ●

● بيروت – الوكالات – اسرائيل استخدمت قذائف مسمارية، وهي اسلحة محرمة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة. هذا ما اقرته لجنة مراقبة اطلاق النار في جنوب لبنان، بعد اصابة ستة مدنيين لبنانيين بجروح.

وحملت لجنة المراقبة اسرائيل مسؤولية اصابة المدنيين، بعد اجتماع عقدته، امس الاربعاء، حضره ممثلون عنه خمس دول هي: فرنسا والولايات المتحدة ولبنان وسوريا واسرائيل، استغرقت (١٩) ساعة، وخصص للنظر في الشكوى اللبنانية حول مسؤولية إسرائيل عن القصف، يوم السبت الماضي على قرية كفر تبنيت، شمالي ما يسمى بـ «الحزام الامني» المحتل.

وانتقدت اللجنة اسرائيل على التصرفات التي ادت الى القصف، واوضحت انه «لم تتخذ جميع الاحتياطات المناسبة لضمان امن المدنيين» واضافت انها «تدعو بالحاح السلطات المسؤولة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتفادي حوادث مؤسفة كهذه».

وقد كان ممثل اسرائيل في اجتماع سابق، حاول تبرير القصف بان صاروخا من طراز «ساغر» اطلق من القرية. الامر الذي نفاه «حزب الله».

واكدت الخارجية اللبنانية ان لجنتي التحقيق الميدانيتين، اللتين عينتهما لجنة المراقبة لم تتمكنا من تأكيد ادعاء اسرائيل المذكور. وجاء في بيان عنها «لم تأخذ اللجنة بالتبرير الاسرائيلي، من ان القصف كان دفاعيا». واضافت ان «الاستنتاج واضح بخلو المنطقة من اي اثر لانطلاق او انفجار هذه الصواريخ» (ساغر).

يشار الى ان استنتاجات اللجنة الاخيرة، مشابهة لتلك التي خلصت اليها في (٩٦/١٠/١٨)، بعد القصف الاسرائيلي على قرية صفد البطيخ، والذي اوقع (١٣) جريحا من المدنيين اللبنانيين، وفي (٩٦/١١/١٣) عندما جرحت مسنة لبنانية في قصف اسرائيلي مماثل.

اسرائيلي قتل فلسطينيا بدم بارد فجر امس!

● الشاب الاسرائيلي يدعي انه ظنه سارقا ● الضحية كان يعمل في البلاد بشكل رسمي ومع تصاريح ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قتل شاب اسرائيلي من قرية «كوخاب ميخائيل» بدم بارد امس الخميس، الشاب الفلسطيني سمير احمد ابو شطفة، الذي كان يعمل في القرية بشكل قانوني وبتصاريح رسمية من السلطات.

وادعى القاتل انه سمع ضجيجا في محيط بيته ونهض من فراشه لاستيضاح الامر وحمل مسدسه المحشو بالرصاص. وعندما فتح الباب رأى ثلاثة اشخاص واعتقد انهم جاؤوا للسرقة فاطلق الرصاص عليهم واصيب واحد، فيما نجح اثنان في الهرب.

وابلغ الشاب الشرطة بالحادث، وحضر عدد من افرادها واكتشفوا، بعد التحقيق، ان القتيل شاب فلسطيني كان يعمل في البلاد بشكل قانوني وبحوزته كل التصاريح الرسمية للمكوث في البلاد!

واعتقلت الشرطة الشاب المشتبه بالقتل، وحققت معه لساعات في مركز «كريات غات»، ومن المتوقع ان تقدمه اليوم، الجمعة، الى المحكمة لتمديد إعتقاله.

وقال رئيس قرية «كوخاب ميخائيل» يتسحاق غاربي، ان القرية تتعرض منذ ثلاثة اشهر لموجة من السرقات، الامر الذي ادخل سكانها في حالة من الحذر الشديد والحساسية لاي حركة غريبة، ونفى غاربي تحميل مسؤولية السرقات للعمال الفلسطينيين، مشيرا الى انعدام اي دليل ضدهم بهذا الشأن.

وتبين من التحقيقات الاولية ان العامل الفلسطيني كان في طريقه الى العمل، وكان يسكن في بيت مجاور لبيت الشاب الذي اطلق الرصاص.

هذا، واعلن اللواء زياد الاطرش، ان اسرائيليا اطلق النار على مجموعة عمال فلسطينيين، قتل احدهم واصاب اربعة بجروح. وطلب من السلطات الاسرائيلية فتح تحقيق مشترك في الحادث.

من جهتها نفت الشرطة الاسرائيلية امر اصابة اربعة عمال فلسطينيين في الحادث.

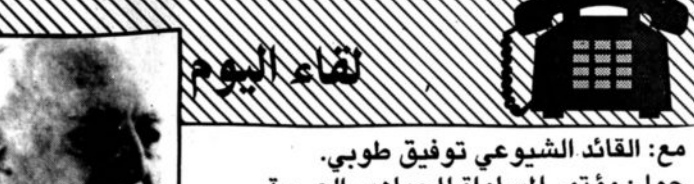
بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٦/٢٦٨	صديقة قبطي	١٦٥١٠	٦٨	اقامة بلكون بالطابق الواحد بنسبة ٤٠٪ من الارتداد الامامي.
٢)	٩٦/٢٧٠	عاطف حاج عيسى عطاف حاج عيسى	١٦٥٦١	٤/١٨	اقامة بلكون بالطابق الواحد بنسبة ٤٠٪ من الارتداد الامامي.
٣)	٩٦/٢٨٢	عائشة سليمان احمد سليمان	١٦٥٧٨	١/١	زيادة عدد الطبقات. زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. زيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪. خط الارتداد الامامي بالطابق الثاني والثالث بموجب القائم.
٤)	٩٦/٢٩١	فهد عواد	١٦٥٠٢	٤١	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٩٦/٢٤١	حمزة حاني	١٦٥٦٢	١٣/أ	خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء



مع: القائد الشيوعي توفيق طوبي.
حول: مؤتمر المساواة للجماهير العربية.

الجماهير العربية رفضت العزلة القومية

● يفتتح في الخامسة من مساء اليوم الجمعة، مؤتمر المساواة للجماهير العربية، في الناصرة. ويجيء المؤتمر بمثابة مرحلة هامة ومحطة انعطاف في نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها ورسوخها في وطنها الذي لا وطن لها سواه.

حول الموضوع التقينا القائد الشيوعي والوطني العريق، توفيق طوبي، الذي قاد وعاصر كفاح الجماهير العربية في احلك الظروف.

*** «الاتحاد» :كيف تقيم المؤتمر في مسيرة نضال الجماهير العربية؟**

– طوبي: «اتمنى للمؤتمر النجاح وان يكون نقلة جديدة هامة في مسيرة الجماهير العربية نحو المساواة التامة كأقلية قومية، ومن اجل تقوية المساهمة في معركة احلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل، وانهاء الاحتلال للاراضي السورية واللبنانية، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. والمؤتمر تطوير لكفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، الذي بدأ منذ قيام الدولة بمجابهة زوبعة الاقتلاع والتشريد التي ميزت السنوات الاولى لقيام الدولة. والصمود في وجه عسف وارهاب الحكم العسكري البغيض الذي داس الحقوق والكرامة ونظم المجازر كمجزرة كفرقاسم. المؤتمر خطوة هامة في المسيرة التي عرفت معركة ارساء الجذور وتثبيت الهوية القومية ومقاومة الاضطهاد القومي ونهب الارض، معركة المساواة وبناء شخصية مجتمع الجماهير العربية في الدولة كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطنين متساوي الحقوق في اسرائيل وكجزء هام من المجتمع الدمقراطي وقوى السلام وكجزء هام من المجتمع الدمقراطي وقوى السلام في اسرائيل».

*** «الاتحاد» :قاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبعد ذلك الجبهة، نضال الجماهير العربية، فكيف تقيم هذا الدور؟**

– طوبي: «لا احد يمكنه نكران الحقيقة الساطعة، ان الجماهير العربية في اسرائيل وجدت في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعبره في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الدرع الواقي والقوة الموجهة والمجندة والسند الصامد لها. وبقيادة ومبادرة الحزب الشيوعي افشلت جماهيرنا زوبعة الترحيل وصمدت في وطنها، مصرة على البقاء وانتزاع حقوقها خاصة المساواة، وعقدت المؤتمرات والندوات والاجتماعات ونظمت المظاهرات والاضرابات، لتأكيد التمسك بالارض والبقاء والتطور والهوية القومية. واوجدت الجماهير، بقيادة الحزب الشيوعي المخلصة والمسؤولة والشجاعة، اساليب النضال الشعبي والقانوني والبرلماني. وكان الشيوعيون دائما في الطليعة، ضحوا وعرفوا السجون والمنافي وقطع الارزاق. وشقوا الطريق بصلابة. وكانت الطريق صعبة وطويلة ومعقدة، فرصفوها بالمعارك والتضحيات دفاعا عن الوجود والارض ولقمة العيش والهوية والانتماء وحق المشاركة في التصويت كمواطنين في الدولة. ومقاومة قانون الجنسية العنصري وضد الهويات الحمراء المعدة للطرد. خاضوا المعارك القاسية لالغاء الحكم العسكري ومن اجل المساواة في التعليم والصحة والخدمات البلدية واقامة السلطات المحلية وتحرير الاوقاف الاسلامية. وكان يوم الارض الخالد قمة النضال البطولي والتضحية من اجل الارض».

*** «الاتحاد» :وبماذا تميزت مسيرة الجماهير العربية؟**

– طوبي: «رفضت جماهيرنا العزلة القومية، وحرصت على تنظيم جميع نضالاتها ونشاطاتها متعاونة مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية. وعلى هذا النهج ومن اجل ضمان الوحدة الشعبية في النضال اقامت جماهيرنا بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة، اللجان والاطر الشعبية لوحدة الصف وللنضال الجماهيري. وكانت الجبهات الشعبية المختلفة، التي اقيمت على مر السنين، ساحة للوحدة ولتقوية النضال. ويعرف كل واع للحقائق اي جهد ومثابرة وعمل بذله الحزب الشيوعي وممثلوه واصدقاؤه لبناء تلك الاطر لجماهير شعبنا حتى تكون اداة نضالها الشعبي المنظم. ونسجل اليوم باعتزاز هذا الحدث الهام في حياة ونمو الجماهير العربية في اسرائيل، المتجسد بانعقاد مؤتمر المساواة، بما يعكسه من وحدة جماهيرية واسعة ومن الاعداد الرفيع لاعماله وللقضايا المصيرية التي ستبحث وتناقش وللاحتفالية المفعمة للصدر التي ينعقد فيها المؤتمر، فتعود الى الذاكرة ان ما من اطار نضالي اقيم للجماهير العربية في الماضي الا وجابه مقاومة السلطة واجهزتها. وتجدر بهذه المناسبة العودة الى المؤتمر التاريخي للجماهير العربية الذي حظره في عام (١٩٨٠) مناحم بيغن، اعتمادا على انظمة الطوارئ الانتدابية. وكان الاستعداد لعقد المؤتمر في حينه اكبر نشاط جماهيري عرفته الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل، في مسيرة تنظيم نفسها وتأسيس نشاطها من اجل المساواة التامة والاعتراف بحقوقها القومية. ونشأت فكرة عقد المؤتمر، ردا على تفاقم اجراءات التمييز والاضطهاد وتصعيد العدوان الاحتلالي ومصادرة الارض وإقامة «المناطر». ومن مميزات النداء الذي صدر لعقد مؤتمر الجماهير العربية في (١٩٨٠)، ان الدعوة تضمنت دعوة لممثلي قوى السلام والديموقراطية اليهودية، وذلك تأكيدا للنهج التاريخي الذي سارت عليه الجماهير العربية وهو رفض العزلة القومية وخوض معركة البقاء مع القوى الدمقراطية اليهودية، وبهذا مصلحة قضية المساواة والدمقراطية والسلام».

*** «الاتحاد» :بين المؤتمر المحظور ومؤتمر المساواة (١٦) عاما، فهل استخلص حكام اسرائيل العبر في تعاملهم مع الجماهير العربية؟**

– طوبي: «اعتقدنا ان حكام اسرائيل الذين حاربوا على مدى سنوات طويلة نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها، باللجوء الى شعارات التحريض الرخيصة حول نوايا الانفصال وخطر المطالبة بسلخ الجليل عن اسرائيل. وارادوا من اطلاق تلك الشعارات التهويشية، التستير على سياسة القمع وسلب الحقوق، اعتقدنا انهم اصبحوا اكثر عقلانية مع مرور الزمن، خاصة التطور في العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية وبدء عملية السلام والاعتراف المتبادل والتمسك الفلسطيني الرسمي بحل دولتين للشعبين، لكن من المضحك، المخزي والمؤسف ان يرفع بنيامين نتنياهو نفس الشرشوح المهترئ الذي رفعه بيغن في حينه، شرشوح خطر مطالبة الجماهير العربية في اسرائيل بالانفصال اذا ما قامت الدولة الفلسطينية. وهل صدفة ان تأتي تصريحات نتنياهو التحريضية قبل ايام معدودة من انعقاد مؤتمر المساواة! وكما ديس شرشوح بيغن حول خطر حركة الجماهير العربية الانفصالية عن اسرائيل، فلن يكون حظ شرشوح نتنياهو احسن من شرشوح سلفه».

*** «الاتحاد» :هل يعتبر مؤتمر المساواة استمرارا وولادة للمؤتمر المحظور وانتصارا لاهدافه؟**

– طوبي: «ان الشعارات التي رفعتها وثيقة السادس من حزيران عام (١٩٨٠) والتي قدمها طيب الذكر د. اميل توما في الاجتماع التمهيدي الذي عقد في شفاعمرو اعدادا للمؤتمر، تلك الشعارات وبرنامج المساواة والحقوق القومية ومشروع برنامج السلام الذي اعدته اللجنة التحضيرية انذاك والمخزون في صفحات «الاتحاد» وفي الكراس الكفاحي الذي اصدرته لجنة الكفاح لالغاء قرار حظر المؤتمر وللدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير واراد حكام اسرائيل قمعها انذاك، هي التي تنتصر اليوم في مؤتمر المساواة. وتنتصر برامج ومشاريع ووثائق المؤتمر المحظور في انعقاد مؤتمر المساواة اليوم وذلك بما فيه من تمسك مثابر بالحقوق المدنية والقومية كمواطنين في الدولة وكجزء من الشعب الفلسطيني، وللتأكيد اننا لسنا ضيوفا او نزلاء مؤقتين على هذه الدولة او «عرب الداخل» او «عرب (١٩٤٨)»، وانما مواطنين في الدولة لهم عليها حقوق المساواة وحقوق الاقلية القومية، ولهم حق النضال الدمقراطي المشروع لتحصيل الحقوق، وفي الوقت ذاته النضال اليهودي العربي المشترك من اجل السلام العادل وانهاء الاحتلال».

(سهيل قبلان)





وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس:

لغة التهديد الاسرائيلية لن تدفعنا للتنازل!

❑ «تحية للرئيس المصري على الموقف القـومي المشـرّف» ❑

● دمشق – «و.ص.ف» – أكد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس، أمس الخميس، في رد مباشر على تصريحات نائب رئيس الاركان الاسرائيلي ماتان ڤيلنائي ان «لغة التهديد» لن تدفع سوريا الى «التنازل عن ذرة واحدة من التراب الوطني».

ونقلت وكالة الانباء السورية عن طلاس قوله، في حفل تخريج ضباط من الكلية السياسية العسكرية «ان لغة الخداع او التهديد والتلويح باستخدام القوة لن تثني سوريا عن مواقفها المبدئية، او حرفها عن نهجها القومي او دفعها الى التنازل عن ذرة واحدة من ترابها الوطني».

وكان نائب رئيس الأركان الاسرائيلي ڤلنائي هدد سوريا بضربة عنيفة وقوية في حال شنت حربا على اسرائيل.

وبعد ان اتهم وزير الدفاع السوري حكومة نتنياهو باتباع «سياسة متعنتة» قال ان هذه لسياسة «لن تنال من تصميمنا على متابعة النضال بكل الطرق والوسائل لانتزاع حقوقنا وتحرير ارضنا».

وأكد طلاس ان سوريا «رفضت كل الطروحات التي لا تستند الى مفهوم السلام العادل والشامل ولن تفرط بشبر واحد من الأراضي العربية ولن تساوم على الحقوق مهما بلغت التحديات».

وقال طلاس ان سوريا «اختارت السلام العادل والشامل خيارا استراتيجيا، السلام المستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام»، متهما في الوقت نفسه حكومة نتنياهو بانها «أوصلت عملية السلام الى طريق مسدود بسبب السياسة المتعنتة التي تهدف الى طمس الحقائق وتكريس واقع الاحتلال».

وفي ختام كلمته وجه وزير الدفاع السوري «التحية الى الرئيس المصري حسني مبارك للموقف القومي المشرف الذي أعاد لمصر كبرياءها القومي ولم يقبل بالرضوخ للصلف والغطرسة الاسرائيلية».



● اهالي الجولان يرفعون علم دولتهم سوريا المحررة ●

يوم (٢١) الجاري:

اعضاء جبهة الناصرة ينتخبون مجلس الجبهة بشكل سري ومباشر

● انتخاب لجنة المراقبة ● اجتماعات جبهوية في القطاعات لانتخاب ممثليها في المجلس ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يجتمع اعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية، يوم (٢١) الجاري، في قاعة بيت الصداقة لانتخاب اعضاء مجلس جبهة الناصرة والذي يصل عددهم الى (١٥١) عضوا كحد اقصى. وسيكون الترشيح لعضوية المجلس مفتوحا، بحيث يحق لكل عضو جبهة في الناصرة ترشيح نفسه. كذلك فان التصويت سيكون سريا ومباشرا وبمشاركة كل اعضاء جبهة الناصرة الذين يزيد عددهم عن (١١٠٠) عضو.

وسيستمع اعضاء الجبهة في هذا الاجتماع الى محاضرة عن مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» سيقدمها رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي. كما سيستمعون الى تلخيص للنقاش الذي دار في المؤتمر عن العمل الجبهوي والبلدي والنقابي وسبل تطوير الاداء الجبهوي وخلق اساليب وآليات جديدة لاستيعاب الكادر الجبهوي الواسع وتعميق شعوره بالانتماء والمشاركة والتأثير.

وعلى صعيد اخر تعقد الاجهزة الجبهوية في القطاعات (١٣ قطاعا)، هذه الايام، اجتماعات منفردة لانتخاب ممثليها في مجلس جبهة الناصرة. واعطي لكل قطاع انتخاب ثلاثة ممثلين عنه. والباقي سيتم انتخابهم بشكل سري ومباشر في اجتماع (٢١) الجاري، حيث تم، ايضا، ضمان تمثيل نسائي وشبابي من خلال اجراء الانتخابات في ثلاث لوائح: اللائحة العامة والترشيح فيها مفتوح امام كل اعضاء الجبهة، لائحة الشباب ولائحة النساء. وفي اللائحتين الاخيرتين سيتم انتخاب (١٠) اعضاء لكل منهما، على ان يكون الترشيح مفتوحا. كذلك يحق للشباب والنساء الترشيح في اللائحة العامة ايضا التي ستنتخب (٦٢) عضوا.

وسيجتمع كادر الحزب الشيوعي – فرع الناصرة، يوم الخميس القادم، لانتخاب ممثليه في المجلس.

وفي اعقاب انتخاب مؤتمر جبهة الناصرة، يوم (١٢/٧)، اعضاء لجنة المراقبة، اجتمعت اللجنة وانتخبت مصباح زيّاد رئيسا والمحامي مروان مشرقي سكرتيرا. وكان اعضاء الجبهة قد انتخبوا، وبشكل مباشر وسري، اعضاء لجنة المراقبة. وكانت النتيجة كالتالي (حسب الاصوات): مروان مشرقي، مصباح زيّاد، د. شحادة الحاج، رائد نصر الله، راجي سروجي، جوزيف ابو هاني ومفلح طهوني.

وسط الازمة والتصعيد، بسبب المحاولة الاسرائيلية لتقييد الدور المصري

البسيوني: المطلوب من اسرائيل تنفيذ اتفاقيات اوسلو بحذافيرها!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اكد السفير المصري في اسرائيل، محمد البسيوني، ان المطلوب من اسرائيل هو احترام وتنفيذ اتفاقات اوسلو بحذافيرها حول كل القضايا، وليس الخليل فقط.

ووسط الازمة التي تسود العلاقات المصرية – الاسرائيلية، اعلن دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس الخميس، في القاهرة، ان اسرائيل «تقدر المساعدة المصرية» للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول تطبيق اعادة الانتشار في الخليل، محاولا تهدئة اللهجة الحازمة التي اعتمدها المتحدثون الرسميون المصريون ردا على نوايا اسرائيل تقييد دور بلادهم.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك، قد وجه انتقادات حادة الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بعد ان تراجع الاخير عن اتفاق قضى بان يصل وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى البلاد، ويعمل على تقريب وجهات النظر بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وكان غولد وصل القاهرة، امس، واجتمع بالمستشار السياسي للوزير موسى، نبيل فهمي، قال في ختامه ان «المشاورات بدأت وستستمر». وان الطرفين يبحثان «السبل الكفيلة بدفع عملية السلام».

ولكن وزير الخارجية داڤيد ليڤي اعلن في تصريح نقل عنه، امس، رفضه لتدخل مصر في مفاوضات الخليل. واعتبر ان تدخلها قبل «ابرام اتفاق مع ياسر عرفات، يمكن ان يعقد المباحثات ويشكل سابقة في المستقبل» على حد قوله.

واضاف ليڤي: مصر لن تقوم بدور مفيد اذا اصبحت شريكا فاعلا في المحادثات. واقترح ايجاد السبل التي يمكن لها ان تساعد فيها..

اما السفير المصري في اسرائيل، فقد قال، امس، في حديث لـ «صوت فلسطين» ان المطلوب من اسرائيل هو تنفيذ اتفاقيات اوسلو بحذافيرها واحترامها. مؤكدا ان ذلك يجب ان لا يتوقف عند اعادة الانتشار في الخليل، وانما موضوع الممر الآمن بين الضفة والقطاع، والافراج عن الاسرى.

واعتبر البسيوني ان الالتزام الاسرائيلي المطلوب من شأنه ان يزيل التوتر في المنطقة، واعطاء حكومة اسرائيل مصداقيتها. واكد على ضرورة وقف عملية الاستيطان.

وحول الجهود المصرية لتحقيق السلام في المنطقة، اكد البسيوني انها تأتي من ضرورة ان يكون السلام عادلا. واوضح انه في هذا الاطار سيؤدي الدور المصري الى التوصل لاتفاق في مسألة الخليل، وباقي الامور العالقة.

وشدد البسيوني على ضرورة تحمل المجتمع الدولي، واوروبا خاصة، المسؤولية عما يجري، وقيامه بدور فاعل لانقاذ العملية السلمية، وذلك بممارسة الضغط السياسي والاقتصادي على اسرائيل.

الحسيني: هدف سياسة نتنياهو افراغ القدس من اهلها العرب

● القدس – «وفا» – التقى فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس، امس، قناصل وممثلي الدول الاجنبية، في «بيت الشرق» واوضح لهم الظروف الصعبة في مدينة القدس، وحذر من تفاقم المشاكل في ضوء الممارسات الاسرائيلية، خاصة القرار باقامة نقطة استيطانية في حي راس العامود بالقدس العربية.

واشار الحسيني خلال اللقاء الى تدهور الاوضاع في القدس منذ تسلم الليكود مقاليد السلطة في اسرائيل، موضحا ان هدف السياسة الاسرائيلية عزل القدس وتفريغها من اهلها الفلسطينيين وإحلال مستوطنين يهود مكانهم، وذلك من خلال استمرار مصادرة الاراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات وزيادة عدد المستوطنين وشق الطرق وتشديد الاغلاقات وسياسة سحب الهويات من المواطنين المقدسيين.

وطالب الحسيني الدول الاوروبية بالتحرك العاجل لانقاذ عملية السلام، التي تتعرض للتدمير بسبب الخروقات الاسرائيلية.

من جانبهم، اكد القناصل الاجانب انهم يراقبون تطورات الاوضاع وهم على اتصال دائم مع حكوماتهم واطلاعها بكل المستجدات.

شجار بين افراد شرطة ومجموعة شباب من الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ادى شجار وقع بين خمسة شبان من الناصرة، وافراد شرطة، الى اصابة ستة من افراد الشرطة وأحد الشباب تلقوا جميعا العلاج في المستشفى.

وكانت دورية للشرطة، قد اشتبهت بسيارة من نوع «اودي»، بعد منتصف ليلة امس الخميس، وفيها خمسة شبان بينهم قاصر، وادعى ممثل الشرطة أن احد الشبان رمى كيسا من السيارة فيه كمية من المخدرات. ولما حاول افراد الشرطة اعتقال الخمسة، وقع الشجار بين الطرفين.

وستقدم الشرطة الخمسة، اليوم الجمعة الى المحكمة لتمديد اعتقالهم.

افتتاح معرض الكتاب العربي في شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – بدعوة من جمعية الانطلاقة في شفاعمرو جرى مساء أمس الاول الاربعاء، افتتاح معرض الكتاب العربي في المدينة وحضره جمهور غفير من المدعوين.

وتحدث في الافتتاح رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين عن أهمية الكتاب والحضارة في مجتمعنا.

وتحدث رئيس الجمعية محمد صبح عن أهمية المعرض وفعاليات الجمعية مؤكدا الاستمرار في القيام بفعاليات ثقافية مختلفة في المستقبل.

وتولى عرافة الاحتفال الصحفي سعيد حسنين، وسيستمر المعرض حتى(٩٦/١٢/١٤).

تكريم الفنان اللبناني وديع الصافي

● بيروت – «و.ص.ف» – في مناسبة اليوبيل الماسي للفنان وديع الصافي وصدور كتاب عن سيرة حياته وضعه الناقد الموسيقي فيكتور سحاب، أقام «النادي الثقافي العربي» حفل تكريم مساء الاربعاء في قاعة المحاضرات في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء، حضره ممثل عن وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش والسفير المصري في لبنان عادل الخضري ورئيس نقابة الفنانين المحترفين في لبنان احسان صادق وشخصيات أعلامية وفنية.

وألقى الملحن توفيق الباشا كلمة قال فيها «وهب الله وديع الصافي صوتا مشبعا بالجمال والكمال وسعة بالمقامات الموسيقية. انها هبة من السماء لكنها في حاجة الى الصقل الفني الممتاز وشحن هذه الطاقة بالقدرة الذاتية».

واضاف «تنقل وديع الصافي بصوته وبفنه في روضة الغناء الشرقي – العربي الأصيل من زهرة الى زهرة ومن غصن الى غصن. فمن الاغنية الشعبية الى الغناء التقليدي الى الطرب العاطفي الى القصيدة الفصحى فالموشح الاندلسي». وتابع: «لقد أوجد وديع الصافي نهجا في الغناء التراثي اللبناني والفولكلور لم يسبقه اليه أحد».

اما الناقد الموسيقي فيكتور سحاب فقال «وديع الصافي صوت يستند الى أذن مطلقة والاذن المطلقة ظاهرة نادرة اقترنت عند وديع الصافي بنشأة موسيقية اصيلة وهو يعتبر منعطفا في تاريخ موسيقانا في القرن العشرين».

وقال ممثل وزارة الثقافة والتعليم العالي طوني شمعون «الكلام عن الكبار يصعد بك على درج الندى الى النسام الخفاف انك في لحظة التجلي.. صوت وديع الصافي جبل من جبال لبنان».

وفي الختام شكر المطرب وديع الصافي الحضور وقال «انا من بكّى ملايين من الناس في عالم الاغتراب، انتم هذه الليلة ابكيتموني بحبكم لي وتقديركم لي بكلماتكم الاصيلة». ثم غنّى مقطعا من قصيدة «قانا» للشاعر اللبناني مارون كرم قبل ان يوقع الكتاب الذي وضعه فيكتور سحاب وفيه تأريخ لمراحل الحياة الفنية والاجتماعية للفنان المحتفى به.



● وديع الصافي ●

اعتدى على شقيقته لانها تعود الى البيت متأخرة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تعرضت فتاة من الناصرة، (١٥ عاما) الى ضرب مبرح من شقيقها، الذي هددها بالقتل، واضطرت الى تلقي العلاج.

واصدرت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، قرارا بتمديد اعتقاله حتى يوم (٩٦/١٢/١٩).

واعتدى المشتبه به، على شقيقته بتاريخ (٩٦/١٢/١٠) واصابها في انحاء مختلفة من جسمها لكنها لم تتقدم بشكوى الى الشرطة، وقدمت الشكوى في اليوم التالي عندما هددها بالقتل.

ولم ينكر المشتبه به التهمة الموجهة اليه، وتبين بانه اعتدى عليها لانها تعود الى البيت متأخرة.

يوم دراسي حول «الوعي القرائي» في شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – عقد في المدرسة الابتدائية «د» في شفاعمرو، أمس الخميس، يوم دراسي حول موضوع «الوعي القرائي» في المدارس العربية.وذلك بمشاركة العديد من مدراء المدارس في منطقة الشمال.

افتتح اللقاء وأداره مدير المدرسة المضيفة الاستاذ وفيق صفي، وتحدث فيه الاساتذة عبد الرحمن صديق، مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو، ميخائيل جريس، مفتش موضوع «الوعي القرائي» في المدارس العربية، علي عدوي، مفتش المعارف العربية وعلي اسدي مدير المعارف العربية.

وأجمع المتحدثون على أهمية تدريس هذا الموضوع، الجديد في المدارس العربية، وما له من تأثير ايجابي على تطور معرفة الطلاب العرب، في ظل التغيرات والمستجدات العلمية والفكرية في العالم.

واختتم اللقاء بجولة في معرض «الوعي القرائي» الذي يضم انتاجات طلاب المدرسة المضيفة.

المدرب ايلي حجّاج يوقّع مع ابناء سخنين

● بعد ان استقال مدرب اتحاد ابناء سخنين مومو زعفران قبل ثلاثة اسابيع، وقّع المدرب ايلي حجّاج، أمس، اتفاقية مع الفريق، يتولى بموجبها قيادة تدريباته حتى نهاية الموسم.

ويشار الى ان الاتفاقية جاءت بعد بحث طويل عن مدرب، وجهود قامت بها الادارة.

وسيقود حجّاج الفريق منذ المباراة التي تقام اليوم الجمعة، امام فريق هبوعيل كفركنا، على الملعب البلدي في سخنين.

* عادل طربيه *

مسرح «الكاميري» يستضيف مسرحية «ليالي الحصاد»

● حيفا – لمراسلنا الفني – وجه نوعم سيمل مدير مسرح «الكاميري» في تل ابيب دعوة لمسرح «الكرمة» لعرض مسرحيته «ليالي الحصاد» على خشبة الكاميري، وذلك بعد غد الأحد ١٢/١٥ الساعة الرابعة والثامنة مساء.

يذكر ان مسرحية «ليالي الحصاد» حازت، مؤخرا، على جائزة افضل مسرحية في مهرجان المسرح الآخر وعلى عدة جوائز اخرى.

وفي حديث مع المدير الاداري لمسرح «الكرمة» الفنان محمد صبح قال: «لقد تلقينا اتصالات من مهرجانات مسرحية دولية بهدف دعوة المسرحية للاشتراك في هذه المهرجانات.. ونظرا لاهتمام الجمهور اليهودي بالمسرحية فاننا نقوم، حاليا، بترجمة المسرحية لعرضها باللغة العبرية، آخذين بالاعتبار المحافظة على طابع المسرحية الأصلي».

مسنو الناصرة يشاهدون مسرحية «ليالي الحصاد»

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بمشاركة واسعة من مسني ومسنات الناصرة، واعضاء نوادي المسنين، عرضت مسرحية «ليالي الحصاد» في المركز الثقافي البلدي في الناصرة تحت رعاية جمعية الاخوة لرعاية المسن وبالتعاون مع وحدة التطوع في دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة.

ومثل هذه الفعالية تقام لاول مرة في الناصرة لجمهور المسنين.

من جهة اخرى، تقيم جمعية الاخوة لرعاية المسن، في الناصرة، يوم الاثنين القادم (٩٦/١٢/١٦) حفلا خاصا لها بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها.

مهرجان للابداع في طمرة

● طمرة – من ليلى فودة – ياسين – اقيم يوم أمس الأول الاربعاء في قاعة المركز الجماهيري في طمرة مهرجان للابداع تحت رعاية جمعية «انسان» للابحاث والاستشارة والخدمات التربوية والثقافية وبلدية طمرة ووزارة المعارف وبالتعاون مع مركز الشيخ زكي ذياب الجماهيري في طمرة.

وكان الجزء الاول من المهرجان الابداعي، اقامة (٧) ورش شارك فيها طلاب من مدارس طمرة الابتدائية «أ» و«هـ» و«و» ومدرسة الفارابي الاعدادية.

ومنذ ساعات الصباح توزع الطلاب على ورش الرسم والنحت والغناء والدبكة ومسرح الدمى وتدربوا على مدى ساعات، على فعاليات منوعة.

وبدأ القسم الثاني من المهرجان في ساعات بعد الظهر شمل معرضا لانتاجات الطلاب من رسومات ونحت وكتابة.

وفي ساعات المساء اقيم احتفال ختامي شارك فيه المئات من الطلاب والأهالي والضيوف من خارج طمرة، افتتحه الشاعر رشدي الماضي المسؤول عن مشروع ابداع، مشيرا الى أن المشروع بصفته مشروعا عربيا يؤدي رسالة هدفها نقل المدارس العربية من مرحلة التعليم النمطي الى عهد العصرنة.

وأكد رئيس البلدية د. هشام ابو رومي اهمية رعاية الطلاب ودعم المواهب. وتحدث عن أعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية والأزمة المادية التي يعانون منها.

وأشار منير ذياب، مدير المركز الجماهيري، الى الدور الفعال الذي يقوم به المركز في الكشف عن المواهب واحتضانها منذ (٢٤) عاما.

وتحدث الاستاذ عدنان ذياب، مدير المدرسة الابتدائية «أ» باسم جميع المدراء، فأكد بدوره على أهمية دعم وصقل المواهب المخزونة لدى الطلاب.

وتحدث موفق خوري، مدير دائرة الثقافة والفنون في وزارة المعارف عن تقليص ميزانية الوزارة والقلق من تقليص الميزانيات للوسط العربي.

وتحدث البروفيسور ماجد الحاج، عن اهمية هذه المشاريع الثقافية في عملية صراع شعبنا من أجل البقاء، وأشار الى مشروع جمعية «انسان»، والذي كشف ويكشف عن الكثير من نقاط الضوء في مدارسنا العربية.

وقدم برنامج فني منوع من ابداعات الطلاب.

وشاركت فرقة يافا (من يافة الناصرة) للدبكة الشعبية في احياء البرنامج الفني.

وقال البروفيسور ماجد الحاج ردا على سؤال لمراسلتنا ان الهدف من مهرجانات الابداع: «ايجاد البديل للتعليم في المدارس العربية، وتغيير الاساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين وابداع المعلومات، الى التعامل مع الطالب بشكل آخر، من حيث التركيز على الجوانب الأخرى القوية فيه والتركيز على الطاقات الابداعية لديه والتركيز على ثقة الطالب بنفسه وبالمعلم والاهل، وخلق التعاون بين جميع هذه الأطر التي لها علاقة بالطالب».

في اطار التعرف على مشاكل الغير

وفد اعلامي افريقي يحل ضيفا على ابوسنان

● عكا – مكتب «الاتحاد» – حل وفد من الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام واصحاب دور نشر، يمثلون عددا من الدول الافريقية، ضيفا على مجلس ابوسنان المحلي، للاطلاع على قضايا الجماهير العربية في اطار جولة له في البلاد تحت شعار: «التعرف على مشاكل الغير».

وتحدث نائب رئيس مجلس ابوسنان المحلي رفيق نصرة، عن مشاكل الوسط العربي واحتياجاته الكثيرة بسبب سياسة التمييز المنتهجة رسميا على مدى عشرات السنين.

وشرح نصرة لاعضاء الوفد عن دور الجماهير العربية في المعركة من أجل السلام العادل والمساواة وترسيخ الدمقراطية وعلاقات التآخي بين الجميع، مشيرا الى المعارك التي خاضتها الجماهير العربية على مدى سنوات وفي أقسى الظروف من أجل حقوقها في وطنها.

وتحدث باسم الوفد الضيف روبرت جيمسي، عن انطباعات اعضاء الوفد وما شاهدوه في الوسط العربي من تطور بالاضافة الى ما رأوه عن كثب، من نواقص ومشاكل.

بعد ان انفردت «الاتحاد» بالنشر عن الموضوع، حصلت على وثيقة بخط اليد

اسير فلسطيني: هكذا تعرضت للاغتصاب والتعذيب!

«الجريمة كانت بتدبير من ادارة السجن لاجباري على التعاون مع المخابرات»

● الاسير الفلسطيني (م.ع) تعرض لجريمة اغتصاب في سجن بئر السبع قبل (٣) اشهر ● في تحقيق لـ «الاتحاد»، في الاسبوع الماضي، اعترفت سلطة السجون بأن «حادثا قد وقع له»! ● فيما يلي ننشر تصريحا مشفوعا بالقسم للاسير، حصلت عليه «الاتحاد»، ويروي فيه كيف تعرض للجريمة، وما حدث له بعد ذلك، وكيف تعرض للضرب والتعذيب، وكيف ان العاملة الاجتماعية في سجن شطة قامت باطفاء سيجارة على جسده ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد ان انفردت «الاتحاد» في الاسبوع الفائت (الجمعة ٩٦/١٢/٦)، بالنشر عن جريمة الاغتصاب البشعة التي تعرض لها الاسير الفلسطيني (م.ع)، (الاسم محفوظ في ملف التحرير) ننشر فيما يلي وثيقة كتبها بخط يده، هي بمثابة تصريح مشفوع بالقسم نقله عنه المحامي محمد ابو زيد من «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين».

ونشير بداية، الى ان الاسير تعرض للجريمة قبل ثلاثة اشهر في سجن بئر السبع، وتعترف سلطة السجون بان «حادثا قد وقع». وقد مُنعت الزيارات عنه منذ وقعت الجريمة بحقه، وحتى يوم الخميس الاسبق (١٢/٥).

*** التصريح ***

«انا السجين م. ح. ع. من قضاء جنين، محكوم لمدة (١٧) سنة أمضيت منها ست سنوات. بعد ان اتهمت مع اخرين بتدبير محاولة اختطاف جندية.

«الاخرون يقبعون في معتقل لدى السلطة الوطنية، بعد ان اعترفوا بأنهم عملاء للمخابرات الاسرائيلية وان التهمة لُفقت لي بشكل مُدبّر لوضعي في السجن.

*** على مسمع من ادارة السجن! ***

ويضيف: «في يوم (٩٦/٩/٤) وضعت في غرفة واحدة في قسم (٦) في سجن بئر السبع، مع ثلاثة سجناء جنائيين يهود. وبعد فترة من مكوثي معهم اغتصبوني بشكل وحشي على مسمع ومرآى من ادارة السجن، بعد ان اخبرهم ضابط القسم بأنني مسجون بتهمة اغتصاب!! ومنذ ذلك الوقت تستعمل كل اشكال الضغط ضدي لكي لا اقدم شكاوى ضد احدا!!

وفي يوم (٩٦/١٢/٣) اجبروني على التوقيع على تنازل في سجن «شطة»».

*** كوابيس وادوية «مهدئة»!***

ويتابع: «بعد جريمة الاغتصاب التي تعرضت لها في سجن بئر السبع، مررت في مرحلة من الكوابيس وما زلت اعاني منها حتى الان. وعندما اخبرت طبيب السجن بذلك، بدأ يعطيني ادوية لمدة شهرين اكتشفت خلالهما انه كان يعطيني دواء من نوع «ڤاليوم» وبكمية (٦) اقراص يوميا. ورفضت مواصلة اخذ الدواء بعد ان علمت انه من انواع السموم».

«بعد ذلك عرضوا علي في السجن ان استعمل «الادولان» غير انني رفضت ذلك لانني في حياتي لم استعمل المخدرات ولن استعملها ولا ادخن حتى السجائر».

*** فقد السمع في اذنه اليمنى ***

م.: «في يوم (٩٦/١١/٦) بينما كنت نائما دخلت في اذني اليمنى (٣) صراصير، فما كان من المسؤولين في السجن الا ان حاولوا اخراجها بأنفسهم وبشكل غير مسؤول وغير علمي وسببوا لي الاذى. وبعد كل المحاولات الفاشلة نقلوني الى مستشفى العفولة حيث تمت معالجتي هناك. واليوم لا اسمع بتاتا في اذني اليمنى».

*** العاملة الاجتماعية اطفات سيجارة على جسدي»! ***

ويؤكد الاسير «اعاني من كل المضايقات الممكنة من قبل ادارة السجن، لكي اكف عن التحدث عن جريمة الاغتصاب البشعة التي تعرضتُ لها بتدبير من ادارة السجن لارغامي على التعامل مع المخابرات الاسرائيلية. وفي (٩٦/١١/٦) تعرضت في سجن شطة لتعذيب جسدي. فقد اخذني ضابط القسم ويدعى شوشان يسرائيل والعاملة الاجتماعية باسم تسفيا الى قسم اخر وحققوا معي على القضية الاولى وأجبروني على خلع ثيابي وما كان من العاملة الاجتماعية الا ان اطفأت سيجارة على جسمي! وتعرضت للضرب المبرح من قبل السجانين في سجن «شطة» وتلقيت ضربة قوية في مؤخرة الرأس مما استدعى علاجي الطبي، وتهددني ادارة السجن دائما بعدم اخراجي الى الفرصة والاذونات كباقي السجناء المدنيين وبعدم اعطائي تخفيض ثلث المدة».

*** الادارة: بامكانك ان تنتحر! ***

الاسير هدّد بالانتحار عدة مرات بسبب الآلام التي يعاني منها وقال ان المسؤولين في السجن قالوا له «بامكانك ان تنتحر»!!

وقال محامي جمعية اصدقاء المعتقل ان الجمعية بذلت جهودا حتى استطاعت مقابلته. وستتابع قضيته قضائيا. وتتوجه الى اعضاء الكنيست لزيارته والاستماع الى روايته المذهلة.

ونشير الى ان الناطقة بلسان سلطة السجون، ايريس بيبر، اعترفت في تحقيق اجرته «الاتحاد» (يوم الجمعة الماضي)، ان الاسير تعرض لـ «حادث» على حد قولها. واكدت ان الشرطة تجري تحقيقا.. ولكنها اضافت ان «لا نتائج حتى الان». وستتابع «الاتحاد» ما ستتوصل اليه تحقيقات الشرطة!

وعلمت «الاتحاد» ان متابعة للجريمة المذهلة التي تعرض لها الشاب، تجري في هذه الايام برلمانيا. ومن المتوقع ان تشهد تطورات قريبا. خاصة وان سلطة السجون، حاولت التقليل من اهمية ما جرى، بقولها ان الاسير هو معتقل جنائي، وليس امنيا، الامر الذي نفته «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» كليا، مؤكدة ان سجنه جاء على خلفية سياسية امنية.

الفا فيلم صيني من ايام السينما الصامتة في السوق العالمية

●هونغ كونغ – «و.ص.ف» – طرح في الاسواق العالمية واحد من اهم فهارس الافلام السينمائية التي تضم الفي فيلم، فيما لم يشاهد أكثر من مليار صيني بعد شيئا يذكر من هذا التراث السينمائي الهائل الذي انتجته بلادهم منذ انطلاق الفن السابع.

وقد تفاوضت شركة «الاتحاد الآسيوي للافلام والتسلية» الخاصة في بكين وهونغ كونغ مع السلطات الثقافية الصينية لترويج هذا الانتاج السينمائي الضخم في جميع انحاء العالم وفي السوق الاسيوية في الدرجة الاولى.

وقال جين غي مدير «الاتحاد الاسيوي للسينما والترفيه» الذي طرح هذا الاسبوع في هونغ كونغ نخبة اولى من الافلام منها فهرس يحتوي على مائة فيلم طويل صورت قبل العام ١٩٤٩ ان «اسواقنا الاولى هي بالتأكيد جنوب شرق اسيا لكن اوروبا وامريكا تضمان ايضا جمهورا محتملا».

وعبر جين غي عن اسفه لضياع بعض الافلام من هذا «الكنز السينمائي» ولا سيما تلك التي صورت في ستوديوهات منشوريا شرق، وسرقها المحتل الياباني اثناء تحرير المنطقة من قبل السوفييت».

وهناك حاليا أكثر من ٦٠٠ فيلم طويل اعيد ترميمها لعرضها في صالات السينما او على شاشة التلفزيون وخصوصا الافلام التي تصور مآسي او عن السينما الواقعية لفترة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

وقال غي «نفتقد ايضا لاول فيلم في تاريخ السينما الصينية الذي غلك عنه اثرا وليس نسخة. وقد صور بعد خمس سنوات من فيلم الاخوة لوميير وهو يصور اوبرا بكين».

ويعتبر فيلم «دموع يانغ تسي – كيانغ تنهمر نحو الشرق» الكوميدي الذي صور في ١٩٤٥ واحدا من روائع الفهرس. ويروي الفيلم الذي ينتهي بمأساة، قصة رجل اثرى غداة الحرب لكنه لا يعترف بزوجته عندما يلتقيها مجددا.

ويروي مدير «الاتحاد الاسيوي للسينما والترفيه» ان نظام تشانغ كاي – تشيك الحاكم انذاك لاحق عددا من مشاهدي هذا الفيلم الذين اشتبه في تأثرهم بايديولوجيته السلبية.

وقبل ان تنضم الى «القاعدة الثورية»، كانت زوجة ماو تسي تونغ نجمة سينمائية صينية معروفة باسم لان بينغ (التفاحة الزرقاء) وادرج في الفهرس عدد من الافلام التي مثلت فيها.

وبالاضافة الى المتعة التي يجنيها عشاق السينما فان عددا كبيرا من هذه الأفلام ينطوي على أهمية وثائقية حقيقية كـ «روائع بكين» الفيلم الخيالي الطويل الذي انتجته ستوديوهات شانغهاي وصورته في الخارج ويقدم صورة عن العاصمة الصينية كما كانت طبق الأصل في الأربعينات.

ويحتوي الفهرس ايضا افلاما حديثة وعددا من افلام الصور المتحركة تعود الى العام ١٩٤١ وتروي اسطورة الملك سينغ وقصة راهب يسافر الى الغرب سعيا وراء حكمة بوذا.

روسيا ليست بيضاء هذه السنة والسبب... غاغارين ثقب الفضاء

● موسكو – «و.ص.ف» – سكان موسكو قلقون هذه الأيام. فللمرة الاولى منذ ١٢٠ عاما على الأقل، يكون شتاؤهم ناعما ومن دون ثلج، لا كما أحبوه وتعودوه، قاسيا وقارسا.

في أرشيف الاحوال الجوية في موسكو الذي تأسس عام ١٨٧٩، ليس ما يشير الى شتاء مماثل منذ ذلك العام. وحدها بعض المؤلفات الأدبية تذكر ان كارثة مماثلة حلت يوما على موسكو وأهلها.

ففي بداية القرن الماضي، كتب الكسندر بوشكين (١٧٩٩ – ١٨٣٧) «طويلا. طويلا، انتظرت الطبيعة الشتاء. لكن الثلج لم يسقط الا في كانون الثاني».

واعتقد أهل موسكو في ٢٧ تشرين الثاني الماضي ان الفرج جاء. فالثلج سقط يومها مدى النهار. لكن سرعان ما ذابت السجادة البيضاء، واسودت الدنيا في وجه الروس، من جديد.

ساحات موسكو خلت هذه السنة من رجال الثلج، وافتقد المارة الكرات البيض تستهدفهم. فالى الآن، لم تكتس العاصمة الروسية بعد بالابيض، ولم يسقط الثلج الذي من دونه لا شتاء حقيقيا، هناك.

والمفارقة ان محطة التلفزيون المحلية أجرت تحقيقا مصورا عن الزعرور الذي أزهر هذا الاسبوع في احدى حدائق المدينة. وحتى الدود أصيب بالضياع جراء هذا التغيير، فخرج من ثقوبه في غير الوقت الذي يفترض ان يخرج فيه.

وتقول نينا، والدة أوليغ (ثلاثة اعوام) «في البداية، شرحنا لابننا ان الشتاء لم يأت بعد. لكنني لم أعد اعرف ما اقول له الآن».

اما تاتيانا، وهي ممرضة في السبعين، فلا تذكر شتاء فاترا الى هذه الدرجة. لكنها تردف «ربما يعود ذلك الى أني فقدت الذاكرة».

لكن المتحدث باسم المركز الفدرالي للاحوال الجوية يؤكد: «الحرارة التي تبلغ درجة تحت الصفر تفوق معدل كانون الاول بـ ٦.٥ درجات، وغياب هطول الثلج أمر غير طبيعي».

وحدهم حراس المباني سعداء بهذا الشح، اذ لم يضطروا بعد لاستخدام رفوشهم الضخمة التي تعود سكان موسكو الاستيقاظ على وقع اصواتها، صباحا، خلال الشتاء.

وقال فاليري (٢٥ عاما)، وهو طالب يعمل حارس مبنى لتوفير أقساطه الجامعية، أنه، كزملائه، يشعر أنه «في عطلة تقريبا». وأضاف «لا ضير من هطول بعض الثلج، من أجل اضفاء جو جميل خلال عيد الميلاد».

وتتحسر ليبوف، وهي سيدة في السابعة والستين تعيش في الريف «عادة، في عيد القديس نقولا (٢١ تشرين الاثني وفقا للتقويم الاورثوذكسي)، نتنقل في الزلاجات».

وتوجه ليوبوف اصابع الاتهام... الى السلطات: «انه لأمر معيب. لقد أطلقوا (يوري) غاغارين (اول رائد فضاء سوفييتي) وثقبوا الفضاء الخارجي. كنت دائما اقول ان لا خير في كل ذلك».

ويفسر الخبراء ظاهرة عدم سقوط الثلج بأن الكتل الهوائية الآتية من منطقة المحيط الاطلسي تلطف المناخ القاري وتجعل الشتاء شبيها بشتاء اوروبا.

●احد المنتجعات الشتوية في روسيا●

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٦/١٢/١٣
التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ - الاخبار بالعبرية.
٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - قطار المفاجآت.
٨,٣٠ - شارع سمسم.
٩,٠٠ - بط متوحش - صور متحركة.
١٠,٠٠ - غصن الزيتون - قصص بالعربية.
١٠,٣٠ - دون كيشوت - الحلقة العاشرة.
١١,٠٠ - انظر حولك - الحلقة العاشرة.
١١,٣٠ - اخي العزيز.
١٢,٠٠ - موليير.
١٢,٣٠ - الحيوانات في حوض البحر المتوسط.
١٣,٠٠ - خط اونيدين - الحلقة (٨٣).
١٤,٠٠ - موتسارت - الحلقة الاخيرة.
١٤,٤٥ - الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ - الهملايا - مسلسل وثائقي.
١٧,١٥ - «اللعب مع الكبار» - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نهاية اسبوع.
٢٢,١٠ - مستقل تماما - الحلقة الرابعة.
٢٣,٠٠ - «فقط بين الاصدقاء» - فيلم امريكي (٨٦).

القناة الثانية:

٧,٤٥ - استعراض البرامج.
٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ - علية وثائق (اعادة).
٨,٣٠ - مع الافلام.
٩,٣٠ - المجلة الثقافية (اعادة).
١٠,٠٠ - رياضة.
١٠,٣٠ - اوراق مفتوحة - من عالم الشباب.
١١,٠٠ - اصوات وآلات موسيقية - مسابقة للهواة.
١٣,٠٠ - سبيدرمان - الحلقة السابعة.
١٣,٣٠ - انغام وارقام - مسابقة.
١٤,٠٠ - احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ - لينجو - لعبة تلفزيونية.
١٥,٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (٨٦).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٧٤٣).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - «ألن» - الحلقة (١٨).
١٧,٣٠ - الامير المثير من بيل اير «قطار الروح».
١٨,٠٠ - بنات الذهب - كوميدي.
١٨,٣٠ - جمعة ونصف مع عينات ارليخ.
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١,٢٠ - هذا المساء مع ايلي يتسفان.
٢٢,٢٠ - «غرفة حرب» - الجزء الثاني.
٢٤,١٠ - «رحلة غرينغو الشيخ» فيلم سينمائي.
٠٢,٢٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٦/١٢/١٤
التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠,٠٠ - لعبة السبت.
١٠,٣٠ - صور متحركة.
١٠,٥٥ - وراء الافق - الحلقة (٥٦).
١٢,١٥ - «تاتي دانيال» - فيلم فرنسي.
١٤,٠٠ - مجلة الصحة.
١٤,٣٠ - سلاسل القدر - الحلقة الثامنة.
١٥,١٥ - «حسم نهائي» - فيلم امريكي.
١٦,٤٠ - عن الطبيعة والناس.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,٤٠ - «دردشات» زهير بهلول.
١٨,٣٠ - نحن وحظنا.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - «هذا الشهر» - مناحم ميكلسون.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - ملفات روكفورد - فيلم امريكي (٩٥).
٢٢,٢٥ - لعبة السبت.
٢٣,٠٠ - عيادة ريفية.
٢٣,٥٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧,٤٥ - استعراض البرامج.
٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ - طوش طوش - للاولاد.
١١,٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١١,٣٥ - مجلة المرأة.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ - «بين فتلر» - برنامج سحر خاص.
١٣,٣٠ - امي قاضية - الحلقة السادسة.
١٤,٠٠ - «بابلو» - الحلقة (١٣)
١٥,٤٥ - غناء.
١٦,٠٠ - فيلم من الطبيعة «اسود الليل الافريقي».
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - «سبت سلام» برنامج وثائقي عن التعايش.
١٧,٣٥ - ناس مضحكون - ترفيهي.
١٨,٠٠ - الفيلم الاسرائيلي «شباب الى الابد».
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ - عقدنا صفقة - مسابقة.
٢١,٠٠ - «طريق كارليتو» (١٩٩٣).
٢٣,٤٥ - من قاعة الكونسيرت.
٠١,٠٠ - مع الافلام (اعادة).
٠٢,٠٠ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم ١٨٠

افقيا:
١. ملاكم امريكي شهير - حظر.
٢. عكس «انس» - مصيبة - منطقة شلالات في سوريا.
٣. قرية عربية - مطرب مصري شاب.
٤. مدينة سورية.
٥. اسم موصول - في الوجه (معكوسة) - حرف جر - عكس «منتبه» (معكوسة).
٦. صحيفة بريطانية - حرفان مختلفان.
٧. عريشة العنب (معرفة) - الاسم الاول لكاتب اجنبي - عكس «جد».
٨. عشائر (معكوسة) - الاسم الاول لمطرب عربي (معكوسة) - احرف مختلفة.
٩. من اقسام النبتة (معرفة ومعكوسة) - ظاهرة طبيعية للبحر.
١٠. الاسم الاول لمطرب عربي راحل - حرف جزم - يجري في الجسم - جوهر.
١١. ابن - قحط - قطفه.
١٢. مدينة يابانية - سجد - اسفار.
١٣. ضحك بصوت عال (معكوسة) - عاصمة اجنبية.
١٤. عملة اجنبية - الحقن (معكوسة) - مدينة هنغارية (معكوسة).
١٥. ممثل كوميدي امريكي شهير.

عموديا:
١. ملحن مصري.
٢. الراتب والمعاش (معكوسة) - للتعريف (معكوسة) - تسحب (معكوسة) - حرفان متشابهان.
٣. اتم عملا - ميناء كندي (معكوسة).
٤. سهل اوروبي (معكوسة) - عكس بحرا (معكوسة) - يتخذ قرارا.
٥. طريقك (معكوسة) - زيّنَ ورتّبَ - «مبهما» (مبعثرة).
٦. للاستدراك - زوّده - البلهاء.
٧. سقي - انكار - المصائب (معكوسة) - حرف نصب.
٨. خيالي - مرتفعات - مشروب يومي.
٩. الاسم الاول للاعب كرة سلة امريكي شهير - اسد.
١٠. «موت» (مبعثرة) - مدينة استرالية (معكوسة) - عكس «فر».
١١. إنصاف (معكوسة) - «.... بترف يا حبة عيني».
١٢. حرفان مختلفان - يلملم (اطراف الثوب) - عكس «راج» (معكوسة).
١٣. علم مؤنث - مدينة بوسنية - بين اثنين (معكوسة).
١٤. بعيد - دولة عربية - انت (بالاجنبية).
١٥. الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل - جراحه (معكوسة).

حل لغز (١٧٩)

اسم المدينة اليابانية كان:
اوتسونوميا

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): تهتم بعلاقاتك الاجتماعية، خلاف في محيط العائلة.
** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): العتب واللوم لا يفيدان. اصفح وسامح لترتاح.
** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): متعب ولكنك سعيد. صراع بين القلب والعقل.
** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): تجاوب مع الناس لتحسين علاقاتك معهم لتنسى وحدتك.
** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): ستنشغل بأمور الحب، تصرفاتك بعض الاحيان غير لائقة.
** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢): راجع حساباتك وميّز بين الصديق والعدو. قول الحقيقة مهم.
** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اعتمد على حدسك لتصل الى اجابات. تصل الى ما تريد مع الحبيب.
** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): حزين، لانك لم تحقق حلما معينا. لا تستسلم.
** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): اعمل بجدية اكثر لتحل مشاكلك، تندم على اعمالك للحبيب.
** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): حاول انجاز الاعمال المتراكمة عليك، كن اكثر كتمانا على الصعيد العاطفي.
** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): انت تملك الفتنة والجاذبية، حب جديد لا بد منه.
** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): المغامرات العاطفية ان لم تكن صحيحة فهي تضر ولا تنفع.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١٢/١٢ (سحب ٩٦/٥٠)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 215828
فاز بسيارة هوندا الرقم 560310
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 350124, 349913, 420404, 025290, 239996, 434828, 095364, 193865
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 26657, 50826, 36636, 95215, 27791, 29407, 13880, 74590, 48624, 58226, 07867, 97381, 16018, 83958, 75799, 34499, 00552, 64325, 44469
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 512, 262, 662, 839
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 87, 71, 68, 95
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 07, 98
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3, 6

فيلم الجمعة العربي:

اللعب مع الكبار

حسن بهلول (عادل امام) شاب بسيط يبدأ على التوجه للشرطة لابلاغها بمعلومات عن اعمال اجرامية ستقع.

وحسب زعمه، فان هذه المعلومات التي يأتي بها، تصله من احلام يحلمها، لكن الشرطة طبعا لم تقبل الى تصديقه.

معتصم (حسين فهمي) هو المفتش الذي توكل له امر معالجة قضية حسن بهلول، ويحاول الوصول الى الحقيقة الكامنة وراء تلك الاحلام.

الفيلم مصري انتج سنة ١٩٩١.

الممثلون: عادل امام، حسين فهمي، محمود الجندي، عايدة رياض.

والفيلم من اخراج: شريف عرفة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٩٦/١٢/١٢، غائما جزئيا ويحتمل هطول امطار محلية في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٦° ● تل ابيب وضواحيها - ٢١° ● حيفا وضواحيها - ٢١° ● ايلات - ٢٦° ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● جبال المركز والجنوب - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب الشمالي - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و (٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وتكون مياه بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة..

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١١ - ١٩٩٦/١٢/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٢٨٦٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٢٩٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٤٤٠٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٩٤٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٨٢٦ ش.ج
● للمسافرين -	٣,٤٧ ش.ج
● واسود -	٢,٢٩ - ٢,٣٠ ش.ج

وزارة الصحة — مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

משרד הבריאות — מינהל תכנון, פיתוח ובנוי מוסדות רפואה

يعلن بهذا عن قبول اسعار لتنفيذ الاعمال التالية:

مناقصة رقم	الموقع	العمل	فترة تنفيذ العمل	رسوم الشراء بالشيكل الجديد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٩٦/٨٠	مستشفى بوريه طبريا	توريد وتركيب «ال - بيسك»	٤ أشهر	٤٠٠	-	-	-
٩٦/٨١	مستشفى برزيلاي اشكلون	توريد وتركيب أثاث ولافتات في مبنى الاقامة للعلاج والعلاج المكثف	شهرأن	٦٠٠	-	٩٧/١/٦ الساعة ١٠:٠٠	في موقع البناء في المستشفى
٩٦/٨٢	مستشفى برزيلاي اشكلون	شبكة لتزويد الحمامات بالمياه الساخنة وتعقيم مصابي الحرب الكيماوية	٣٠ يوما	٣٠٠	١/١٩٠ ١ب٤٠٠ ١ب١٧١ ١ج١٠٠	٩٧/١/٦ الساعة ١١:٣٠	في غرفة نائب المدير الاداري للمستشفى
٩٦/٨٣	مستشفى رفقه زيف صفد	توريد وتركيب صهريج اوكسجين سائل	٦ أشهر	٤٠٠	-	٩٧/١/١ الساعة ١١:٠٠	في غرفة مهندس المستشفى

شروط اساسية/ أولية للمشاركة في المناقصة ٩٦/٨٠

١ - مقاول ذو خبرة مثبتة لتنفيذ الالتزامات الملقاة على المقاول وفقا للعقد.
٢ - على مقدم العرض ان يكون شركة/ مقاولا ذا خبرة مثبتة في توريد وتركيب اجهزة «ال - بيسك» بقدرة ٦٠ كيلو واط على الأقل. الخبرة تتطرق الى السنوات الخمس الأخيرة.
٣ - ينبغي على الشركة/ المقاول ان يثبت توريده وتركيبه الناجح لأجهزة «ال بيسك» بقدرة مشابهة في ثمانية مواقع طبية على الأقل في اسرائيل.
٤ - تقدم الشركة/ المقاول عرضا لجهاز «ال - بيسك» من النوع والطراز التي لها تجربة في اسرائيل مدة ١٢ شهرا على الأقل.

شروط اساسية للمشاركة في المناقصة ٩٦/٨١

أ) على المقاول ان يكون ذا خبرة مثبتة لتنفيذ الالتزامات الملقاة وفقا للعقد، وعلى مقدم العرض ان يبرز شهادة بدفع رسوم تنظيمية الى احدى المنظمات الاقتصادية في المرافق:
١ - اتحاد المقاولين والبنائين.
٢ - اتحاد ارباب الصناعة.
٣ - اتحاد اصحاب الحرف والصناعة.
٤ - اتحاد الغرف التجارية. وعليه ان يثبت وجود اتفاقيات عمل جماعية.
ب) مقاول ذو خبرة مثبتة في تأثيث ووضع لافتات مشاريع في مجال بناء المؤسسات العامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشروع موضوع المناقصة، الخبرة تتطرق الى السنوات الخمس الأخيرة. ينبغي ارفاق قائمة بالأعمال ومستندات خطية وتوصيات وموصين.
ج) يطلب من المشاركين عرض نماذج عن الأغراض التي يقترحونها التي تتلاءم والمواصفات كاملة من كافة النواحي قبل تقرير اختيار صاحب العرض.
د) المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد الزامية.

شروط اساسية للمناقصة ٩٦/٨٢

أ - على المقاول ان يكون ذا قدرة مثبتة في تنفيذ الالتزامات الملقاة على عاتق المقاول وفقا للعقد، وينبغي على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا ولديه شهادة للعمل في الدوائر الحكومية (الجهة) بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية - ١٩٦٩، والانظمة، والاوامر والقواعد بموجبه بالحجم والتصنيف الملائمين والفروع والاعمال المطلوبة لتنفيذ المشروع.
ب - مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال بناء المؤسسات العامة التي لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشروع موضوع المناقصة. الخبرة تتطرق الى السنوات الخمس الاخيرة.
ج - المشاركة في جولة المقاولين في موقع البناء في الموعد المحدد فقط الزامية.

شروط اساسية للمشاركة في المناقصة ٩٦/٨٣

أ - على المقاول ان يكون ذا قدرة مثبتة في تنفيذ الالتزامات الملقاة على عاتق المقاول وفقا للعقد.
ب - مقاول ذو خبرة مثبتة في مجال اقامة صهاريج لتوريد الاوكسجين السائل وشبكة مواسير للغازات الطبية لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشروع موضوع المناقصة.
الخبرة تتطرق الى السنوات الخمس الأخيرة.
ينبغي ارفاق قائمة بالأعمال والمستندات الخطية وقائمة بالموصين والتوصيات.
ج - المشاركة في جولة المقاولين في موقع البناء في الموعد المحدد فقط الزامية.

الشروط المذكورة هي شروط تراكمية، المقاول الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاده.

تعطى الافضلية لمنتوجات البلاد وفقا لأنظمة المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) - ١٩٩٥.

يمكن الحصول على نماذج المناقصة/ المواصفات الفنية مع كافة الملاحق لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور أرليخ ٢٠ تل ابيب - يافا الطابق الثاني، أيام الأحد - الخميس من الساعة ٨:٠٠ - ١٣:٠٠ تلفون: ٦٨١٩٣١٢ - ٠٣. اعتبارا من تاريخ ٩٦/١٢/١٢.

عند شراء مواد المناقصة ينبغي ابراز ايصال بدفع الرسوم بقيمة ٦٠٠ شيكل جديد لأمر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩ - ٣٨٠٧ - ٠ - في بنك البريد. الرسوم لا تعاد.

آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٧/١/٢١

ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية الطابق الأول، شارع ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب - يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/ أو عدم قبول اي من العروض.

ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/ او اسباب تنظيمية و/ او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم أعمال هذه المناقصة.

משרד החינוך התרבות והספורט - אגף מנו"ף

وزارة المعارف والثقافة والرياضة / شعبة المرافق، الاملاك والنشر

تعلن وزارة المعارف والثقافة والرياضة عن قبول عروض للمناقصات الاربع الواردة تفاصيلها لاحقا. يرجى الاطلاع على الشروط الاساسية ومواعيد لقاء الموردين ومواعيد اغلاق صندوق المناقصات المتعلقة بكل مناقصة على حدة.
عنوان الحصول على نماذج المناقصة وارد في المادة هـ من الاعلان.

أ) مناقصة ٤٣/١٠ - ٩٦
اجهزة ضوء وصوت (قسم أ)

هذه المناقصة هي مناقصة عامة هدفها اختيار البضائع المناسبة للمؤسسات التعليمية الموصى بها اذا ما كانت هناك حاجة لشرائها سواء من قبل السلطات المحلية او المالكين الاخرين للمؤسسات التعليمية او من قبل وزارة المعارف والثقافة نفسها (ما يلي: صاحب العمل).
١- المتطلبات الاساسية من مقدم العرض:
١-١ على مقدم العرض ان يثبت انه مشتغل مرخص / مؤسسة لا تبغي الربح.
١-٢ ادارة حسابات وفقا للقانون.
١-٣ ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ١٠٠٠٠ شيكل جديد لامر الوزارة بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما على الاقل من يوم تقديمها.
١-٤ على مقدم العرض ان يرفق بعرضه معطيات فنية مفصلة واصلية لمنتجي البضائع التي يتضمنها عرضه.
ينبغي تقديم العروض في موعد اقصاه يوم ٩٧/١/٢١ الساعة ١١:٠٠ الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات والمشتريات في الوزارة في القدس.

ب) مناقصة رقم ٥٢/١٢ - ٩٦
تقييم وتمييز برامج دراسية ومواد كمبيوتر

١- الجهات التي تعنيها هذه المناقصة (متطلبات اساسية).
١-١ هذه المناقصة موجهة الى الهيئات القانونية التي تعمل بصورة مستمرة في تقييم مواد دراسية تعليمية و/او تشغل موظفين لتقييم هذه المواد.
تعطى الافضلية للهيئات العاملة في مجال تقييم المواد المحوسبة (بما في ذلك برامج وبرامج تعليمية).
يحظر على الهيئات التي جل عملها تطوير مواد تعليمية من المشاركة في المناقصة.
١-٢ المتطلبات الاساسية من مقدمي العروض:
١-٢-١ على مقدم العرض ان يكون هيئة قانونية متحدة.
١-٢-٢ على مقدم العرض ان يكون مشتغلا مرخصا / مؤسسة لا تبغي الربح.
١-٢-٣ على مقدم العرض ان يثبت انه يدير حسابات وفقا للقانون.
١-٢-٤ على الهيئة صاحبة العرض ان تثبت انها تمارس نشاطا مستمرا خلال السنوات الثلاث الاخيرة على الاقل في كل واحد من المجالات المفصلة.
لارفاق اثبات تجميع خبرة في كافة المجالات، يحق لمقدم العرض ان ينخرط مع هيئات اخرى ذات خبرة مكملة للمتطلبات شريطة ان يكون كل منها ذا خبرة مثبتة في مجال تخصصه مدة ثلاث سنوات على الاقل.
(١) تقييم مواد تعليمية و/او تشغيل موظفين ذوي خبرة ٣ سنوات على الاقل في تقييم هذه المواد بحجم ٧٠٠ برنامج في السنة.
(٢) تجنيد وتشغيل قوى بشرية بما لا يقل عن ٣٠ وظيفة في السنة في المجال الاداري والاكاديمي والهندسي والفني ورجال كمبيوتر من مختلف الانواع.
١-٢-٥ على الهيئة مقدمة العرض ان تكون هيئة اكاديمية و/او تحت رعاية اكاديمية رسمية ذات علاقة بالمواضيع التعليمية.
١-٢-٦ على الهيئة مقدمة العرض ان تكون ذات قدرات محوسبة مثبتة لادارة مجمعات الموظفين وشبكة مراقبة موظفين واجور ومشتريات وتنفيذ مدفوعات.
١-٢-٧ ينبغي على الهيئة صاحبة العرض ان تعين من قبلها مديرا للمشروع يكون مسؤولا خلال المرحلة اللوجستية المهنية والتربوية المتعلقة بتنفيذ المناقصة.
يجب ان يكون مدير المشروع اكاديميا في مجال التعليم، خريج دورة مقيمين، وحاصلا على شهادة تدريس وذا خبرة مثبتة في تقييم المواد الدراسية مدة ٥ سنوات على الاقل.
يكون مدير المشروع رجل اتصال بالنسبة للوزارة.
١-٢-٨ يحظر على الهيئات التي جل عملها تطوير مواد تعليمية من المشاركة في المناقصة.
١-٢-٩ ينبغي ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ شيكل جديد بحيث تكون سارية المفعول ٩٠ يوما كما هو مفصل في المناقصة.
٢- لقاء الموردين: يعقد لقاء بتاريخ ٩٦/١٢/٢٢ الساعة ١٢:٠٠ في وزارة المعارف والثقافة والرياضة مبنى ج، قاعة روتشيلد شارع شبطي يسرائيل ٢٩ القدس.
٣- آخر موعد لتقديم العروض هو ٩٧/١/٢ الساعة ١١:٠٠، الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات والمشتريات في الوزارة في القدس.

ج) مناقصة رقم ٥٣/١٢ - ٩٦
تشغيل ومراقبة برنامج لحوسبة جهاز التعليم

١- الجهات التي تعنيها هذه المناقصة (متطلبات اساسية).
١-١ هذه المناقصة موجهة الى الهيئات القانونية التي تعمل بصورة دائمة في ادارة وتنظيم مشروعات لتغذية شبكات الكمبيوتر في المنظمات الكبرى وتشمل تجنيد قوى بشرية مهنية في مجال الحوسبة والتشغيل وادارة الاجور والادارة المالية وتشغيل برامج وارشاد وتوجيه العاملين في انظمة المراقبة المحوسبة.
يمنع من المشاركة في المناقصة الهيئات التي وقع الاختيار عليها لحوسبة المدارس نتيجة مناقصة حوسبة المدارس ١١/٣٥ - ٩٣ والهيئات التي جل عملها انتاج و/او بيع اجهزة وبرامج.
١-٢ المتطلبات الاساسية من مقدمي العروض.
١-٢-١ على مقدم العرض ان يكون هيئة متحدة مسجلة في سجل رسمي خلال السنوات الثلاث الاخيرة.
١-٢-٢ ان يكون مشتغلا مرخصا / مؤسسة لا تبغي الربح.
١-٢-٣ مسك حسابات قانونية.
١-٢-٤ على الهيئة مقدمة العرض ان تثبت نشاطا خلال السنوات الثلاث الاخيرة في تغذية نظم محوسبة في منظمات كبيرة تشمل الخدمات المطلوبة في هذه المناقصة.
١-٢-٥ على الهيئة ان تشغل ٥٠ موظفا على الاقل منهم ٣٠ دائميون و - ٢٠ مهنيون في مجال موضوع الخدمة. عامل «مهني» هو العامل المدرج في الفئة التالية مهندس، محلل نظم معلومات، مبرمج، فني كمبيوتر فني اتصالات كمبيوتر.
١-٢-٦ على الهيئة مقدمة العرض ان تقدم خدمات في مجال ادارة نظم المعلومات وصيانة نظم الكمبيوتر الشخصية (اجهزة وبرامج تشغيل دراسية وشبكات اتصالات محلية - كما هو محدد في الفصل المهني).
١-٢-٧ ان يكون له دورة مالية لا تقل عن خمسة ملايين شيكل سنويا.
١-٢-٨ على الهيئة مقدمة العرض ان تعين من قبلها مديرا للمشروع يكون مسؤولا خلال المرحلة اللوجستية والمهنية المتعلقة بتنفيذ المناقصة. يكون مدير المشروع، مديرا للقوى البشرية، ذا تاهيل اكاديمي مثبت في مجال الادارة و/او التنظيم و/او الهندسة وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في التنظيم وادارة مشاريع ذات صبغة وحجم يشابه موضوع المناقصة. ينبغي ان تكون هناك خلفية مثبتة في الكمبيوتر.
١-٢-٩ على الهيئة مقدمة العرض ان تعين من قبلها مديرا مهنيا يتولى مسؤولية تشغيل ومراقبة تغذية وتشغيل نظم الكمبيوتر.
ينبغي ان يكون المدير المهني اكاديميا وذا خبرة لا تقل عن خمس سنوات في تغذية نظم الكمبيوتر. شهادة تدريس او رخصة تعليم او خبرة في التغذية التكنولوجية في التربية - افضلية.
١-٢-١٠ ينبغي ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما كما هو مفصل في المناقصة.
٢- لقاء الموردين: يعقد بتاريخ ٩٦/١٢/٢٢ الساعة ١٤:٠٠ في وزارة المعارف والثقافة مبنى ج، قاعة روتشيلد، شارع شفطي يسرائيل ٢٩ القدس.
آخر موعد لتقديم العروض هو ١٩٩٧/١/٥ الساعة ١٠:٠٠ الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات والمشتريات في الوزارة في القدس.

د) مناقصة رقم ٥٤/١٢ - ٩٦
توريد وتركيب شبكة تكييف هوائي وتهوية في وزارة المعارف والثقافة والرياضة، مبنى ج القدس

١. متطلبات اساسية من مقدم العرض:
١-١ هيئة قانونية متحدة في اسرائيل مسجلة رسميا.
١-٢ مسك حسابات وفقا للقانون.
١-٣ مشتغل مرخص / مؤسسة لا تبغي الربح.
١-٤ على مقدم العرض ان يثبت انه هيئة تمارس بصورة مستمرة في هذا المجال خلال السنوات الخمس الاخيرة. ينبغي على مقدم العرض ان تكون له خبرة مثبتة لا تقل عن خمس سنوات في تركيب شبكات التكييف وتشمل وحدات تبريد المياه.
١-٥ على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا في سجل المقاولين بتصنيف ب - على الاقل في اعمال تركيب شبكات التكييف الهوائي.
١-٦ على الهيئة تشغيل خمسة اشخاص على الاقل. أحد العاملين الذي سيعمل في تركيب الاجهزة الكهربائية للتكييف يكون كهربائيا مرخصا على الاقل وذا خبرة لا تقل عن ٣ سنوات في تنفيذ اعمال من النوع الوارد في المناقصة.
ينبغي ان يكون كافة العاملين ذوي خبرة مثبتة لا تقل عن خمس سنوات في مجال تركيب شبكات التكييف الهوائي.
١-٧ ارفاق كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما على الاقل لامر وزارة المعارف والثقافة والرياضة.
٢. لقاء الموردين: يعقد يوم ٩٦/١٢/٢٦ الساعة ١٤:٠٠ في وزارة المعارف والثقافة والرياضة في مبنى ج، قاعة روتشيلد في شارع شفطي يسرائيل ٢٩ القدس.
٣- آخر موعد لتقديم العروض الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات والمشتريات في الوزارة في القدس هو ١٩٩٧/١/٢٦ الساعة ١١:٠٠.

ج) نماذج كافة المناقصات المذكورة يمكن الحصول عليها في الوزارة مجانا ما بين الساعة ٩:٠٠ - ١٥:٣٠ ايام الاحد - الخميس لدى السيدة ميراف ترجمان بعد ارسال التفاصيل التالية شخصيا او بالفاكس رقم ٥٦٠٢٠٠٠ - ٠٢:
رقم المناقصة المطلوبة موضوع المناقصة، الاسم الكامل لرجل الاتصال من قبل المورد، الاسم الكامل للمورد العنوان الكامل بما في ذلك المنطقة البريدية ورقم التلفون بما في ذلك المقدمة، رقم الفاكس. بدون هذه المعلومات لن ترسل / تسلم النماذج. هذه المعلومات تعتبر حيوية في حالة ارسال اشعارات للموردين فيما يتعلق بالمناقصة.
١- ترسل النماذج بناء على طلبكم سواء بالبريد او التسليم الشخصي للمورد او مندوبه. لا ترسل نماذج المناقصات بالفاكس.
٢- عنواننا: السيدة ميراف ترجمان، دائرة المناقصات والمشتريات، شارع شفطي يسرائيل ٣٤ (يمكن الدخول من طريق شارع الانبياء) تخشيبة ب في الساحة، القدس.
٣- يرجى فحص مواعيد اغلاق صندوق المناقصات ليتسنى لكم تحديد ان كان قد تبقى وقت كاف للحصول على النماذج بالبريد.
٤- تلفون دائرة المناقصات للاستفسار: ٥٦٠٢٦٧٠/٠٢ نشرت هذه المناقصات في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم والمعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

את המכרזים המתפרסמים ע"י לפ"מ ניתן לקבל גם במערכת תקשורת מחשבים ... 24 שעות ביממה



لنجعل من مؤتمر المساواة انطلاقة جديدة في تاريخ كفاحنا

في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم تنطلق المظاهرة القطرية في الناصرة

❑ في الخامسة من مساء اليوم يبدأ المؤتمر اعماله في الناصرة ❑ اتصالات مكثفة لضمان أوسع مشاركة جماهيرية في المظاهرة والمؤتمر ❑ المجالس والبلديات تخصص سفرا منظما الى الناصرة ❑

● حيفا وشفاعمرو – من مكتبي «الاتحاد» – يفتتح مؤتمر المساواة للجماهير العربية اليوم، الجمعة، بمظاهرة جماهيرية قطرية في الثانية والنصف من بعد الظهر، وذلك احتجاجا على وضع السلطات المحلية العربية المالي وعدم استجابة الحكومة لمطالب الرؤساء.

وتجيء المظاهرة بمثابة تأييد لمؤتمر المساواة وأهدافه. وستنطلق من ساحة الكراجات في الناصرة في الثانية والنصف، باتجاه ساحة العين. ويتزامن انتهاء المظاهرة بافتتاح المؤتمر رسميا.

وجاءنا من اللجنة التحضيرية للمؤتمر ومكتب اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ان الاستعدادات تكثفت أمس، الخميس، واستكملت التحضيرات لانعقاد المؤتمر وانجاح المظاهرة القطرية.

وأجرى مكتب اللجنة القطرية الاتصالات المكثفة مع السلطات المحلية العربية ومختلف التنظيمات والهيئات، لضمان أوسع مشاركة جماهيرية في المظاهرة القطرية وجلسة افتتاح المؤتمر، حتى يأخذ المؤتمر الطابع الشعبي العام والمجند في النضال من أجل المساواة التامة.

وأصدرت المجالس المحلية والبلديات نداءات وزعت على الجماهير للمشاركة في المظاهرة والمؤتمر. وخصصت عدة مجالس وبلديات سفرا منظما لضمان أوسع مشاركة.

وسيتحدث في المظاهرة رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء ابراهيم نمر حسين.

* المؤتمر *

يبدأ المؤتمر اعماله بجلسة افتتاحية في الخامسة مساء، في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي، قرب ساحة العين. وتشتمل الجلسة الافتتاحية على تقديم بيان من رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر د. حنا سويد، وتحية لجنة المتابعة العليا يقدمها رئيسها ابراهيم نمر حسين. وتحية بلدية الناصرة يقدمها رئيسها رامز جرايسي. وتحية السلطات المحلية العربية الدرزية، يقدمها رئيس مجلس المغار المحلي اسعد عرايدة. وتحية من شولميت ألوني. وكذلك تحية من وزير العدل في جمهورية جنوب افريقيا، عبد الله عمر. والقاضي سردار علي خان، نائب رئيس اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات في الأمم المتحدة.

ويواصل المؤتمر اعماله صباح غد السبت في الناصرة. وتقدم المداخلات العديدة – «نشرت في «الاتحاد» – ومن ثم يتوزع المشاركون الى (٥) ورشات عمل حول: الهوية القومية والقضايا السياسية. والأرض والتنظيم والقرى غير المعترف بها. المهجرون وقضايا الاوقاف والمقدسات. السلطات المحلية والمدن المختلطة، التعليم وقضايا المرأة والصحة والاوضاع الاجتماعية.

وسيتم عرض الدراسات والابحاث وتوصيات اللجان الفرعية في ورشات العمل لمناقشتها بهدف الخروج بصياغة التوصيات النهائية التي سيتبناها المؤتمر. وسيصدر في ختام المؤتمر بيان عام حول التوصيات وآليات العمل المستقبلية من أجل تحقيق المساواة التامة للجماهير العربية.

● خيمة اعتصام الرؤساء في القدس – تصوير: أحمد حمدي ●

وعلم مراسلنا من مصدر موثوق في اللجنة القطرية ان بعض الفئات المحسوبة على احزاب السلطة خاصة حزب «العمل» تحاول افشال مؤتمر المساواة والمظاهرة القطرية بعدة اساليب خاصة التقليل من اهميتها. وردا على تلك المحاولات أكد ابراهيم نمر حسين اصرار المنظمين للمؤتمر والمظاهرة جعلهما انطلاقة نضالية جديدة في تاريخ كفاح الجماهير العربية وبوصلة مستقبلية تستند اليها الجماهير في كفاحها.

ومن التحضيرات لمؤتمر المساواة، عقد فرع الحزب الشيوعي في عبلين ندوة حاشدة تحدث فيها محمد بركة ود. هالة حزان وجابر عساقلة ومحمد جبر قسوم.

يذكر ان مؤتمر المساواة مفتوح لكل من يود المشاركة فيه.

في اليوم السادس للاعتصام في الخيمة

الرؤساء العرب يقررون تصعيد الاجراءات النضالية

● مسيرة مشاعل في القدس يوم الخميس ١٢/٢٦، من دار رئيس الحكومة وحتى دار رئيس الدولة ● تظاهرات على مداخل القرى والمدن العربية ● لقاء الكتل البرلمانية في اسرائيل والعالم ● مسيرة نعي للعدالة الاسرائيلية ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يصعد رؤساء السلطات المحلية العربية، اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل، اجراءاتهم النضالية احتجاجا على استمرار تجاهلهم من قبل السلطات الاسرائيلية، وعدم تجاوب الحكومة مع مطالبهم الملحة بحل الازمة المالية الخانقة في سلطاتهم المحلية، ومع مطالب الجماهير العربية بتحقيق المساواة التامة.

وكان الرؤساء المعتصمون اصدروا، امس الخميس، بيانا عددوا فيه سلسلة من الاجراءات التي سيبدأون بتنفيذها اعتبارا من صباح بعد غد، الاحد، وتشمل:

● دعوة رؤساء السلطات المحلية الى اغلاق ابواب مجالسهم في اليوم الذي يناوبون فيه في خيمة الاعتصام، واحضار الموظفين واعضاء المجلس الى القدس للقيام بفعاليات نضالية، كتنظيم التظاهرات امام مكاتب رئيس الحكومة ووزارة الداخلية وغيرها.

● اجراء لقاء مع وزير العدل في حكومة جنوب افريقيا، في خيمة الاعتصام، وذلك ظهر بعد غد، الاحد.

● تنظيم مسيرة مشاعل يوم الخميس ٩٦/١٢/٢٦، انطلاقا من الخيمة وحتى دار رئيس الدولة، ودعوة الرؤساء والجماهير العربية الى المشاركة في هذه المسيرة.

● اجراء تظاهرات على مداخل القرى والمدن العربية وعلى الشوارع الرئيسية المحاذية.

ترتيب وفود من الرؤساء للقاء الكتل البرلمانية وشرح مطالبهم.

● تشكيل وفود من لجنة المتابعة العليا لزيارة برلمانات دولية والالتقاء مع نوابها.

● كما قرر الرؤساء سلسلة اخرى من الاجراءات الاحتجاجية، سيعلن عن موعدها لاحقا. ومنها، اعلان الاضراب العام في الوسط العربي، تنظيم «مسيرة توابيت» رمزا لنعي العدالة والمساواة والدمقراطية في البلاد، اجراء لقاءات مع سفراء الدول الاجنبية في مكاتبهم، تنظيم مسيرة احتجاجية من مداخل القدس وحتى مكتب رئيس الحكومة، تنظيم لقاء قطري للاطفال العرب.

هذا، وكان شارك في اعتصام الامس رؤساء السلطات المحلية: دير حنا، كوكب ابو الهيجاء، ام الفحم، عرابة، كفركنا، قلنسوة. ونواب رؤساء طرعان، كفرمندا، باقة الغربية، وسكرتير مجلس محلي عيلبون.

وحضر الى خيمة الاعتصام متضامنا، رئيس مجلس المغار المحلي اسعد عرايدي، وعمر مصالحة من بيت بيرل.

مكتب الجبهة في اجتماعه الدوري

اقامة حي استيطاني في راس العامود سعي لنسف عملية السلام

● الدعوة للمشاركة الواسعة في مظاهرة الناصرة ومؤتمر المساواة ● الدعوة لتجنيد القوى السياسية لافشال التقليصات في ميزانية الدولة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا مكتب الجبهة القطرية في اجتماعه امس الخميس، في حيفا الى اوسع تجنيد لانجاح المظاهرة القطرية للجماهير العربية من أجل حل ازمة السلطات المحلية وللمشاركة في مؤتمر المساواة اليوم الجمعة وغدا السبت.

وقيّم مكتب الجبهة عاليا التحضيرات الجدية لمؤتمر المساواة الذي يجب ان يتحول الى نقطة تحول نوعي في مستوى وعمق نضال الجماهير العربية في اسرائيل، ودعا الى توحيد كل قطاعات الجماهير العربية السياسية والاجتماعية حول مؤتمر المساواة وحول الهيئات التمثيلية والشعبية.. واكد مكتب الجبهة ان وجود الاصوات المحسوبة على الاحزاب الصهيونية والتي تطعن في مؤتمر المساواة ليس مفاجئا، وان كل التنقلات النوعية في حياة الجماهير العربية كانت على الرغم من محاولات هذه الاحزاب لاجهاضها.

وعبر المكتب عن تضامن الجبهة الكامل مع اعتصام رؤساء السلطات المحلية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

من جهة اخرى استعرض المكتب الاوضاع السياسية وما يتعلق بعملية السلام منها واخطار التدهور الدموي بسبب سياسة حكومة نتنياهو وعدم تنفيذها لمستحقات الاتفاقات الموقعة فيما يتعلق بالخليل واعادة الانتشار الثاني والمعبر الآمن واطلاق سراح السجناء والاسرى الفلسطينيين.

ودان المكتب بشدة قرار الحكومة باقامة حي سكني في حي راس العامود في القدس العربية، واعتبر هذه الخطة بمثابة سعي اجرامي مقصود لتفجير عملية السلام ولتوسيع دائرة الدم في المنطقة.

وجدد مكتب الجبهة معارضته وتحذيره من زحف حزب «العمل» ولهاثه وراء ما يسمى «حكومة وطنية» تنفذ سياسة اليمين بزعامة نتنياهو وتحظى بتغطية برلمانية وشعبية من «حزب المعارضة» الاكبر – حزب العمل.

ودعا مكتب الجبهة كل القوى السياسية والاجتماعية على صعيد الكنيست الى العمل المشترك لافشال التقليصات في ميزانية الدولة والتي ستطال الفئات الشعبية العمالية الفقيرة والتي تشكل الجماهير العربية غالبيتها.

لجنة المتابعة العليا
للجماهير العربية في اسرائيل

اللجنة القطرية
لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

المؤتمر العام للجماهير العربية في اسرائيل

(قاعة اخشيبون اخوان)

الناصرة – قاعة مركز الأحداث الارثوذكسي

13-14/12/1996 נצרת NAZARETH

معاً للمشاركة الفعالة في المظاهرة الجماهيرية القطرية يوم الجمعة ١٢/١٣ في الناصرة
التجمع الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في ساحة الكراجات (قرب عمارة عواد عفيفي)

برنامج المؤتمر

الجمعة ١٢/١٣
(الساعة الخامسة مساء)
الجلسة الافتتاحية

- افتتاح وبيان اللجنة التحضيرية للمؤتمر
- تحيات
- مداخلات لمحاضرين ضيوف من البلاد والخارج

السبت ١٢/١٤
(الساعة التاسعة صباحا)
ورشات عمل

- الهوية القومية والقضايا السياسية
- الارض والتنظيم والقرى غير المعترف بها والمهجرون وقضايا الاوقاف والمقدسات
- السلطات المحلية والمدن المختلطة
- التعليم وقضايا المرأة
- الصحة والأوضاع الاجتماعية

توصيات وقرارات

مؤتمر المساواة
ועידת השוויון
THE EQUALITY CONFERENCE

الدعوة عامة

من أجل الحقوق القومية والمدنية، والتطور الحر على أرض الآباء والأجداد

بحجة التقليصات في القسم

فصل خمس عاملات عربيات من «غيبور معلوت»!

*** احدى العاملات: طلبوا منا الانتقال للعمل في اقسام اخرى فوافقنا، وفوجئنا برسائل الفصل ونحن في صلب المفاوضات ***

عكا – مكتب «الاتحاد» – تلقت خمس عاملات من البقيعة وفسوطة ومعليا، رسائل فصل من العمل في مصنع «غيبور معلوت»، بعد فترات عمل تراوحت بين ثلاث سنوات و (٢٨) سنة عمل!

وعملت العاملات في قسم فحص جودة الانتاج، بالاضافة الى خمس عاملات اخريات. وغالبيتهن كن يشرفن على جودة الانتاج في مشاغل «غيبور» القائمة في قرى كسرى وكفرسميع ويانوح ويركا ومعلوت.

وقالت احدى العاملات المفصولات استدعينا فجأة لجلسة غير عادية. وكثيرا ما كانت تعقد جلسات في عز الشغل. وعندما دخلنا الى الجلسة فوجئنا بوجود خمس عاملات فقط من اصل عشر عاملات يعملن في قسم فحص جودة الانتاج، وبعد الاستفسار عن السبب، قال مدير القوى العاملة آفي براك، ان الادارة قررت تقليص عدد العاملات في قسم فحص جودة الانتاج ونقل عدد من العاملات الى اقسام اخرى والعمل على الماكينات. وهناك قسم من العاملات وافقن فورا على ذلك طالما ان الحديث لا يجري عن فصل، فيما طلب عدد اخر مهلة للتفكير وهكذا كان.

ومن بين العاملات، عاملة من البقيعة لها اقدمية (١٧) سنة عمل، اصيبت في حادث عمل، ممنوع ان تعمل اكثر من (٦) ساعات، وافقت على العمل حتى في التنظيف او في اي قسم اخر ولثماني ساعات، شرط ان لا تفصل من العمل، قالت لـ «الاتحاد»، رغم ان القضية على جدول المفاوضات ووافقت العاملات على الانتقال لاقسام اخرى، فوجئنا برسائل الفصل من الادارة موقعة بتاريخ (٩٦/١٢/٣)، وصلتنا قبل يومين!!

وتؤكد الادارة في رسائل الفصل انها ستدفع للعاملات رواتبهن حتى نهاية الشهر الجاري وكامل تعويضاتهن وفق القانون وتشكرهن على اسهامهن في انتاج المصنع على مدى سنوات!!

هذا وقالت احدى العاملات ان المصنع مزدهر ويملك طلبيات انتاج حاليا تضمن العمل عدة سنوات. واشارت الى ان (٩٥٪) من عاملات «غيبور» عربيات من قرى الجليل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مصمص

ندعو اعضاء سكرتارية الجبهة المحلية وجميع النشيطين لحضور الاجتماع وذلك يوم السبت ١٩٩٦/١٢/١٤ الساعة ٦ مساء في نادي الجبهة (بيت جمال ابراهيم القديم).

على بساط البحث:

– خطة عمل مستقبلية، المجلس الاقليمي المفروض ناحل – عيرون ومتفرقات.

مركز عمل الجبهة المحلية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

ام الفحم

تدعو اعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجبهة المحلية لحضور اجتماع اللجنة وذلك يوم غد السبت ٩٦/١٢/١٤ في تمام الساعة السابعة مساء.

على بساط البحث: مؤتمر الجبهة المحلية

تعزية

الهيئة التدريسية والعاملون في مدرسة شعب «ب»، يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل الاستاذ علي خطيب بوفاة الوالد المرحوم

الشيخ ظاهر عبد خطيب (ابو علي)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

باحترام
مدير المدرسة كامل سعدي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع مجد الكروم

يدعو الرفاق لحضور اجتماع كادر الفرع وذلك يوم غد السبت ٩٦/١٢/١٤ الساعة السابعة والنصف في نادي توفيق زيّاد النقابي.

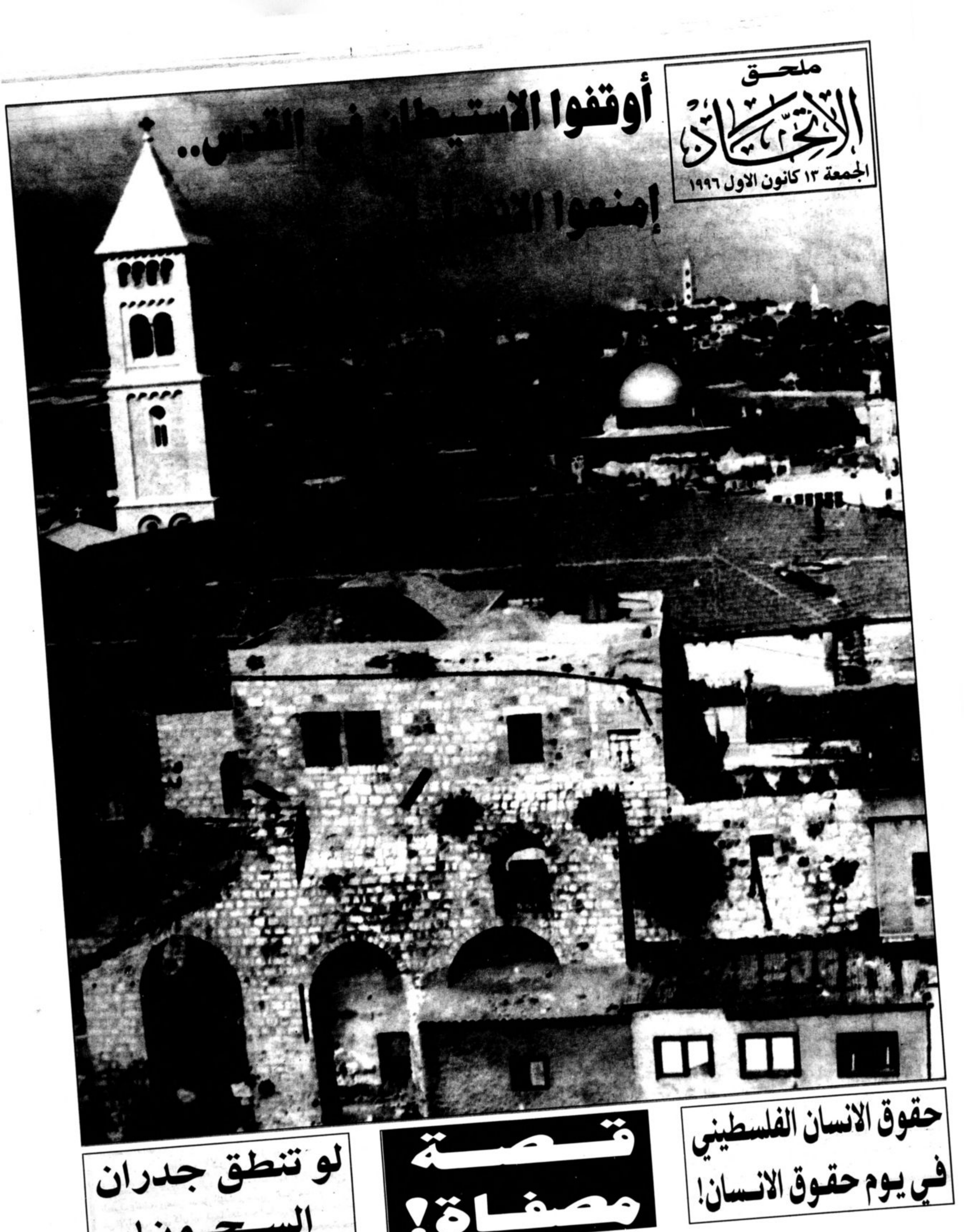
■ نقاط البحث ■

* انتخاب مندوبين للموتمر الـ ١٢.
* قضايا تنظيمية.
* اشتراكات «الاتحاد».

حضوركم هام وضروري

باحترام
سكرتارية الفرع

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٣ كانون الاول ١٩٩٦



حقوق الانسان الفلسطيني في يوم حقوق الانسان!

قصة مصفاة!

لو تنطق جدران السجون!

جمعة ويوم

نظير مجلي

مؤتمر المساواة.. يعقد، اليوم.. بتأخير ٤٠ عاما!

● .. واخيرا، وبعد تأخير طويل دام اربعين عاما متواصلة، يعقد اليوم وغدا مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، تحت عنوان: «مؤتمر المساواة». فهو، من حيث شمولية التمثيل والمضمون، يعتبر اول واكبر مؤتمر لجماهيرنا وذا اوسع قاعدة سياسية وشعبية وحزبية في تاريخها. وهذا يعطيه بعدا ومغزى تاريخيين. وكلنا امل في ان تكون ابحاثه وقراراته بمستوى هذا البعد وهذا المغزى.

التأخير ٤٠ عاما، لم يكن فقط بسبب القوى التمثيلية لجماهيرنا، لكن ايضا بسببها. وبالمقابل، كانت هناك ظروف موضوعية، خارجة عن ارادتنا، عرقلت انعقاده وفي مراحل عديدة من تاريخنا منعت انعقاده. ومراجعة التاريخ في هذا الوقت تبدو حيوية من اجل وضع النقاط على الحروف.

فالمعروف ان المؤتمر يأتي اليوم ليبلور القاعدة الثابتة لوجودنا في هذا الوطن ويحدد مكانتنا في الدولة ودورنا في المجتمع الاسرائيلي وقضاياه واهتماماته ويرسم التصور الاستراتيجي لمستقبلنا. وهي مهمة كبرى كانت مطروحة طول الوقت على بساط ابحاثنا، جيلا بعد جيل.

□ □ □ □

كانت البداية في العام ١٩٤٨، عندما بقينا لما من بقايا شعب تشرد، هربت منه كل القيادة السياسية والثقافية والدينية الى الخارج، فأصبح مصيرنا في مهب الريح. القيادة الاسرائيلية محتارة فيما تعمله معنا. بعضها يصر على ترحيلنا، وبعضها يريدنا حطابين وسقاة ماء. وقلة قليلة تؤمن ببقائنا مواطنين ذوي حقوق متساوية، مثلما جاء في تصريحات زعماء الحركة الصهيونية وفي وثيقة الاستقلال.

وخلال عشرات السنين، كانت قياداتنا السياسية المثابرة مؤلفة من اتجاهين اساسيين:

القيادة الوطنية، وتشكلت من الحزب الشيوعي وقلة من اصدقائه الذين صمدوا في وجه أبشع حملة قمع وملاحقة وارهاب سياسي وبوليسي.

القيادة الموالية للسلطة، وتشكلت من عناصر تقليدية وشابة خدمت الحكومة واجهزتها سياسيا وامنيا واجتماعيا من خلال الانتماء المباشر لاحزاب السلطة او الارتباط بأجهزة المخابرات او السكوت من اجل لقمة الخبز.

اما القيادة القومية التي تنامت في مرحلة معينة من اواسط الخمسينات، فقد قمعتها السلطة الاسرائيلية بضربة واحدة. فتبعثرت بسرعة. ووقفت جانبا. وظل الصراع سنوات طويلة جدا ما بين الشيوعيين واصدقائهم من جهة وبين السلطة واعوانها من جهة اخرى. وكان ذلك صراعا عنيفا ومريرا دفع الشيوعيون فيه ثمنا باهظا جدا، تمثل في القتل حينا وفي الاعتقالات والمطاردات وقطع الارزاق احيانا اخرى. وحاول الشيوعيون عدة مرات عقد مؤتمر عام على اوسع قاعدة شعبية لطرح القضايا الوطنية والمصيرية. وكان هدفهم توسيع قاعدة النضال الوطني، كي لا يظلوا وحيدين في الساحة، خصوصا وان القضايا عديدة ومحرقة وتحتاج الى نضال واسع. لكنهم لم يفلحوا في ذلك الا فيما ندر. وهذه ابرز العلامات في تاريخنا، وهذه المسيرة:

مؤتمر الارض سنة ١٩٥٨:

وقد عقد في عكا للرد على هجمة مصادرة الاراضي الشرسة وعلى حملة الاعتقالات الواسعة التي زجت بمئات الشيوعيين في السجون، لانهم خربوا على السلطة برنامجها لاحتفالات العاشور. ففي حينه، كان العالم يدين اسرائيل على العدوان الثلاثي وعلى مجزرة كفرقاسم وعلى العمليات الارهابية التي نظمتها في مختلف القرى الفلسطينية، فحاولت ان ترد على هذا باظهار العرب في اسرائيل سعداء بالحكم هنا ويحتفلون بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام الدولة. فعقدوا احتفالا ضخما في الناصرة. وقام اعضاء الشبيبة الشيوعية يومها بالتسلل الى الاحتفال وافشاله. فردت السلطة بالاعتداء على مظاهرات اول ايار واعتقال مئات الشيوعيين من الناصرة والجليل والمثلث لفترات طويلة دامت ما بين عدة اشهر وسنتين.

كان المؤتمر ناجحا، لانه ضم اضافة للشيوعيين بعض الشخصيات الوطنية. فمثل هذا التعاون لم يكن معهودا آنذاك. لكن السلطة نجحت في اجهاض الكثير من تتابع نشاطاته وتراجع بعض المشاركين، تحت الضغط المخابراتي. وشل البعض نشاطهم.

وعاد الشيوعيون وحدهم الى الساحة السياسية النضالية، مقابل السلطة وأعوانها.

مؤتمر الارض ١٩٧٦:

ونقصد المؤتمر الذي عقد للرد على هجمة مصادرة الاراضي الواسعة في البطوف والنقب وبعض مناطق المثلث والجليل. وفيه انبثقت لجنة الدفاع عن الاراضي، التي كان لها فيما بعد دور اساسي في قيادة اضراب يوم الارض وكل نشاطات الدفاع عن الاراضي. واستمر هذا الدور إلى ان تغلبت المصالح الذاتية والحزبية الضيقة على مسألة الدفاع عن الارض من عدة اطراف. واليوم، نشاطاتها مجمدة تماما، مع ان قضية الارض ما زالت محرقة.

لكن معركة «يوم الارض»، وانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في بلدية الناصرة، اللذين تزامنا في فترة واحدة افسحتا المجال امام تقوية وتوسيع الاطار الوطني للقيادة السياسية. فقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بتحالفات حقيقية مع قوى عديدة. وحققت انتصارات كبيرة في السلطات المحلية العربية (فازت في ٢٢ مجلسا محليا) وفي الكنيست (فازت بخمسة مقاعد).

مؤتمر الجماهير العربية ١٩٨٠:

انتصار الجبهة سنة ١٩٧٧، ترافق مع انتصار «الليكود» وفوزه بالحكم لاول مرة في اسرائيل. وعلى الرغم من اتفاقية السلام مع مصر واجواء السلام في المنطقة، ادارت الحكومة سياسة خطرة تجاه شعبنا الفلسطيني وتجاه جماهيرنا. ففي تلك الفترة جرت محاولات اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة بأيدي اليمين الفاشي وقامت الحكومة بطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقامت قوات الجيش بهجوم عسكري كاسح على جامعة الخليل والاهالي القاطنين قربها وقام جنود الجيش باعتداء دموي على سجناء نفحة الصحراوي واحتل المستوطنون وعصابة كهانا الشارع ليفرضوا سياستهم ونهجهم، وبرز دورهم بشكل خاص في الجامعات الاسرائيلية وفي المناطق المحتلة. وانعكست اجواء العداء لشعبنا الفلسطينية في المناطق المحتلة، يومها، على التعامل مع جماهيرنا العربية في اسرائيل. وعدنا نسمع التهديدات بالطرد و «غرباء» و «العرب سرطان في جسم الدولة» واقيمت حوالي ثلاثين منطرة في الجليل وفرضت الاقامة الاجبارية على عدد من النشطاء الوطنيين وسن قانون لمصادرة اراضي النقب وجرى تعديل قانون الجنسية بحيث اصبح بالامكان شطب جنسية مواطن اذا شك وزير الداخلية باخلاصه للدولة وجرى تعديل قانون منع الارهاب بحيث تمنع اية اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.. وغيرها.

في مواجهة هذه التطورات، بادر الحزب الشيوعي مرة اخرى لعقد مؤتمر للجماهير العربية في اسرائيل تقول فيه كلمتها ازاء موضوع السلام من جهة وموضوع مكانتها ووجودها ومستقبلها من جهة اخرى. وانضم للفكرة حشد من الشخصيات الوطنية التي تنتمي الى تيار الحزب الشيوعي والجبهة وتيار حركة ابناء البلد والتيار الذي اصبح «الحركة التقدمية للسلام»، اضافة الى بعض القوى التي انتقلت من التيار الموالي للسلطة الى الجبهة، بعد يوم الارض.

وتقرر عقد المؤتمر في الناصرة في ٦ كانون الاول ١٩٨٠. الا ان رئيس الحكومة آنذاك، مناحيم بيغن، بوصفه وزيرا للدفاع، اصدر امرا يحظر فيه انعقاد المؤتر بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية.

وقد قامت هبة احتجاج كبرى في البلاد ضد هذا القرار التعسفي شاركت فيها قوى دمقراطية يهودية. وقرئت وثيقة المؤتمر في اجتماع احتجاجي كبير في تل ابيب.

□ □ □ □

مع منع المؤتمر، طرح مجددا وبقوة اكبر، قضية مكانة الجماهير العربية في اسرائيل ودورها في الحياة السياسية في البلاد. والرد الحازم على القرار ترافق مع الاصرار على احقاق الحقوق القومية واليومية لجماهيرنا في وطنها، وعلى الالقاء بوزن هذه الجماهير في معركة السلام.

وفي الثمانينات قامت عدة حركات واحزاب سياسية في الوسط العربي في اسرائيل، فالتزمت جميعا بالبرنامج السياسي الذي طرحه ذلك المؤتمر، وذلك على الرغم من ان عددا كبيرا من قادة تلك الاحزاب والحركات كانوا في فترة المؤتمر وما قبلها في المعسكر الاخر، مع احزاب السلطة او على أطرافها.

وبدأت تعقد مؤتمرات وطنية حول مواضيع عينية، انبثقت عنها لجان متابعة، مثل: مؤتمر التعليم العربي ومؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية، ومؤتمر الخدمات الصحية، ومؤتمر الشؤون الرياضية. وقامت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب. وانخرط في صفوف النضال، العديد من اوساط الاكاديميين والباحثين العرب. وارتفع مستوى النشاط النضالي الطلابي.

واصبح الكفاح من اجل المساواة ممهورا بالدراسات والابحاث العلمية.

وجنبا الى جنب، مع ذلك، سنح لجماهيرنا العربية ان تساهم في الحياة السياسية في الدولة، من خلال وجودها في الجسم المانع الذي ساند حكومة «العمل - ميرتس» (٩٢ - ١٩٩٦)، وكان عنصرا حاسما في الوصول الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم عقد اتفاقيات اوسلو.

وقد قادت هذه التطورات السريعة الى التفكير بعقد مؤتمر وحدوي لجماهيرنا العربية وقواها السياسية والاجتماعية نحدد فيه وضيعتنا الاستراتيجية في هذا الوطن.

□ □ □ □

المؤتمر لا يحظى بالزخم الجماهيري الذي اعتدناه في الماضي. وقد يكون ذلك ناجما عن برود الروح النضالية عموما، بعد الانهيار الكبير في عالمنا والذي اثر على المناضلين في بقع كثيرة من العالم، وقد يكون ذلك ناجما عن طابع المؤتمر نفسه.. ابحاث ودراسات وقرارات.. الخ..

والسلطة من جهتها لم تتخذ اجراءات تعسفية ضد المؤتمر، كما فعلت سابقاتها في الماضي. لكن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزيره رفائيل ايتان، تناولا موضوع مستقبل الجماهير العربية بأسلوب استفزازي خلال هذا الاسبوع. ولا نتصور ان هذين التصريحين جاءا صدفة قبل يومين ثلاثة من المؤتمر.

نتنياهو ابتدع تبريرا جديدا ضد الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة، فقال: «اذا وافقنا على ذلك فسيطالب عرب الجليل بالاستقلال ومن ثم الانضمام اليها».

وايتان ازال الفوارق بيننا وبين اهلنا في المناطق المحتلة، وقال: هؤلاء احتللناهم سنة ١٩٤٨ وهؤلاء احتللناهم سنة ١٩٦٧. لا فرق بينهم. وجميعهم ينظرون الينا نفس النظرة.

وليس سرا ان هناك من يرغب في اجهزة الحكم في اسرائيل ان يخيفنا ويفزعنا من المستقبل، بواسطة التهديد والوعيد. وان هناك، من بين صفوفنا من يخاف، وهناك من يفقد البوصلة ولكي يثبت انه لا يخاف يطرح افكارا عن «الادارة الذاتية» للعرب في اسرائيل او الانفصال. لكن الجماهير العربية في اسرائيل بغالبيتها الساحقة جدا وبغالبية قيادتها السياسية تطرح موقفا واضحا وحكيما وواقعيا وبعيد النظر تجاه مستقبلها:

فنحن جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل. الحل السياسي الواقعي للنزاع الاسرائيلي - العربي، القائم على اساس دولتان للشعبين اسرائيل وفلسطين في حدود الرابع من حزيران، يؤكد انتماء المواطنة عندنا لدولة اسرائيل. ويؤكد مصيرنا المستقبلي فيها. وكل ما يصيبها يصيبنا. ومن اجل ان يكون هذا المصير مشتركا ومبنيا على اسس ثابتة وسليمة، ينبغي ان تعترف بنا دولة اسرائيل على هذا النحو، كأقلية قومية لها حقوقها القومية والمطلبية، وهذا الامر جرى تأكيده في فترة المؤتمر المحظور وقبل ذلك ايضا.

والحقوق القومية لا تعني الانفصال عن اسرائيل ولا حتى الادارة الذاتية. وان كان هناك من يفكر بهذه الطريقة في صفوفنا، ويوجد كهؤلاء فعلا، فهم - حسب تقديري - اقلية ضئيلة. فمن ذا الذي يريد لنا دولة عربية اخرى او دويلة عربية اخرى ومشيخات عربية اخرى في هذه البقعة من الارض؟! ان جماهيرنا تريد اولا وقبل كل شيء حقوقها الدمقراطية المتساوية، في كل المجالات في دولة اسرائيل. والحقوق الدمقراطية تحتاج مجتمعا دمقراطيا. واسرائيل دولة دمقراطية لليهود بالاساس. لذلك، فان مطلبنا الاهم والاعمق والاجدى هو ان تكون اسرائيل دولة دمقراطية لكل مواطنيها، تتعامل بمساواة تامة مع كل مواطنيها، وتتيح لكل مواطنيها التطور والتقدم في كل مجالات الحياة، الوظائف والاقتصاد والسياسة، من دون اي تمييز.

بهذا المضمون، يمكن لمؤتمرنا ان يكون مجديا. ونقصد بكلمة «مجديا»، ان نجند حولنا اغلبية القوى السياسية في اسرائيل، فنحن لسنا وحدنا في الساحة.

كفّوا عن خنق القدس

.. أوقفوا الانفجار!



● تقرير: يحيى ابو شريف ●



■ ☐ مخطط حكومي جديد لزرع مستوطنة، هي الحادية عشرة في المدينة المقدسة، لكنها الاولى التي تقع في منطقة سكنية فلسطينية على حوالي (١٤) دونما تابعة للفلسطينيين: منطقة تجارية ومنطقة بناء عام وحوالي (٢٠٠) وحدة سكنية لمستوطنين جدد!

■ ☐ احدى مالكات الارض الفلسطينيات تستهجن اقرار المشروع على ارض «متنازع عليها»، وتستغرب اختفاء ملف يشمل اثباتات ملكية الفلسطينيين للارض!

■ ☐ المقدسيون يطالبون برفع قضايا امام المحاكم لاسترداد اراضيهم في القدس الغربية، ويهزاون من وعود الحكومة بانها ستسمح لهم بالبناء مقابل تمرير المشروع الاستيطاني.

■ ☐ «قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية اجرت، قبل يومين، تدريبات ميدانية لاقتحام حي راس العامود»!

■ ☐ الاجواء متوترة، والفلسطينيون مصرون على التصدي، اما الحكومة فعازمة على تطبيق المخطط.. فمن يمنع الانفجار؟!

● عادت قضية الاستيطان المستمرة لتحتل مركز الصدارة، هذا الاسبوع، وفي القدس هذه المرة، منذرة بعواقب لا يعرف مداها، وذلك بعد اقل من ثلاثة اشهر على انتفاضة القدس التي اعقبت اقدام الحكومة الاسرائيلية على افتتاح النفق اسفل الحرم الشريف في المدينة.

فالى جوار الحرم، من الجهة الشرقية، وعلى سكة راس العامود اقرت لجنة التخطيط المدني والبناء التابعة لوزارة الداخلية الاسرائيلية زرع مستوطنة اسرائيلية، هي الحادية عشرة في المدينة المقدسة، لكنها الاولى التي تقع في منطقة سكنية فلسطينية (اذا استثنينا الحي اليهودي في البلدة القديمة) مما اثار حفيظة المواطنين والسلطة الفلسطينية، وقبل ذلك وبعده اهل راس العامود وسلوان المتجاورين، الذين يرون في ذلك خطوة استفزازية كبيرة وتجاوزا خطيرا لاتفاقيات السلام المعقودة مع الجانب الفلسطيني، والتي تقول ان على الطرفين عدم ادخال تعديلات على الاوضاع القائمة في القدس وفي الاستيطان، انتظارا لبحثها في المفاوضات الثنائية اللاحقة والمقرر لها ان تنتهي في العام ١٩٩٩.

● المشروع ●

يشير التقرير الذي قدمه مدير دائرة الاستيطان في جمعية الدراسات العربية في القدس، الاستاذ خليل التوفكجي ان من اهداف المشروع تغيير استخدام المنطقة من «سكن خاص (طابقين) الى نسبة بناء تصل الى (١١٥٪) من مساحة الارض، او ما يصل الى سبعة طوابق» اضافة الى اقامة منطقة تجارية ومنطقة بناء عام، واخيرا اقامة منطقة خاصة بالسكن تتراوح ما بين (١٣٢ - ٢٠٠) وحدة سكنية.

ويتبين من المشروع انه تم افتتاح ملفه يوم ٩٣/٧/٦ وتم الاعلان عنه في صحيفتين عبريتين هما «يروشاليم» و «يديعوت احرونوت» وصحيفة عربية واحدة تصدر في القدس وغير مقروءة (مما يوحي بالرغبة في عدم اطلاع الجمهور في المدينة على المخطط مسبقا - حسبما قال لنا احد المواطنين). ومع ذلك فقد جرى تقديم اعتراض واحد على المشروع.

وخلال جولة في الموقع تبين لنا ان مساحته الاجمالية تبلغ (١٣) دونما و (٨٠٩) امتار مربعة (حسبما قالت لنا نهى الغول احدى المالكات (الوريثات) الرئيسيات للارض).

وتبين لنا ان ثلاث عائلات تقطن بجانب الارض بعد ان بنت منزلا متواضعا فيه منذ العام ١٩٥٢، وهذه العائلات تضم (٢٠) شخصا في مختلف الاعمار بينهم علي احمد حمد الله (متوسط العمر) ويعمل سائق شاحنة، وشقيقه محمد. وقد حصلا على الارض عبر والدهما من صاحبها المرحوم احمد حسين الغول.

وكما اشرنا سابقا فان تجمعا سكانيا كبيرا يوجد في المنطقة او يقود اليها (يقدر بنحو (١١) الف شخص)، اما الحدود الاقرب فهي دير ابينا ابراهيم الى الجنوب وعيادة علاجية ونادي سلوان الرياضي وفندق البانوراما ومجموعة كبيرة من المنازل من الجهة الشمالية، وسلسلة منازل وشارع المخفر من الجهة الشرقية، واخيرا شارع بانوراما الذي يفصل الجهة الغربية عن الموقع وباقي الحي. وعلمنا من احد اعضاء نادي سلوان ان نصف ساحة النادي مهددة جراء اعتبارها جزءا من المخطط!

● حزام استيطاني ●

من المعروف ان هناك سلسلة من المستوطنات (لا يقل عددها عن ١٠) تحيط مدينة القدس وتمنع توسعها، بما شكل حزاما حولها مثل «ارمون هنتسيف» على جبل المكبر ومجموعة «راموت» و «جفعات زئيف» شرق بيت حنينا و «شفاط» في شعفاط و «التلة الفرنسية» في الشيخ جراح ومجموعة مستوطنات «بسجات زئيف» و «النبي يعقوب» شرق شعفاط وبيت حنينا (يجري العمل على توسيعهما حتى الان) وغيرها من الامتدادات والتوسعات التي جعلت المدينة مجرد جزيرة معزولة ومحرومة من التوسع الديموغرافي.

ويقول الشيخ محمد حسين مدير الحرم الشريف ان اقامة المستوطنة على رأس العامود تعني اقامة امتداد «لساني» داخل التجمعات الفلسطينية واحكام «الطوق» حول ما يسمى مدينة داوود التي يطل حي راس العامود عليها، خاصة بعد افتتاح النفق.

ويذكر ان بعض التقديرات تقول بأن (١٦٠) الف مستوطن اسرائيلي يعيشون في القدس الشرقية المحتلة عام ٦٧ وهو عدد مماثل لتقديرات اعداد فلسطينيي المدينة الذين يعيشون ضائقة سكنية كبيرة اضطرت عشرات الالاف الى البحث عن مسكن لهم خارجها.

● السياسة اولا ●

فيما يعتقد الاستاذ خليل التوفكجي بأن القضية الاساسية في تنفيذ المخطط او عدمه هي قضية سياسية «من الدرجة الاولى» فان نهى الغول وابن عمها حسن يقولان ان القضية لا تزال رهن التداول في المحاكم. وابرزت ايصالا ماليا كانت قد دفعته الى مكتب محام في تل ابيب في ٩/١٩ الماضي. واضافت انها تستهجن اقرار مشروع على ارض «متنازع عليها»، وأبدت استغرابها ايضا من اختفاء ملف شمل اثباتات ملكية لاصحاب الارض (يحمل رقم ٤٤٣٨) بملف جديد باسم د. اروينغ موسكوفيتش يدعي ملكيته للارض (يحمل رقم ٤٦٩٨) مضيفة «اننا لن نيأس وسوف نتابع القضية حتى النهاية».

● على جثتنا ●

وكما في كل «القضايا الساخنة» فان المنطقة تشهد تواجدا صحفيا مكثفا فيما لاحظنا عصر ومساء امس الاول ان طائرة مروحية تحلق فوقنا طوال الوقت. ويكرر المواطنون، المتواجدون بشكل شبه دائم في الموقع مواقفهم على مسامع الصحفيين العرب والاسرائيليين والاجانب، ويفتح المواطن علي حمد الله بيته لشبكات التلفزة، ويطلع المصورين على رغبته في البقاء في منزله الذي يؤويه واطفاله. وعندما سألناه عن احتمالات ما سوف يجري في حالة تطبيق المخطط، اجاب بأن انفجارا هائلا سيحدث وانه، شخصيا، لن يترك الموقع حتى ولو كان الامر «على جثتي» كما قال حين خاطب مراسل احدى شبكات التلفزيون وانه لن يغادر «الا على ظهره».

وقد تكررت عبارات شبيهة من حشود المواطنين المتجمهرين في الموقع. احد المواطنين كرر امام عدسات التلفزيون ان اسم الموقع هو «كرم عاشور» وليس «كرم شلومو».

● وجود او عدمه ●

وخلال لقاء تشاوري عقد في قاعة نادي سلوان الرياضي، مساء امس الاول، حضره الشيخ محمد حسين والمحامي احمد رويضي ووجوه سلوان وراس العامود، كما حضر جانبا منه الاستاذ فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية، استعرض الحضور معاني تطبيق المشروع الاستيطاني وآثاره وانعكاساته واجمعوا على رفضه ومقاومته، ووضعوا برامج احتجاج متنوعة.

وفي كلمة مقتضبة تحدث الاستاذ فيصل الحسيني عما وصفه بـ «الثلاثيات الاسرائيلية» ضد القدس والمتمثلة في عناوين رئيسية تشمل عزل المدينة (اقتصاديا وسكانيا ومؤسساتيا عن باقي مدن فلسطين والعالم الخارجي) وطرد مواطنيها (ازمة السكن والتضييقات الاقتصادية وحرمانهم من بطاقات هويتهم) والإحلال (بناء الحزام الاستيطاني حولها).

ووصف الحسيني اقامة المشروع (اللسان) الاستيطاني بأنه من اخطر مشاريع الاستيطان في المدينة وبأن تطبيقه يعني «وجودنا او عدمه في القدس» وخلص الى القول ان المواجهة لم تعد خيارا وان «علينا ان نوقف المشروع بأي ثمن».

● انتقادات ومطالب ●

وخلال اللقاء وجه بعض الحضور انتقادات لاداء بعض الجهات الرسمية الفلسطينية، وقصور بعض «الموجهين» وخاصة في «قضية النفق»، وطالب اخرون برفع قضايا امام المحاكم لاسترداد اراض لهم، او لمواطنين من القدس (المحتلة) وفي القدس الغربية او «في المنطقة الحرام» الحدودية بين المدينتين. وقال المختار محمد محمود العباسي انه يملك، مثلا، اراضي (٢٦ دونما) في منطقة «تيبلت» (المتنزه) المطلة على مدينة القدس قرب جبل المكبر واخرى في منطقة الطالبية (تلبيوت).

وقد وعد الحسيني الحضور ببحث الموضوع، وأوعز الى المحامي رويضي بدراسته فيما ألح الحضور على ان يتم ذلك فورا (يوم الاحد القريب - حسبما قال احدهم).

● فعاليات اسرائيلية - فلسطينية مشتركة ●

كانت حركة «السلام الان» قد نددت بالمشروع ووصفته بأنه استفزاز من قبل حكومة «نتنياهو»، وقام بعض قادة الحركة بزيارة الموقع. كما قررت الحركة تنظيم مظاهرة في الموقع، الى جانب الاهالي الذين قرروا ايضا تنظيم مظاهرة بعيد صلاة الجمعة (اليوم) لتكون مظاهرة احتجاجية مشتركة.

وطالبت حركة «السلام الان» برفض المشروع المخطط، وهددت برفع قضية امام القضاء في حال اقرار المشروع.

● تحذيرات فلسطينية ●

ونسبت وكالات انباء عالمية الى قادة فلسطينيين (لم تسمهم) تهديدات بتنظيم مظاهرات عنيفة، فيما قالت الدكتورة حنان عشراوي «سنرد بشتى الطرق». وفي تصريحات مشابهة اخرى، قال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان قرار اقامة المستوطنة يعتبر «خرقا فاضحا للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، واكد ان اسرائيل تحاول فرض وقائع جديدة في المدينة المقدسة قبل البدء بمفاوضات الحل النهائي التي من بين موضوعاتها بحث قضيتي القدس والاستيطان».

وحذر ابو ردينة من نتائج التعنت والتسويف الاسرائيلي «الامر الذي يدفع عملية السلام الى الخطر والمنطقة الى مرحلة الازمة التي لا يمكن لأحد ان يتنبأ بها او يسيطر عليها».

(البقية على ص ١٦)

حقوق الانسان الفلسطيني في يوم حقوق الانسان!



■ □ الاحتلال ينتهك حقوقه: منع التجول في (٢٠٪) من ايام السنة. (١٦٠) الف عامل عاطل عن العمل. اعتقالات تعسفية وآلاف الاسرى في ظروف مأساوية. الحرمان من حرية التنقل ومعاناة في كافة المجالات. والنتيجة: فقر واختناق.

■ □ وفوق ذلك يعاني من انتهاكات السلطة الفلسطينية لحقوقه: محكمة الاستئناف الفلسطينية التي لا تراعي حقوق المعتقل. (١٠) حالات قتل في السجون ولم تنشر نتائج التحقيق حتى الآن...

■ □ بالامكان تخفيف المعاناة عن الفلسطينيين، فكيف سيمر يوم حقوق الانسان عليهم في السنة المقبلة؟

● تقرير: آمال شحادة ●

□ اليوم العالمي لحقوق الانسان يمر هذه السنة ايضا وما زال المواطن الفلسطيني يعاني من الاحتلال الاسرائيلي وانتهاكاته لحقوقه. وكما في كل سنة سيأمل الفلسطيني في هذه السنة، ايضا، ان يتحسن وضعه في العام المقبل.

وتضاف الى معاناة الفلسطيني تحت الاحتلال معاناته من انتهاكات السلطة الوطنية الفلسطينية لحقوقه خاصة فيما يتعلق بحق التعبير عن الرأي والاعتقالات والمعاملة في السجون.

يقول المحامي خضر شقيرات، رئيس الجمعية الفلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان: «هذا اليوم بالنسبة للانسان الفلسطيني يوم خاص يجدد فيه العهد على النضال من اجل استعادة حقوقه، فهو يعيش في ظروف قاسية، ويواجه مزيدا من الانتهاكات المجحفة لحقوقه من قبل الاحتلال، ومن السلطة الفلسطينية ايضا».

* من الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني *

احد ابرز المطالب الملحة التي يطرحها الفلسطيني، تمكينه من ممارسة حقه في تقرير المصير وانتهاء الاحتلال والاستيطان ووقف مصادرة الاراضي، الى جانب الحفاظ على حياته ومنع وقوع المزيد من ضحايا القتل والتعذيب.

الاستاذ رزق شقير مسؤول الدراسات والبرامج في مؤسسة الحق الفلسطينية، يرى ان المواطن الفلسطيني يعاني الاجحاف والانتهاكات لحقوقه كانسان من مختلف جوانب الحياة، «وعليه اصبحنا مجتمعا يحتاج الى تأهيل اجتماعي ونفسي يتماشى والضغوطات التي يعانيها يوما بيوم وساعة بساعة».

الاحصائيات الاخيرة المتوفرة لدى مؤسسة الحق تشير الى ان (١٦١٧) فلسطينيا استشهدوا برصاص قوات الاحتلال، نسبة الاطفال والقاصرين (تحت جيل ١٨ عاما) منهم وصلت الى (٤٠٪)، وخلال العام الاخير (حتى ١٠/١٢/٩٦) سقط (٧٩) شهيدا، ويقول شقير: «سياسة الاحتلال الاسرائيلي بقمع الفلسطينيين تنعكس ايضا من خلال هدم البيوت واغلاقها، وهذه سياسة مارستها السلطات الاسرائيلية بشكل مكثف ضد الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة، اذ هدمت (٨٨٢) بيتا لاسباب سياسية وامنية، اضافة الى هدم (٤٧٧) بيتا لاسباب تتعلق بالترخيص» ويضيف شقير: «هدم البيوت للاسباب السياسية والامنية نفّذ بالاساس ضد عائلات المعتقلين او منفذي العمليات الانتحارية، وهناك (١٥٣) بيتا هدمت بالصواريخ اما هدم البيوت بحجج عدم الترخيص، فينفذ ضمن سياسة مدروسة، اذ تتبع دائرة التنظيم الاسرائيلي سياسة التأخير والاهمال في التعامل مع الطلبات التي يتقدم بها المواطنون الفلسطينيون لاستصدار رخص بناء، وبسبب الضائقة السكانية التي يعاني منها هؤلاء يضطرون الى بدء البناء قبل الحصول على الرخصة».

وقضية السكن تعتبر من اقسى القضايا التي يعاني منها المواطن الفلسطيني، اذ يصل معدل عدد افراد العائلة الواحدة الى سبعة اشخاص، وهناك الوف العائلات يصل افراد الواحدة منها الى (١٢) و(١٣) شخصا، وتعيش في غرفتين فقط. والكثافة السكانية تبرز بشكل خاص في قطاع غزة حيث يصل عدد السكان الى مليون شخص، ومساحتها تبلغ (٣٦٠) كيلومترا مربعا، (٤٠٪) منها مع الاسرائيليين وتعتبر منطقة عسكرية او مستوطنات، و(٦٠٪) فقط للفلسطينيين.

ويقول شقير: «قبل حوالي سنتين اقترحت مخططات جديدة لتنظيم الهيكل الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية وهذه تنفذ مرة كل عشرين سنة اذ وضعت الحدود لكل قرية وبلدة فلسطينية من خلال تصوير جوي. وهذا يعني تحديد منطقة البناء للفلسطينيين، وخلق مصاعب جديدة وقيود اضافية. وهذا بحد ذاته يضاعف المشاكل داخل العائلة الفلسطينية».

* ما صودر من اراض بعد اتفاق اوسلو يضاعف ما صودر قبله! *

باسم عيد، مدير المجموعة الفلسطينية الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان، يرى انه، «رغم دخول السلطة الوطنية الفلسطينية للاراضي المحتلة، فان الانسان الفلسطيني لا يزال منتزع الحقوق ويحاول بكل الوسائل استعادة حقوقه والدفاع عنها، فحقوق الانسان الفلسطيني موجودة ما بين المطرقة الاسرائيلية والسندان الفلسطيني»، يقول عيد ويضيف: «ابرز ما يعانيه الفلسطيني من الاحتلال الاسرائيلي، مشكلة العمال وتصاريح العمل ويحرم طلاب الجامعات من الوصول الى جامعاتهم، اضافة الى الاعتقالات الادارية التعسفية التي تمارسها السياسة الاسرائيلية».

ويشير عيد الى ان هناك ما يقارب (٢٠٠) الف عامل فلسطيني، لم يحصل منهم على تصاريح عمل سوى (٤٠) الف عامل وهذا، كما يقول: يزيد من الازمة الاقتصادية ويرفع نسبة البطالة عاليا، وامام هذا الوضع لا تجد السلطة الفلسطينية اماكن عمل لعمالها، وذلك لاسباب مختلفة، ابرزها عدم التزام الدول المانحة بتسديد ما وعدت به. ومن جهة اخرى هناك حاجة ماسة للضغط على اسرائيل لتسديد الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية: «فما تنفذه اسرائيل من مضايقات في هذه القضية، يجب التعامل معه فلسطينيا من منطلق وضع الشروط الفلسطينية قبل اية عملية تفاوض، تماما كما تضع اسرائيل شروطها».

كذلك تبرز قضية مصادرة الاراضي الفلسطينية، التي تزيد الخناق على الفلسطينيين، وتحرمهم من حقهم في التوسع والعيش على اراضيهم، يقول عيد: ««تأتي سياسة المصادرة بهدف توسيع المستوطنات وشق شوارع التفافية، فالاحصائيات تشير الى ان ما صادرته اسرائيل من اراض بعد اتفاق اوسلو يضاعف الاراضي التي صودرت منذ بداية الاحتلال، وهذا يؤكد على ان وضع حقوق الانسان الفلسطيني، ازداد سوءا بعد اتفاقات اوسلو، بمعنى ان المعاناة ما زالت قائمة، وأن اتفاقية اوسلو، تجاهلت اصلا، موضوع حقوق الانسان، فلا يوجد فيها اي بند يلزم الطرفين المتفقين على احترام حقوق الانسان».

* «يوم شاحب» للاسرى الفلسطينيين *

في مثل هذا اليوم، تطرح قضية السجناء الفلسطينيين كواحدة من القضايا المستعصية، والتي ينتهك فيها حق كل سجين حيث لا تتوفر له ادنى الحقوق الانسانية، ويقول عيد: «ان يوم حقوق الانسان، يوم اسود شاحب بالنسبة للاسرى الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال، اذ يزداد وضعهم سوءا، وبعض مؤسسات حقوق الانسان تجاهلت هذا الوضع واستغلت موضوعهم اعلاميا دون اية محاولة لوضع خطة فعالة للتخفيف من معاناتهم واعبائهم. فهناك اسرى لم يزرهم محاموهم منذ سنة، بسبب الطوق الامني، وفي مثل هذا الوضع كان من المفروض ان يسعى محامون من القدس وداخل الخط الاخضر للدفاع عن هؤلاء السجناء، هذا لو كان هناك تنسيق. كذلك هناك حاجة لتشكيل لجنة من اطباء فلسطينيين لزيارة السجناء واجراء الفحوصات اللازمة لهم وتوفير الأدوية، ومن ثم تقديم تقارير الى السلطات الاسرائيلية مفصلة عن معاناتهم».

«مشكلة السجناء لا تقتصر على القابعين في سجون الاحتلال، فهناك معاناة حقيقية للسجناء في السجون الفلسطينية، ويقول عيد: «هناك سجناء يقبعون في السجون اشهرا دون تقديم لوائح اتهام ضدهم او محاكمتهم، حتى انهم يعانون من عدم السماح لاهاليهم بالزيارة لمدة شهر او شهرين من الاعتقال. كذلك لا يوجد اي تمثيل للمحامين في المحاكم الفلسطينية».

* منع التجول في (٢٠٪) من ايام السنة *

ونعود الى مضايقات الاحتلال وحرمان الفلسطينيين من حق التنقل بحرية مع اراضيهم وداخل وطنهم. وذلك ضمن سياسة الحصار ومنع التجول المفروض على الفلسطينيين جميعا.

فالتقديرات تشير الى انه في (٢٠٪) من ايام السنة، يعاني الفلسطيني من منع التجول والحصار. والاحصائيات تدل على انه خلال سنوات الانتفاضة قضى الفلسطينيون اكثر من عشرة آلاف ساعة من منع التجول، ويقول شقير: «هذه السياسة المجحفة بحق الفلسطينيين تشل كافة نواحي الحياة اليومية، حيث يتحول كل موقع سكاني الى سجن لا يمكن التنقل فيه من مكان الى آخر، وهذا بطبيعة الحال، يزيد من التوتر داخل البيت والعصبية ويجعل العائلة تقضي يوما بأكمله بدون طعام، ومع الضائقة السكانية يولد انفجار ينعكس على حياة العائلة الفلسطينية يوميا».

وفي مجال التعليم، اصبح المواطن الفلسطيني يعاني يوميا، وبسبب المصادمات والحصار، من الحرمان من التعليم ويقول شقير: «رغم ان موضوع التعليم، وبحسب الاتفاقيات، نقل الى الفلسطينيين الا ان اسرائيل لا تزال تتدخل وتقرر ما يمكن تقريره، وعلى سبيل المثال، فمن حق الفلسطينيين وضع المنهاج المناسب للتعليم، لكنهم لا يقررون في ذلك، خذي مثلا موضوع الجغرافيا للصف الرابع الابتدائي، فضمن المادة عن الموانئ في فلسطين جاء فقط عن الموانئ في رفح وخانيونس وغزة دون اي ذكر ليافا وحيفا، ومثل هذا الامر نجده في مواضيع مختلفة. والى جانب هذا تتدخل اسرائيل في اغلاق الجامعات ومنع الطلاب من الدراسة، وهذا

(البقية على ص ١٦)


معطف مبطن
99 ش.ج فقط!
السعر خاص لكل من يشتري بـ ١٠٠ ش.ج اضافة الى معطف واحد فقط.
بمناسبة الاعياد نتقدم اليكم بأحر التهاني والامنيات
كل عام وانتم بخير
الصورة للتأكيد فقط، رقم التسلسل للمعطف 21 - 64 - 06, 58 - 64 - 06
كانون الاول بحاجة الى معطف!
«حيفا» - تمويل ودعاية ت: ٠٤/٨٦٧٠٠٩٣
لم يذهب انتظاركم سدىً...
فائض بولجات
الاسعار تتكلم
مفتوح
ايام
السبت
* حيفا - تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس * القدس - كنيون احيم يسرائيل، يد هحورشيم ١٨ تلبيوت
* بئر السبع - شارع هاروخيم ٩٠٠٦ - المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي
* نتانيا - كنيون هدريم * نتسيرت عيليت - كنيون ليف هعير
محلاتنا الجديدة: المحطة المركزية الجديدة في تل ابيب

قصة المصفاة

❑ مستهلكون، وكلاء، واصحاب امتياز سابقون في شركة «انيعام» التي تسوّق اجهزة لتنقية مياه الشرب، يوجهون اتهامات قاسية وحادة للشركة ❑ منها «ان الشركة لا تطبق شروط الكفالة الممنوحة للزبون، وبشكل مقصود» ❑ ومنها «ان الشركة تغالط الزبائن بهدف الربح المضاعف» ❑ الشركة لها رأي آخر ❑ وفيما يلي قصة المصفاة، ولكنها بالطبع أوسع من ذلك ❑

* تحقيق: هشام نفاع *

● تلوث الماء ليست له نتائج صحية سلبية فقط. بل أن هناك مشاكل ترتبط باجهزة مستعملة لمواجهة ذلك التلويث. وهذه الاجهزة كثيرة ومتنوعة، وكلها تهدف الى تنقية الماء، وطبعا، تحقيق الارباح لمسوّقيها!

ولكن المشاكل تبدأ عندما يشكو العديد من المستهلكين من ان تلك الاجهزة، ليس كما توقعوا، وحتى عندما عبروا عن عدم رضاهم عنها، لم يكن التعامل مع شكاواهم كما توقعوا ايضا.

العديد من الادعاءات سمعناها من مستهلكين ومن وكلاء لشركة تعمل في هذا المجال، وهي شركة «انيعام» التي تسوّق نوعا من الاجهزة لتنقية ماء الشرب، والماء للاستعمال البيتي عامة.

ويتضح ان هناك العديد من الامور غير المرتبطة بالماء بالذات، بل ربما بنظريات التسويق. وحول هذا كان للمستهلكين ما يقولون، وكذلك لعدد من العمال السابقين في الشركة. وايراد ذلك هنا، جاء لأن هناك شكوكا بأن ضررا ما (كبيرا أو صغيرا) لحق بمستهلكين.

«انيعام» هي شركة تابعة لشركة «طمبور»، التي تملك حوالي (٧٠٪) من أسهمها. بدأت عملها في عام (١٩٩٢)، في تسويق اجهزة تنقية المجاري. وبعد ذلك سوقت أجهزة لتنقية ماء الشرب في البيوت.

الجهاز من المفروض ان يحل مشكلة تلوث مياه الشرب، وهو يسوق منذ أربع سنوات.

ويقول اثنان من اصحاب الامتياز السابقين في الشركة، ان الاجهزة كانت تتعطل بشكل متواصل ودوري. ولكن اصلاحها كان يتم على حساب المستهلكين.

والكفالة التي تمنحها الشركة للمستهلك كانت جزئية جدا. واقتصرت فقط على الحالات الطارئة.

من تجربتهما يشيران الى ان (٧٥٪) من الاجهزة لم تكن صالحة، وكانت الاعطاب فيها تتكرر.

احد المستهلكين من عسفيا، طلب عدم ذكر اسمه شكا بما يلي:

● قالوا لنا ان هذا افضل جهاز للماء.. ويجب تغيير المصفاة فيه مرة في السنة.. ولكن بعد شهر واحد «راح الفلتر»! اتصلنا واتوا وغيروه. بعدها بشهر نفس الأمر. وبعدها طلبوا مبلغ (٣٧٥) شيكلا.. وبعد عدة مشاكل هددتهم بأن اقدم شكوى ضدهم. فقالوا: نحن مسؤولون عن الجهاز ولكن ليس عن المصفاة؟

● مستهلكة اخرى قالت: كل اربعة أشهر نغير المصفاة. وكانوا قد وعدوني بانه يجب تغييرها مرة في السنة. وانا ادفع مقابل ذلك.

وحول السؤال اذا ما قدمت شكوى، قالت كلا. فأنا لم اعد استعمل الجهاز كثيرا.

هذان مثالان فقط، وقد اطلعنا على تقارير ولوائح عدة لمواطنين، تشير الى أنهم اضطروا لتغيير المصفاة على حسابهم الشخصي، وبشكل أظهر تناقضا ما مع الكفالة التي تلقوها من الشركة.. طبعا للشركة رأي آخر. وقد عرضه نائب مديرها في تعقيبه:

* الرسالة *

❑ بتاريخ (٢٦/١٠/٩٦) ارسل آشير بن داڤيد، أحد اصحاب الامتياز من الشركة رسالة الى مجلس ادارة طمبور بعنوان «مس حقيقي محتمل باسم الشركة وبتقاريرها المالية».

في الرسالة كتب بن داڤيد ما يلي: ان اجهزة تنقية ماء الشرب في البيوت «يجب ان تكون كما تعرض على الزبائن، ملائمة للشروط المحلية للماء، ومرت فحصا بكل مركباتها، وتخلو من أي خلل».

وقد كتب ذلك في اشارة الى اهمية الانتباه الى تسويق الاجهزة الملائمة للظروف الموجودة في البلاد. وهو يؤكد في نفس الرسالة «الاجهزة التي تصل غير ملائمة لشروط المياه المحلية، وفحص واصلاح الخلل فيها يتم على حساب وعلى أعصاب المستهلكين، وبتأخير، وبدون ايجاد مخزون احتياطي ملائم، وعلى حساب اصحاب الامتياز».

بن داڤيد أضاف: «جهاز الخدمات للزبائن، الذي بني على أكتاف اصحاب الامتياز، وكان من المفروض ان يحقق أرباحا جدية لشركة «انيعام» ولاصحاب الامتياز لفترة طويلة، ويسمح لهم باقامة جهاز التسويق، استند الى عرض «انيعام» الذي أكد، انه لم تكن حاجة لأكثر من (٣) مراجعات سنوية، للزبون، خلال سنتي الكفالة للجهاز.. وقد اتضح ان العرض لم يكن حقيقيا لأن عدد المراجعات في اطار الكفالة كان عمليا أعلى مما أعلن عنه بآلاف النسب»..

تجدر الاشارة هنا الى ان الرسالة تطرقت الى تفاصيل تتعلق بارباح واموال بين اصحاب الامتياز وبين الشركة، ولكن المهم فيها ما يتعلق بالضرر الممكن - الذي لحق بقطاعات من المستهلكين - حسب ما جاء في الرسالة.

بن داڤيد يؤكد ان الرسالة التي قدمها منذ أكثر من سنة لم يتلق اي رد عليها، من مجلس ادارة طمبور ولكن العديد من الوكلاء الذين عملوا على تسويق اجهزة تنقية الماء البيتي المذكورة اكدوها. وقد استمعنا الى عدد منهم.

الهام عمري من شفاعمرو عملت كوكيلة في الشركة وهي تقول: «لقد قالوا لنا في الشركة ان المصفاة يجب تبديلها بعد ستة أشهر من تركيب الجهاز. ولكن اتضح فيما بعد أن هناك عدة أشكال للخلل. وهذا على الرغم من أن جهاز التنقية عامة، حيوي وضروري بسبب التلوث العالي في المياه.. أما المشكلة فهي انه ليس من الطبيعي ان تقول الشركة لنا شيئا، ويتضح فيما بعد شيء آخر»..

الهام تشكو من ان الاعطاب في الجهاز، جعلت المستهلكين يتهمون الوكلاء.. «وعندما حاولت أن أشرح للشركة الخلل، لم يتجاوب احد فيها معي. قالوا لي «طوّلي روحك».. ولكنني اصررت على ان لا يدفع المستهلكون قبل سنة من تركيب الجهاز على اصلاح اي خلل، لأن الكفالة التي تعطيها الشركة هي لسنة كاملة». وتستدرك «رغم ان الكفالة غير واضحة تماما».

الهام تؤكد انها ينست، وتقول «لقد تركت الشركة، لان ما يهمني هو الناس، وقد رأيت ان أصرّ على حقي. وحق المستهلكين ايضا.. لقد وصل الأمر بالناس ان وجهوا الاتهامات بالسرقة والخداع.. ولست مستعدة لأن أكون في وضع محرج امام الناس».

* شكوى ضد الشركة *

الهام قالت لنا انها ستتوجه مع المستهكلين الذين عملت معهم، لتقديم شكوى ضد [redacted]

[redacted]

شركة «انيعام»، وشركة طمبور.. «وباسمي ايضا سأقدم شكوى».. وهي تضيف «لقد حاولوا ان يقدموا لي عدة اغراءات ولكني رفضتها».

* كفالة ذات وجهين *

بيل رايزس من تل ابيب، عمل مع الشركة، يؤكد «انها لم تعط كفالة على مصافي الجهاز. وانما على الجَهاز بشكل عام. ولكنها أكدت في الوقت نفسه، انه يجب تغيير المصفاة مرة في السنة.. واتضح فيما بعد ان جودة الماء، تتطلب تغيير المصافي بشكل متواصل».

رايزس يضيف: «برأيي انه لو عرفت الشركة بان هناك منطقة فيها نسبة تلوث المياه عالية، فيجب عليها ان تهتم بتغيير المصافي بشكل متواصل».

*** «الاتحاد»: وهل عرفت الشركة؟**

– رايزس: طبعا عرفت. لديها جهاز محوسب وفقط «الساذج» يستمر في تسويق الاجهزة في ظروف كهذه.

*** «الاتحاد» – ولماذا لم تهتم الشركة بذلك؟**

– رايزس: لا أدري. يجب ان تتوجه اليها. فأنا تركت الشركة.

* تقارير *

من الاطلاع على عدد من التقارير، حول اصلاح الأجهزة، وتغيير المصافي فيها، هناك تقرير بتاريخ (٢٩/١٠/٩٥) (ص ١٣) يتضح منه ان أحد الاجهزة كان بحاجة لتغيير المصفاة فيه (٤) مرات خلال (٤) أشهر.. وهذا رغم ان الكفالة هي بان يتم ذلك ثلاث مرات في السنة على الأكثر..

في نفس التقرير (ص ١٣)، يتضح انه خلال (١١) شهرا (من ٩/١١/٩٣ حتى ٢٤/١٠/٩٤) كان الجهاز بحاجة الى تغيير مصفاة (٩) مرات.

(ص ٩١) كان الجهاز بحاجة الى التصليح (١٠) مرات، خلال سبعة اشهر (من ١٢/٥/٩٤ حتى ٢٠/١٢/٩٤).

(ص ٣٧)، الجهاز تطلب تصليحا (١٠) مرات خلال سنة (٢٣/١/٩٤ حتى ٢٠/١٢/٩٤).

* تعقيب الشركة *

المعلومات أعلاه عرضناها على نائب مدير شركة «أنيعام»، شموليك فيلر، وهو المسؤول المالي للشركة. وقد قال ان الشركة تحظى باحترام لدى المؤسسات الرسمية، والحكومية والبلدية.

وحول الشكاوى التي طرحها بعض اصحاب الامتياز، والوكلاء السابقين في الشركة، اعتبر ان الأمر يعود الى المنافسة. وقال ان بعض ما روّجوه وقالوه عن الشركة، يمكّن من التقدم بدعاوى قضائية ضدهم. «ولكننا نفضل التعامل مع الأمور الجوهرية، وترك تلك الدعاوى لانها ستخسرنا الوقت الكثير». وعزا ذلك الى ان الشركة كبيرة، وبامكانها الاستغناء عن بعض القطاعات حيث التنافس.

وعن بعض الوكلاء، قال فيلر: قسم منهم لم يكونوا نزيهين في العمل.

وكذلك بعض مديري المناطق (اصحاب الامتياز). واضاف ان بعض الوكلاء توجهوا الى بعض المنافسين، وتركوا شركة «أنيعام».

وعن أحد المديرين السابقين، الذي امتنع عن ذكر اسمه صراحة «لتحاشي الوقوع في قضايا قانونية» قال: ان هذا المدير يتوجه بوسائل غير منطقية بواسطة شركة أخرى. وقد ترك شركتنا، بعد ان كان قام بأعمال أخرى، خلال عمله لدينا.

وأضاف: لذلك انتقل معه بعض الزبائن.

* الكفالة *

فيلر قال: ان الكفالة تضمن الاجهزة، ولكن ليس المصفاة. وقلنا للمستهلكين ذلك. وان عليهم صيانة الاجهزة وتغيير الصمام. ويضيف «لا توجد اية خدعة من وراء نص الكفالة».

كما ذكرنا، يجب تغيير المصفاة مرة كل نصف سنة، وعلى الأكثر ثلاث مرات في السنة. ويقول فيلر عن الحالات التي تطلب فيها تغيير المصافي عشر مرات احيانا: لقد كانت أماكن فيها أعمال بناء. وهذا يؤثر على الماء، من ناحية وجود الكثير من الرمال والغبار فيه.

ورغم ذلك، في الحالات التي أكد فيها بعض المستهلكين أنهم تعرضوا للضرر، قال فيلر: لقد كانت شكاوى حقيقية.. وكانت اخرى «مصلحَية». ماذا تقصد؟ – سألنا – فأجاب: نحن نبيع باقساط وبأوامر دفع دائمة، وكان هناك البعض، ممن بحثوا عن طريقة لوقفها..

* مُحَرَّضون! *

وبالتفصيل، يقول فيلر: من بين مجمل الشكاوى كان هناك (٥٪) حقيقية. والبقية كانت من «زبائن محرَّضين». والمقصود هو من شركات منافسة، ووكلاء دفعوهم الى ذلك.. ويقدّر فيلر ان المشاكل التي تعلقت بالمصفاة (التي كثرت الشكاوى حولها)، وصلت الى (١٪).

وعودة الى الشكاوى حول حدوث خلل (٩) مرات سنويا، قال فيلر: «انه لم تكن مشاكل حقيقية كهذه.. ورغم ذلك فقد راجعنا اولئك الزبائن. وربما كانت هناك مشاكل متراكمة».

من الادعاءات، التي سمعناها، وتوخينا الحذر في التعامل معها كان هذا الادعاء: الشركة تستغل ان معظم زبائنها من العرب، ولذلك فأنها قدّرت انهم قد لا يواجهونها بأساليب قضائية.

عندما سمع فيلر هذا، رد بشكل قاطع وقال: «هذا غير صحيح قطعا. هذا ادعاء رهيب، وأنا مصدوم لسماعه.. فنحن لدينا عشرة آلاف مستهلك، معظمهم من غير العرب، وتسويق الأجهزة يتم حيث توجد مشاكل في الماء».

بالاضافة الى ذلك، يقول فيلر: (٥٠٪) من الوكلاء في منطقة حيفا، من العرب، وفي منطقة تل ابيب (٩٩٪) من المبيعات تتم في الوسط اليهودي. وفي منطقة القدس، كان لدينا فرع معظم مبيعاته للمتدينين.

■■■

هذه هي قصة المصفاة في شركة «انيعام». هنا تنتهي القصة، وربما هنا تبدأ.

في اسبوع حقوق الانسان

لو تنطق جدران السجن...!

*** ٥٠٠٠ سجين فلسطيني يرزحون تحت وطأة التعذيب في سجون الاحتلال * رسالة صوتية الى القيادة الفلسطينية: اين انتم؟ ***

● بقلم: وليد ياسين ●



● قبل يومين، وبالتحديد صباح امس الاول، الاربعاء، عادت المحكمة العليا الاسرائيلية الى تأكيد سماحها لجهاز المخابرات الاسرائيلي بممارسة ما اسماه القاموس القانوني الاسرائيلي، «الضغط الجسدي المعتدل» ضد المعتقلين الفلسطينيين بدعوى انتزاع معلومات، تكفل لاسرائيل «حماية أمنها»!

قضية امس الاول الاربعاء، ارتبطت مباشرة بالمعتقل الفلسطيني حسن سلامة، الذي توجه اليه تهمة تخطيط وتنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. ولكن هذه القضية لم تكن الاولى.. فقبل شهر تقريبا، في ٩٦/١١/١٥، اتخذت المحكمة العليا قرارا مماثلا يجيز ممارسة «الضغط الجسدي» - اقرأ التعذيب - ضد المعتقل محمد عبد العزيز حمدان..

وقبل ذلك، أجيز «الضغط» ضد عبد الصمد حريزات، فكان ان سقط قتيلا تحت وطأة التعذيب في ٩٥/٤/٢٥.

والتعذيب في سجون الاحتلال، ليس حديث العهد.. ولم يكن جهاز المخابرات اصلا بحاجة الى قرار من المحكمة العليا، لممارسة التعذيب، فاذا ما عدنا الى الوراء سنوات قليلة فقط، نجد ان قائدا عسكريا كبيرا، يشغل اليوم منصب وزير «الامن» في الحكومة الاسرائيلية كان حاضرا لدى تعذيب وقتل الاسرى الفلسطينيين، اثناء عملية «الباص ٣٠٠». فالصور التي التقطها مصورو الصحافة في حينه اظهرت جنديين، الى جانبهما يتسحاق مردخاي، وهما يجران احد الاسرى حيا، وبعد ساعات قليلة، قيل انه قتل اثناء عملية «تحرير» الباص.

تلك القضية التي اثارت الرأي العام في اسرائيل، كانت الدافع الى اقامة لجنة رسمية في اسرائيل للتحقيق في الاساليب التي يمارسها جهاز المخابرات، لانتزاع المعلومات من الاسرى، وتلك اللجنة، «لجنة لانداو»، أجازت لجهاز المخابرات استخدام «الضغوط الجسدية» - اقرأ التعذيب - ضد الاسرى.

بين توصيات لجنة لنداو، التي اصبحت منهجا رسميا، واتفاقية واشنطن بشأن الاسرى الفلسطينيين، التي وقعها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسبق الراحل يتسحاق رابين يوم ١٩٩٥/٩/٢٨، كانت الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني، التي قتل خلالها مئات المواطنين الفلسطينيين رميا بالرصاص.. والتي اعتقل خلالها الاف اخرون، عجزت سجون الاحتلال عن استيعابهم..!! ولو تنطق جدران السجون، لروت الاف، الاف الحكايا عن عمليات التعذيب، من شبح واحراق بأعقاب السجائر، ومحاولات خنق، واساليب اخرى، كانت المخابرات الاسرائيلية السباقة في ابتكارها.

وحسب شهادة محام فلسطيني، فقد اودى تعذيب الاسرى الفلسطينيين، منذ احتلال العام ١٩٦٧، وحتى الان بحياة ١٥٠ فلسطينيا.

والى جانب هؤلاء، هناك خمسة الاف معتقل فلسطيني، يموتون في الحياة.. هؤلاء، الذين نصت اتفاقيات السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، على اطلاق سراحهم خلال المرحلة الحالية من المفاوضات، يسطرون كل يوم، وكل ساعة، بدمائهم، الاف الحكايا على جدران السجون.

● رسائل شوق وألم

خلال الاشهر الاخيرة، تسرب من بين جدران السجون الاسرائيلية، الكثير من رسائل الاسرى، منها رسائل الشوق الى الاهل، ومنها رسائل شوق للحرية، ومنها رسائل الالم التي تحمل بين سطورها الآه والصراخ.

في الاسبوع الماضي، وصلت الى المجلس التشريعي الفلسطيني رسالة من نوع جديد، رسالة صوتية سطرت كلماتها الآه المخنوقة:

«نتحدث اليكم بعد ان جفت الاقلام، وبعد جفاف الدم في عروقنا، فلم تعد تصلح مدادا لاقلامنا.. وبعد ان وجدنا ان لا فائدة من المخاطبة عبر الرسائل الجامدة، وقلنا اخيرا هذه هي الفرصة لكي نهرب لكم وبصوتنا المخنوق كلمات لكم، عسى ان يكون بها خير، فتجد آذانا صاغية، لنصرخ امامكم وبصوت عال، من قلب الحصار، ان نسيتم تذكروا، اننا رفاق دربكم، وإن شئتم عناصركم او جنودكم.. نحن الجرحى في ارض المعركة، نحن من بقوا وما زالوا يكابدون الالم والعناء...»..

ويصرخ الاسرى: «عالمنا جدران الزنازين، وحلمنا الكبير الذي تحملونه انتم ايضا.. نحن من اعاد الانتشار من جديد، ليس من اجل ازالة مظاهر العدوان وتثبيت دعائم السلام، بل من اجل تشديد الخناق وكبت الانفاس، حتى زيارات امهاتنا وآبائنا، زوجاتنا واولادنا، حتى هؤلاء، محرومون من رؤيتهم وتتبع اخبارهم».

● اين انتم؟

ويحمل الاسرى على ما يرون به صمتا فلسطينيا إزاء الخرق الاسرائيلي لحقوقهم، بل يتهمون القيادة الفلسطينية بنسيانهم: «وانتم اخوتنا واخواتنا، من تعهد عند انتخابه بأن يعمل من اجل الاسرى، فأين انتم من كل هذا؟ نتابع خطواتكم وتصريحاتكم، وتصريحات قيادتنا على كل المستويات، فلا نجد فيها ابدا ما يشعرنا بأن هناك ادنى اهتمام. ونحن هنا لا نبالغ لأن الاخرين يطرحون تجاوزات كثيرة في الاتفاق ويفصلونها دوما، ومنها اطلاق سراحنا وسراح اخواتنا الاسيرات؟.. فمتى نحظى بالتعامل معنا جنودا لهم حقوقهم، ومتى نلحق بالركب ونكون معكم ونشارك كل افراح واعراس الوطن؟».

هذه المقاطع من الرسالة الصوتية، وغيرها كثير من صرخات الالم، امتدت على مساحة اربع صفحات من الحجم الكبير، كان لها واقع الاثر في نفوس اعضاء المجلس التشريعي، الذين كرسوا جلستهم، الاربعاء المنصرم ١٢/٤، لقضية الاسرى، فطالبوا بأن تحتل هذه القضية اولويات اهتمام القيادة الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل، بقدر ما تحتله قضية الخليل.

سجون الاحتلال الاسرائيلي تغص بالاسرى.. منهم الجريح، ومنهم من يعاني سكرات الموت.. ومنهم من يفكر بالانتحار.

هذا الاسبوع، تسربت الكثير من الرسائل، التي اعلن فيها الاسرى في اكثر من سجن، اضرابا مفتوحا عن الطعام حتى تحقيق مطالبهم.

الذين نجحوا بزيارة الاسرى نقلوا الكثير من حكايا المعاناة والالم.. وهذه صرخة باسمهم جميعا، حملتها رسائلهم في اسبوع حقوق الانسان، ان تعمل القيادة الفلسطينية، وان تعمل قوى السلام وحقوق الانسان، وان يعمل العالم من اجل انقاذ حياة خمسة الاف سجين!



■ سلمان ناطور ■

الذاكرة الجماعية، بين المعرفة والاعتراف

*** معرفة الذاكرة الجماعية هي مصدر الالهام الاول لشخصية الفلسطيني الفردية والجماعية ***

□ سننشغل لمرحلة طويلة جدا في مهمة كتابة تاريخنا الفلسطيني، لكننا سننشغل لمرحلة اطول في تدوين ذاكرتنا الجماعية، وبين كتابة التاريخ وتدوين الذاكرة عالم من المفاهيم والمصطلحات والادوات، فالذاكرة الجماعية ليست هي التاريخ لانها المساحة الاوسع من التراث وهي تظل حية لتشكل الركب الاساسي في الهوية القومية والوطنية واما التأرخة فهي مراقبة حيادية مقاييسها الخطأ والصواب خلافا للذاكرة القائمة على جانب جماعي ابداعي، ومقاييسها وقع احداثها وصورها في سيرورة الجماعة عبر حقب التاريخ القريب والبعيد.

كتابة التاريخ لا تقبل الفرضيات الخاطئة، بل لا تقبل الفرضيات، انها تعتمد على الواقعة التي ثبت وقوعها، وعلى المقولة العلمية التي لا تقبل الشك وهي معرفية. واما الذاكرة الجماعية فهي جعبة تحتوي على كل شيء، لانها وجدانية وذاتية وليست قابلة للنفي العلمي لانها لا تدخل في موازين العلم ومثلما ان الاساطير اليونانية وإلياذة هوميروس لا تشكل المصدر للتاريخ اليوناني القديم، بل للذاكرة اليونانية الحضارية والابداعية، فان الذاكرة الجماعية الفلسطينية لن تشكل المصدر للتاريخ الفلسطيني، بل هي مجمل العطاء الانساني الذي قدمه الفلسطيني على ارضه ووطنه وفي شتاته القهري او الطوعي.

معركة التحرر والاستقلال التي يخوضها الشعب الفلسطيني منذ عشرات السنين، ليست فقط من اجل سيادة على الارض واقامة دولة ونظام، بل هي معركة لبلورة الشخصية الفلسطينية المستقلة، معركة تحرر الانسان تسبق معركة تحرير الارض، ولا شيء يحسم هذه المعركة سوى بلورة الشخصية وشحنها بمضامين انسانية وقيمية وقومية ووطنية. ولا يتحقق ذلك الا بصياغة ذاكرة جماعية لها جذورها التاريخية ولها فروعها التي تمتد على المساحة الجغرافية الاوسع لتتلاحم بفروع الذاكرة العربية الاشمل. «وانا فلسطيني» التي كانت حتى الآن شعارا في الصراع على مجرّد الوجود والظهور على الخارطة، يجب ان تتحول هذه الجملة المفيدة جدا الى قول مشحون بتاريخ وذاكرة وتطلعات وآمال ومزاحمة جادة في ورشة بناء الحضارة الانسانية العصرية.

الاحتلال الاسرائيلي حاول وما زال يحاول مصادرة هذه الذاكرة، بابراز وتعميم وهميتها وهشاشتها، ان كان ذلك بتصوير الفلسطيني «ذلك المخرّب الابدي» او انه ذلك البدوي الذي لا وطن له ولا اوض يقيم عليها، ولهذا نجح هذا الاحتلال اللاحضاري في اقناع العالم خلال خمسين عاما ونيّف ان مسألة تشريد شعب بأسره «لها ما يبررها حضاريا وتاريخيا»، والصهيونية التي رفعت الذاكرة الجماعية اليهودية الى مرحلة التقديس، بابراز قدرة الدماغ اليهودي والموهبة اليهودية من جهة، والفظاعات التاريخية التي تعرّضوا لها في الماضيين القريب والبعيد، خاصة الكارثة التي سببتها النازية «الهولوكوست»، من جهة اخرى، كل ذلك فعلته الحركة الصهيونية وحكومات اسرائيل في الوقت الذي كرست فيه اكبر الجهود لمسح الشخصية الفلسطينية وطمسها والتنكر لوجودها وذاكرتها. مؤسف، انه ليس هناك تدوين للذاكرة الجماعية الفلسطينية، وان كانت هناك محاولات فردية، فكل الطاقات كرست للمعركة السياسية والمواجهة المباشرة وقد حان الوقت لوضع المشروع الثقافي الاكبر لتدوين وصيانة هذه الذاكرة، ليس فقط من اجل الاعتراف بهذه الذاكرة بل ايضا من اجل معرفتها، هذه المعرفة التي تشكل مصدر الالهام الاول للشخصية الفردية والجماعية للفلسطيني، بغض النظر عن عملية المصالحة السياسية التي تجري في المنطقة، وما يعترضها من مشاكل وعراقيل الا ان الامر الواضح كعين الشمس هو ان الشعب الفلسطيني يسير في اتجاه اقامة كيانه المستقل ودولته ذات السيادة على ارضه ووطنه، وفي هذه المرحلة الحرجة والخطيرة لا تستطيع قيادة الشعب الفلسطيني، وخاصة السلطة الوطنية، ان تسلك فقط وفقا لاستراتيجية حركة تحرر قومي، بل يجب ان تضع استراتيجية لقيام دولة تضع المخططات للبنى التحتية ولكنها ايضا تضع برنامجا شاملا وبعيد المدى للبنى الفوقية وفي صلب هذا التخطيط يأتي مشروع بلورة وفرلنة الذات الفلسطينية.

قد ينشغل مؤرخون اجانب في تدوين التاريخ الفلسطيني، وقد يفعلوا ذلك بنزاهة وعلمية لا نعترض عليها، ولكن لن ينجح احد غيرنا في تدوين الذاكرة الفلسطينية واضاءتها لانها تشكل وجداننا الجماعي وهي الانسان الفرد الذي عانى واعطى، وحرث الارض وغنى لها وهي الفرد الذي بكى وتألم وفرح وهي الحكيم والاحمق وهي الغني والفقير وهي الخيّر والشرير وهي السياسي والمختار والمعلم والفنان والطفل والمرأة وهي نحن في اطوارنا المتعاقبة، هي نحن وما كنا عليه في الماضي وبما نحن عليه في الحاضر ومنها ننطلق الى مستقبلنا وحريتنا.

● يحيى يخلف ●

السيرة الذاتية لاحسان عباس



تشدني كثيرا السيرة الذاتية، ولذلك فانني اقبل على قراءتها بانتباه وشغف، وخاصة عندما يتعلق الامر بتجربة انسان لعب دورا ما في حياة شعبه.

ومن الكتب التي قرأتها، واحرص على الاحتفاظ بها واعادة قراءتها كلما سنحت الفرصة كتاب خليل السكاكيني «كذا انا يا دنيا».

وكتاب فدوى طوقان «رحلة جبلية... رحلة صعبة»، وكتاب بابلو نيرودا «اشهد انني قد عشت».

وهذا الاسبوع، أتيحت لي الفرصة للاستمتاع بمذكرات شيخ الادباء الدكتور احسان عباس والذي حمل عنوان «غربة الراعي».

واحسان عباس هو علم من اعلام الثقافة الفلسطينية، والثقافة العربية، وهو استاذ جامعي، وناقد، ومؤرخ، ومترجم، وينتمي الى جيل العمالقة الذين اسسوا لمدرسة النقد الادبي.

وقد عرفنا فيه الانسان الطيب الدمث، الذي يتمتع بسجايا ابن البلد، الذي لا تغيره الشهرة ولا المناصب، وعرفنا فيه خفة الظل عندما كان يقدم الشعراء في المربد او في الملتقيات الشعرية الاخرى.

واشهد، ان مذكراته، التي كتبها بلغة بسيطة ورشيقة توفر لها الصدق الذي يقربها من القلب، خاصة وهو يتحدث عن طفولته في قرية «عين غزال»، ثم في مدينة حيفا، ومدينة القدس.

ومن خلال هذه السيرة الذاتية، بتفاصيلها الحزينة والشجية، رسم صورة اوسع للوحة الحياة في فلسطين في الثلاثينات والاربعينات، وما كابدته فلسطين من ظلم الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني.

كما انه رسم لوحة رائعة لحياة الفلسطيني في زمن النكبة، وكيف تحدى الانسان الفلسطيني اليأس، بتمسكه وتشبثه بالحياة، وبالعلم ذلك السلاح الذي واجه به قتامة الواقع.

هذه السيرة الذاتية ألقت الضوء على شخصية هذا الاديب الكبير الذي يقف الان على ابواب السبعين، والذي يشهد كما بابلو نيرودا على انه قد عاش، وانه كان قد شاب، هذه الشهادة مسحة من الحزن وشيء من التشاؤم.

لكن الملاحظات التي يمكن ان نبديها على سيرة احسان عباس، انه في الثلث الاخير من كتابه، اغفل - ربما عن عمد - بعض الاحداث الكبيرة، ولم يقل لنا شيئا عن أثرها في حياته، او في تجربته، ومن ذلك تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وعودة الحياة للشخصية الوطنية الفلسطينية، فمن غير المعقول ألا يكون لهذا الحدث البارز في حياة الشعب الفلسطيني اي تأثير على كاتب كبير له قامة احسان عباس، وخاصة انه عاصر وعاش عن قرب من الموقع الذي كانت تتواجد به القيادة الفلسطينية، اعني مرحلة بيروت.

لقد اغفل كل علاقة ربطته مع منظمة التحرير او مع مؤسساتها، ولم يشر اليها سلبا او ايجابا، استحسانا او استهجانا، باستثناء اشارة عابرة في نهاية الكتاب حدد فيها رأيا في اتفاقيات اوسلو، وهذا من حقه.

ومع ذلك، فان كتاب «غربة الراعي» لاحسان عباس يشكل اضافة نوعية لفن رائع في ادبنا العربي، هو فن السيرة الذاتية، ويشكل صدوره دعوة لبقايا الادباء من جيل العمالقة، لتسجيل تجاربهم، ولكي لا تضيع تلك التجارب.

● محمد حمزة غنايم ●

«قلم» يفهم بالعَونطة!



□ عندما يتولى الكاتب الاسرائيلي مهمة رسمية في الدفاع عن سياسة بلده. ويتحمس لهذه المهمة كثيرا، ويتقنها شر اتقان. يصير الادب شتما للذات. سرعان ما يتحول عنها الى شتم الآخرين. وهو ما فعله اهود بن عيزر في مؤتمر «پن» الثالث والستين في المكسيك.

تعرفت على الكاتب الاسرائيلي اهود بن عيزر في اوائل الثمانينات عندما ترجمت للعربية بحثه المطول عن «شخصية العربي في الادب العبري». ونُشر بالعربية تحت عنوان «ظل البيارات والبركان». كان بحث بن عيزر مدخلا مهما بالنسبة لي للعودة الى بدايات الصراع في الانتاج الادبي العبري. وتقصي اثر الشخصية العربية (الفلسطينية، على الغالب) فيه. وقد عثرت على ضالتي عندما وقفت امام هذا الكم الهائل من النصوص الادبية التي كانت تتفاعل بطريقتها «المسيحية» مع واقع الصراع. وتقوم بتشكيل «شخصياتها - العربية - الادبية» حسبما يقضي دورها على هامشه في معظم الاحيان.

في ذلك البحث بدا واضحا ان اهود بن عيزر لم يكن قادرا على ان يحلل ادبيا ما كان يقتبسه من نتاجات ادبية تعرضت للعربي في هذه البلاد. فاكتفى بجعل النصوص ذاتها ترسم الصورة الحقيقية للعربي الفلسطيني في الادب العبري «بلا رتوش». ومن هنا تأتي اهمية هذا البحث - المسرد.

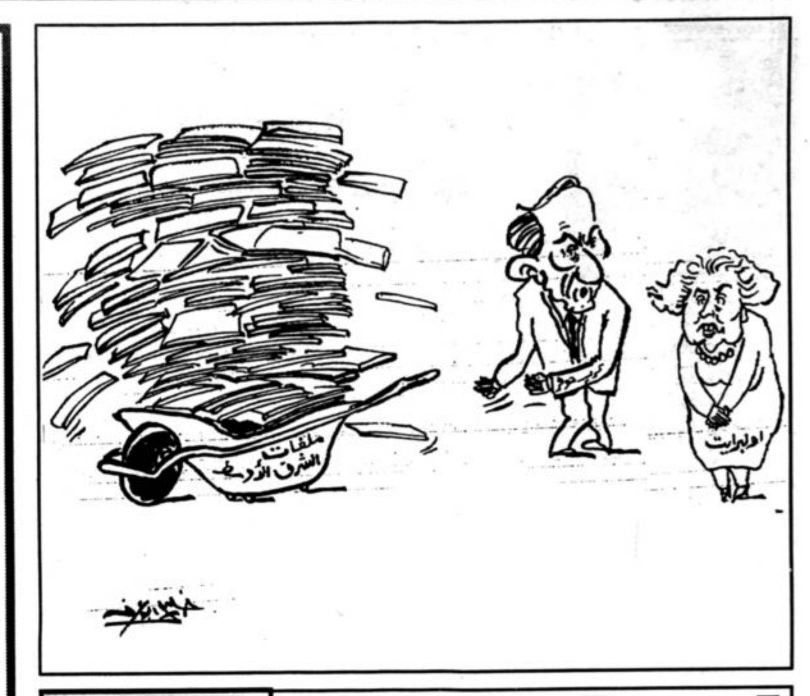
لكن ما يهمنا الآن في سيرة بن عيزر - الذي يتعامل مع بحثه المذكور منذ اكثر من ثلاثة عقود، باعتباره «مشروع العمر الثقافي»، والذي بفضله نال عددا من الجوائز الاسرائيلية الادبية - انه لا ينجح، وهذه المرة كمبدع، في التحرر من اسر القوالب التي وضعها الادب العبري لشخصية الانسان الفلسطيني، رغم ان كثيرين من زملائه من المبدعين الاسرائيليين اليهود نجحوا بالتحرر من هذه القيود.وقدموا شخصية عربية فلسطينية حقيقية صادقة ومعبرة. ويكفي ان نسير الى اديب مثل دافيد غروسمن او شاعرة مثل داليا رابيكوفتش حتى نتيقن من مدى الورطة الثقافية - السياسية التي يقف فيها اهود بن عيزر حائرا لا سبيل له لتجاوزها. وهي ذات الحيرة التاريخية المتوارثة كاتبا عن كاتب حيال الانسان الفلسطيني الذي كان في وطنه، الذي تخيله «القادم العبري الجديد» خاليا من البشر. جاء المستوطنون اليهود في مختلف مراحل واشكال واسماء الهجرات الاستيطانية الى فلسطين. منذ اواخر القرن الماضي «لاقامة بيتهم القومي فيه».

لسنا بصدد الخوض في هذه القضية التاريخية المؤلمة، لاننا نقف الآن امام خطاب صهيوني ثقافي وسياسي مختلف. وان كان فيه من الخطاب التاريخي الكثير من الملامح والافكار ولا يزال يردد نغمة «الحق الالهي» لليهود في «وطن الآباء والاجداد».

لكن اهود ابن عيزر هو نموذج الاديب العبري المعاصر الذي لا يتحرر من قوالب الخطاب الثقافي الصهيوني ليس على مستوى النص الابداعي فحسب، هو - كأديب قاص وروائي - يهتم بين حين واخر بأن يقدم لنا البراهين على انه اسير لديها على الصعيد الشخصي ايضا. هذا ما بدا واضحا من الدور الذي لعبه في المؤتمر الثالث والستين لمنظمة القلم الدولية «پن» المنعقد في مدينة «غوادالاخرا» المكسيكية في اواخر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي. والذي استفاض في الحديث عنه وعن «بطولاته» فيه في مقال نشرته الصفحة الثقافية في «يديعوت احرونوت» يوم ١٢/٦ الجاري. تحت عنوان «حادثة مصادمة بالقلم في مؤتمر پن: نشاط فلسطيني دعائي في المؤتمر الدولي لمنظمة پن المنعقد في المكسيك».

يقول بن عيزر انه توجه للمشاركة في المؤتمر مندوبا عن فرع «پن» الاسرائيلي «ممتلئا بالنوايا الحسنة. لكنني كنت اخشى كيف سأدافع عن

(البقية على ص ١٦)



■ د. احمد سعد ■

دولة لشعبنا والمساواة لنا

● يفتتح اليوم (الجمعة ١٢/١٣) في عاصمة الجماهير العربية، في الناصرة، مؤتمر المساواة – المؤتمر العام للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. ويأتي انعقاد هذا المؤتمر، الذي نأمل ان يكون منعطفا تاريخيا جديدا في كفاح جماهيرنا من اجل المساواة التامة، والكرامة الوطنية والعيش الكريم في وطننا الذي لا وطن لنا سواه، يأتي في ظل تطورات مصيرية يتبلور من خلالها بناء قواعد جديدة لتحديد طابع هوية المنطقة وجماهيرنا حاضرا ومستقبلا.

ان الهدف المركزي الذي تنشده الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من خلال كفاحها عبر عشرات السنين، اليوم ومستقبلا، هو ضمان المساواة التامة، القومية واليومية في ظل دولة دمقراطية لا تميز بين مواطنيها على اساس قومي او عرقي او ديني.

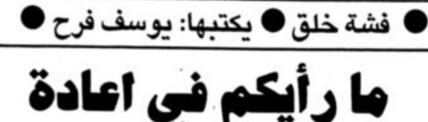
نؤكد هذه الحقيقة التي تجسم جوهر الموقف السياسي والاستراتيجي للجماهير العربية في وقت نواجه فيه سياسة حكومية منهجية مبنية على التنكر الصارخ لحق الجماهير العربية في المساواة التامة واحتضان العديد من المشاريع العنصرية التي تهدد حق هذه الجماهير بالوجود والتطور، وتعمل على تمريرها تحت مظلة العديد من الادعاءات الديماغوغية الباطلة. فعلى سبيل المثال، التصريح الاخير لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في لقائه مع زعيم اوروبي («هآرتس» ١٢/١٠). ففي هذا التصريح يؤكد نتنياهو «ان اعطاء السيادة للفلسطينيين توقظ مطلبا مماثلا من جانب عرب الجليل». انه سهام موجهة الى حق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي بالتحرر والسيادة الوطنية في اطار دولة مستقلة والى حق الجماهير العربية في المساواة القومية والمدنية في اسرائيل.

فاللجوء الى هذا التبرير التضليلي لا يقنع طفلا. فالشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية تسير في قاطرة العملية السياسية منذ مؤتمر مدريد وعبورا بتوقيع اتفاقات اوسلو على اساس ضمان تنفيذ القرارات الشرعية الدولية، (٢٤٢) و (٣٣٨) التي تضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي منذ حرب ١٩٦٧ وتجسيم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بفرض سيادته السياسية – الاقليمية على ارضه المحررة من نير الاحتلال. و «تفتيش» نتنياهو عن نموذج لحق تقرير المصير للفلسطينيين بشكل كيان اقل من دولة وبدون سيادة لا يعني سوى التنكر للحق الفلسطيني المشروع ولقرارات الشرعية الدولية واتفاقات اوسلو، فالشعب الفلسطيني لن يقبل ابدا ان تكون نهاية مطاف كفاحه العادل اقامة محمية كولونيالية تحت الوصاية الاسرائيلية شبيهة بالوضع القائم في جنوب لبنان، والرئيس ياسر عرفات ليس ابدا انطوان لحد، بل رئيس شعب يقوده نحو تحقيق هدفه الوطني بالتحرر والسيادة في اطار دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

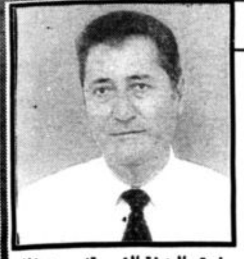
ان ربط مطلب السيادة الوطنية الفلسطينية بادعاء ان عرب الجليل سيطالبون بالسيادة والانفصال يعتبر اثباتا جديدا على التوجه الرسمي المعادي لحق وجود الجماهير العربية في وطنها وحقها بالمساواة التامة. فالهدف الاساسي من وراء هذا الادعاء التضليلي ليس فقط تبرير سياسة الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، بل كذلك تبرير المخططات العنصرية المعادية للعرب مثل مشروع «توطين الجليل» – تهويد الجليل، ومشروع مقايضة عرب المثلث الصغير بالمستوطنين الكولونياليين وغيرهما.

ان عقد مؤتمر المساواة، بأبحاثه ومقرراته المرتقبة، يعتبر بمثابة صرخة جديدة تطلقها الجماهير العربية مؤكدة حقها الذي لن تتراجع عن انجازه وهو حق المساواة التامة في ظل دولة اسرائيل دمقراطية، دولة كل مواطنيها، المساواة لنا والدولة المستقلة لشعبنا الفلسطيني بجانب دولة اسرائيل.

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●



ما رأيكم في اعادة الانتشار في... اريحا!



■ منذ كنت صغيرا، ولمزيد من الدقة، قبل ان تصعد هذه الحكومة الى سماء الحكم، ونحن نسمع رئيسها يؤكد ان الاتفاق بشأن اعادة الانتشار في الخليل، يمكن انجازه خلال ساعات! وتمضي الايام والساعات والشهور، كما كانت تمضي شتويات جدتي، ولا نرى انسحابا ولا اعادة انتشار!

جدتي كانت في بداية كل فصل شتاء، وعندما تبدأ أنسامه تلسع عظامها المتآكلة، تؤكد «انا السنة مش نافعة يا ستي»، وتضيف انها لن تعيش لطالع صيف! فكان شتاء يهل وشتاء يمضي، لا بل انها دفنت ابناءها جميعا، لتظل جدتي تكرر مقولتها: «انا السنة مش نافعة»!

ترى ما الذي كان يمنع جدتي من الرحيل؟! أهو نفس ما يمنع احتلال اخر القرن العشرين من ان يلف ذيله! وهل كان ينقصها قطعة قماش ابيض تلتف بها كفنا!! صفحا يا جدتي فلم اقصد الاساءة الى ذكراك العطرة.

ليست النفقات الباهظة اذن هي التي تحول دون تحرك المحتلين، فما عساه يكون السر؟!

رئيس الحكومة يؤكد رغبته في التوصل الى اتفاق بشأن الخليل، اذن هم هم الفلسطينيون يعرقلون ذلك! يتشبثون كما يبدو بخوذات الجنود وبنجوم «البطولة» اللامعة فوق بزاتهم: ابقوا هنا. فعمالنا من يمرنهم «تمارين الصباح» قبل توجههم للعمل في اسرائيل! من لطلابنا يغلق لهم الجامعات فيريحهم من همّ الدراسة والمدرسين اسابيع وشهورا!

ورئيس الحكومة يتمتع ببعد نظر، ويهمه ليس فقط أمن اسرائيل، بل صار يهمه أمن العالم قاطبة، ومن هنا معارضته لقيام دولة فلسطينية!

لا تتسرعوا فرئيس الحكومة يشرح لكم:

ان قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، ربما يؤدي الى ظهور مطلب مماثل من جانب العرب الاسرائيليين، وفي الجليل تحديدا! (عرب المثلث والنقب استقلوا!!) وهذا الاستقلال الجليلي يشكل خطرا، لا على اليهود هنا فقط، ولا على يهود امريكا، بل على الاسرة الدولية عموما! اسلحة غير تقليدية يعني! فهل سمعتم بمثل هذه الفهلوة!

تذكرون ولا شك حكاية الذئب الذي جاء جدول ماء ليشرب، فاتهم الحمل في اسفل المجرى بتلويث ماء شربه!

ادرك الحمل سر التهمة، وضع يده على قلبه الذي سيتوقف بعد قليل عن الخفقان، كما يضع عرب الجليل ايديهم على قلوبهم، كلما نزل من بطن امه مولود جديدا! فالحديث يدور عن اخطار تكاثر عشوائي، وتحول الاقلية العربية في الجليل الى اكثرية! (وهل ينوون ان يخصونا!!).

لكن هذا الموقف منا لا يغير شيئا من «حب» رئيس حكومتنا للسلام! هو فقط يريد تلاشي الخطر، وتجنيب هذا العالم ويلات ومآسي محدقة! ولذا ينوي اختبار نوايانا!

كيف؟

باقامة المستوطنات الى جانب المدن والقرى الفلسطينية، وفي قلب قلب القدس الشرقية! فان تحمس الفلسطينيون ورحبوا بها، اثبتوا تأييدهم للسلام وطارت ارضهم! وان رفضوا، ظهروا على حقيقتهم العدائية وطارت ارضهم ايضا! فأين انت يا ابن.. خالتي!

وابن خالتي كان شابا في عز عنفوانه، عافت نفسه عمل الزراعة الذي لم يعد «يعيش عيالاً» فتحول الى فرع البناء مقاولا! فكان لا يكاد يسمع بواحد ينوي اقامة دار، حتى يسارع اليه هو وشريكه، للتفاوض حول الاجرة! يعرضان سعرا ويغضبان، ويلزمان البيت منتظرين. فان ابلغهما صاحب الدار موافقته رفضا، لانهما يستنتجان ان السعر الذي عرضاه كان رخيصا! وان لم يبلغهما، تمسكا بالسعر، اذ يبدو انه معقول، وهكذا لم يبنيا بيتا واحدا!

حكومتنا لا تنوي اعادة الانتشار في الخليل، كما تقضي الاتفاقية الموقعة من زمان، وهي لا تنوي «منح» الفلسطينيين دولة مستقلة خوفا من عرب الجليل، فهلا درست بجدية اعادة احتلالها لما فرّطت به حكومة العمل في غزة والضفة الغربية! وبعد ذلك يفتشون عن حلول لمسألة التكاثر «غير الطبيعي» لدى العرب!!

من نوبل التاميل الى «وطنية» لحد

لولا ان سكان التاميل استحقوا جائزة نوبل، لما مُنحوها، فهم واقعون تحت الاحتلال منذ سنة ١٩٧٥، يوم قررت اندونيسيا ضم بلادهم اليها بقوة السلاح، وهم ما زالوا منذ واحد وعشرين عاما يناضلون ضد هذا الاحتلال الغاشم!

ويقول خبراء «الثورات المقارنة» (تشبيها بالادب المقارن) ان اطفالا فلسطينيين شرعوا في نضالهم ضد احتلال اخر، قبل الاحتلال الاندونيسي بثماني سنوات، فما نالوا غير التشويه، وما تذوقوا غير طعم المنايا. لكن ماذا يعمل لهم العالم، وماذا تعمل لهم النرويج ومروجو جوائز نوبل، اذا لم يكن احتلالهم اندونيسيا! (شنص زفت).

واذا كان الشيء بالشيء يذكر، فمن الان فصاعدا، يجب على جريدة «الاتحاد»، وعلى غيرها من الصحف العربية – ان وجدت – ان تكف عن دمغ «المناضل الكبير» انطوان لحد بالعمالة، فقد تبين انه من كبار الوطنيين كعبد الناصر وجيفارا ومانديلا وماوتسي تونغ ولومومبا! بشهادة وزير «الامن»! فهل للوزير مصلحة في الكذب!!

وبدل ان تقوم حكومة لبنان بتكريمه وتلفيعه بالأوسمة حكمت عليه غيابيا بالاعدام! وهذا الحكم، كما اضاف وزير «الامن» ايتسيك، لا يساوي قصاصة الورق التي كتب الحكم فيها! (تواضع).

الا يكفي الحكومة اللبنانية انه يوفر عليها معاشه ومعاشات جنوده التي يتقاضونها من اسرائيل!

وتساءل ايتسيك وهو يكيل المدائح لذلك «اللحد»: ماذا كان يحدث للجنوب اللبناني لو لم يكن انطوان موجودا!!

يقول المهتمون بدراسة التاريخ الحديث، ان عاصمة لبنان، وجزءا كبيرا من اراضيه غير الجنوب، تم احتلالها، فظل المحتل (اسم الفاعل) يتحين الفرص، الى ان نجح بعد لأي في التملص من الفخة اللبنانية الموحلة!

ويبدو انهم لم يتعلموا...

لو كانوا سائقي شاحنات!

الرؤساء العرب معتصمون في الخيمة المقدسية قبالة ديوان رئيس الحكومة العامر! اكثرهم يواظبون وبعضهم يتملصون! كلهم لا يستطيعون دفع المعاشات، وبعض الشيكات الزهيدة، ولكن ذلك لا يحول كما يبدو، دون تنظيم رحلات على حساب البلديات!

لقد نجحوا، والحق يقال، في تجنب انتصاب خيمتهم الى جانب خيمة «المشتافيم» (ليسوا عملاء!!) لكنهم تعرضوا في ليلهم الطويل لتعتيم اعلامي طويل (بدل يوم التعليم الطويل في مدارسهم).

والاعلام الاسرائيل حر ومستقل، فليس التعتيم من قبيل الاهمال او العنصرية، لا سمح الله! ولكن ما عسى هذا الاعلام يفعل، وقد تزامنت خطوة الرؤساء العرب مع انشغال الصحفيين والاعلاميين بقضية اشد التهابا!

وحتى لو دخل الخيمة كل السفراء الاجانب، فان الاعلام سيلهث خلف الشاحنات المتجهة الى تل ابيب. محتجة على السماح للشاحنات الاردنية بالعمل في اسرائيل، فالخيمة تخلو تماما من الاختناقات المرورية..

* * *

* عن جد *
لا تَعارُض

بعض الرؤساء العرب المعتصمين هاجموا الحكومة الحالية بحق، لانها لم تحقق المساواة.

وبعضهم هاجموا الحكومة السابقة بحق ايضا، لانها لم تحقق المساواة.

لكن كلاً من الفريقين احتفظ بانتسابه الحزبي! فالمعراخي ظل معراخيا، والليكودي ليكوديا، والشاصي... (اضبطوها انتم)..



● غازي ابو ريا ●

ويل لأمة حاكمها هو القاضي والمفتي ايضا!

قلبت كتب التاريخ.. ابحث عن حاكم او خليفة بلغ مركزه بسبب مؤهلاته الدينية، لم اجد خليفة واحدا تم انتخابه حسب مقياس تدينه، لم اجد.. لم اجد..

لم ينتخب المهاجرون والانصار ابا بكر الصديق لانه اكثرهم ورعا، بل لانه اكثرهم حكمة واقواهم في سداد الرأي، ولو سمع ابو بكر برأي المتشددين في الدين، لعزل خالد بن الوليد مع انتهاء حروب الردة، ولو فعل ذلك، لكان من الممكن ان تتغير كل حركة التاريخ، ومن الجائز ان يبقى الاسلام في الجزيرة العربية يأكل بعضه بعضا.

ولم يقبل الناس خلافة ابن الخطاب لشدة ورعه، فابنه كان اكثر ورعا اذا جاز ان نجعل الورع كشيء يقاس، لكن هكذا اوردت كتبنا التاريخية، بل انتخب لقوة شخصيته واستقامته وقوة هيبته، حتى اعترفت عائشة زوجة الرسول بأنها كانت تهابه لان الرسول كان يهاب عمر.

ولم يتم اختيار عثمان بن عفان لانه اكثر الناس ورعا. ولو كان انتخابه على هذا الاساس لكان من المفروض ان يولي ابا ذر الغفاري ولاية الشام، ولماذا اخترت ابا ذر، لان معاوية والي الشام باسم بالخليفة، لم يقبل بأبي ذر مواطنا في الشام، وطلب من الخليفة طرده من الشام، ففعل، ونفاه الى الربذة... وحيدا مات هناك.

ولو انتخب الامام علي لتدينه، لما قامت مجموعة من المبشرين بالجنة تقاتله وفي مقدمتهم زوجة الرسول.

كان كل صحابة الرسول الذين ذكرتهم وآلاف غيرهم على مستوى يكاد يكون مشابها في التدين والتعبد، لكن، اختيار الخلفاء والولاة والقادة لم يعتمد التدين كمؤهل.

وجاءت الخلافة الاموية بمعاوية على رأسها. وهل كان اكثر الناس ورعا؟ ثم تتابع الخلفاء بالوراثة حسب النظام الملكي لا اقل ولا اكثر، ثم نهج العباسيون ذات المنهج، ومن بعدهم خلفاء الدولة التركية العثمانية، وكذلك الامر في الاندلس.

وما اذهب اليه ان الدولة الاسلامية وحكوماتها على امتداد التاريخ، كانت حكومات يقودها بشر، يحكمون كغيرهم من حكام الكون. فيبدعون كأبي بكر وعمر ومعاوية وبعض ابناء عبد الملك بن مروان والمنصور والرشيد والمأمون وغيرهم.. او يسيئون الحكم كعشرات لا حاجة الى ذكرهم.

هذا هو الملك. هذه هي الحكومات. تعمل كل يوم حسب قضايا عاجلة، امامها مئات القرارات كل يوم، تخطئ وتصيب، ولو فكر كل فرد منا، لوجد انه يتخذ كل يوم عشرات بل مئات القرارات، في البيت، في العمل، في سهرة، فما بالك بالحاكم.

الحاكم او المسؤول، لا يحكّم الا المنطق، او الاهواء الشخصية، او اي اعتبار اخر، لكن، لا ولن تجد حاكما في الكون يتخذ قراراته اليومية حسب دين او شريعة، لان ادارة الحكم ابداع وفن كالرسم والشعر والموسيقى.

لكن، وهنا نضع الف لكن، هناك السلطة القضائية، هذه السلطة يجب ان تكون بيد هيئة لا علاقة لها اطلاقا بالسلطة الحاكمة.

هذه السلطة، مستقلة تماما، هي التي تمتحن الداخلين اليها، وهي التي تعين القضاة، وتقرر في الترقيات. وامام هذه السلطة يتساوى الحاكم والمحكوم، يتساوى الخليفة مع الناس، كل الناس، هذه السلطة القضائية - هي الشريعة، والشريعة هي السلطة القضائية في الاسلام، والتي تحدد علاقة الفرد بالفرد والحاكم.

والشريعة او القانون، جاءت لتجعل الناس سواسية كأسنان المشط، حسب حديث الرسول الكريم. وهذه هي وظيفة الاديان في كل عصر وزمان ومكان.

وفي اللحظة التي يصادر الحاكم فيها السلطة القضائية، قل «على الدنيا السلام». وكذلك قل، اذا حاولت السلطة القضائية ان تسيطر على الحكم.

الدين فوق الجميع ولا ينحاز الا للحق، لان الشريعة او القضاء لا يمكن ان يغادرا موقعهما في تبيان الباطل والحق، ولا يمكن ان يكون الحق الا محايدا لا ناقة له ولا بعير، ولا غاية له الا تحقيق العدالة.

لكن عندما تصبح سياسيا، من الصعب ان تكون محايدا اذا لم يكن المستحيل هو التعبير الادق، وحين يكون الانسان منحازا فلن ينفع قاضيا، وبالطبع لن تؤخذ شهادته على قدر ولو يسير من المصداقية.

وابسط مثال للانحياز نأخذه من موقف الحركات الاسلامية في العالم العربي من ذبح المدنيين والنساء والاطفال في الجزائر بأيدي قوى متوحشة تمسح دماء الضحايا بمناشف اسلامية، وتغسل ايديها بآيات اسلامية، ولا تجد حركة اسلامية تدين هذه الممارسات، بل لا تكتب صحافة هذه الحركات الا مبررات القتل الاعمى فيدينون النظام ويبرئون المجرمين، لكن ما ذنب هؤلاء الابرياء الذين ذبحوا؟ ألأن هذه الحركات منحازة، يصعب عليها ادانة نفسها.

متى ندرك ان الدين عبادة وشريعة، ولا يمكن ولا يجوز ان تجمع هيئة سلطة الحكم والتشريع. وبما ان الدين شريعة، فلا يجوز ولا بأي حال من الاحوال ان يطلب من يدعي حماية الشريعة ان يطلب السلطة. ولما يأخذ حزب متدين السلطة، صدقوني لن يمارس الدين الا كعبادة، وسيترك كل الشريعة او يسخرها لأغراضه.

ها هي تركيا تنعم برئيس حكومة، هو رئيس حزب اسلامي، فكيف يفسر لنا اخوتنا في الاسلام السياسي، صفقة «تحديث» الطائرة التركية في اسرائيل بتكلفة (٦٥٠) مليونا من الدولارات؟ في الوقت الذي ترفض حكومة اسرائيل تحرير اولى القبلتين واعادتها الى المسلمين!! واعرف الجواب.. سيدافع صحبه: «وهل عرفات مسلم؟».

الاسلام هو غيرة ابي ذر الغفاري، الذي لم يطلب سلطة او حكما، بل طاف يدعو الى محاربة الظلم باسم الدين والانسانية.

هذا هو دور من يحرص على دينه، ان يمدح العدل، ينصر الحق، ويقول الحق امام سلطان جائر.

الم تعرض قريش على الرسول ان يكون حاكمها، فرفض رفضا قاطعا، لان غاية نبوته ليست الحكم بل نشر التشريع الذي أعد له!

وقد رفض مئات الصحابة استلام سلطة سياسية من نفس المنطلق، ارادوا الحياد حتى يمكنهم قول الحقيقة بمرها وحلوها، وهل «ينحاز» الحاكم الا لحكمه؟

وويل لشعب حاكمه هو القضاء والافتاء، وطوبى لشعب لا يرتعد حاكمه الا امام القاضي.

● محمود ابو شنب ●

مي.. زانية!

الكادحون، «القادحون» امثالنا، لا يفهمون لغة الارقام ولا يعرفون المصطلحات الاقتصادية، بل يمعنون النظر في وصل الراتب اخر الشهر - هذا اذا كانوا يشتغلون - هل زاد ام نقص، وهل بقي ثمن كيس الحليب ورغيف الخبز والضرائب، على حاله ام زاد.. فالنقصان في هذه الامور اصبح نادرا، مثل عملة الصدق والاخلاص. والعمال لا يديرون اقتصاد الدولة وماليتها، فاذا اختل الاقتصاد وعجزت المالية.. فالتلم الاعوج من الثور الكبير.

لم يحدث قط ان توجه رئيس الحكومة وخاطب الجمهور، الجمهور الذي لا يد له في الميزانية، مطالبا اياه بدعم الميزانية المقلصة والموافقة عليها، وذلك في مؤتمر صحفي شاهده الجمهور على شاشة التلفزيون، وكأن الجمهور هو الذي سيصوت مع الميزانية او ضدها، فهل اراد رئيس الحكومة، بهذا الاجراء غير المسبوق الضغط على الوزراء واعضاء الكنيست، من حزبه ومن شركائه، واستخدام الجمهور في هذا الضغط، لتأييد التقليص في الميزانية؟

فماذا قال رئيس الحكومة للجمهور؟ لقد قال: ايها الناس ادعوكم لتأييد التقليص في الميزانية بمليارين اضافة الى الخمسة الاخرى، فادعموني لكي اخرب بيوتكم وبيوت ابنائكم واجدادكم في سنة ٩٧: واما في السنة التي تليها فسوف يبل الاقتصاد من الادمان على المرض، وسوف تمطر السماء على شعب اسرائيل المن والسلوى، والامن.. ويعيش شعب الله المختار في بحبوحة لم يكن يحلم بها.. فقط مكّنوني من انفسكم، من راتبكم، من جيوبكم، من صحتكم، في سنة ٩٧، وبعدها سيأتي الفرج!

عدد من وزراء «الليكود» ووزراء شركائه في الائتلاف «لعبّوا عضلاتهم».. واقسموا الايمان الرفيعة والغليظة، انهم لن يصوتوا لصالح ميزانية تنزل الضربات القاصمة بالفئات الضعيفة، ووزير الخارجية، دافيد ليفي، اعلن على «رؤوس الاذاعة» انه لن يستطيع ان يكون شريكا في حكومة تضع كل هذا العبء على الفئات الضعيفة، كلهم اصبحوا الان من انصار الفئات الضعيفة.

واعضاء كنيست من «الليكود»، من «شاس» و «غيشر»، صاحوا بأعلى الصوت لا.. لن تمر هذه الميزانية التي تزيد الفقراء فقرا.

ورئيس الحكومة ووزير ماليته اكدا، بأن التقليصات لن تمس بالفئات الضعيفة.. وعند التصويت على الميزانية في «داخل» الحكومة، صوت ضدها اربعة وزراء، ولكن نتنياهو يعرف، وليس بالصدفة، اننا ايضا نعرف، ان «البطولة» في معارضة الميزانية، ليس في داخل الحكومة.. انما عند التصويت عليها في الكنيست. ولا نزال نذكر بأن الكثيرين، ممن وقفوا معترضين، في التقليص الاول، لحسوا اعتراضهم، وصفّوا على «الطوالة» عند التصويت في الكنيست عندما قدم لهم نتنياهو «ورقة».. مجرد ورقة قالوا انه تعهد فيها ان يأخذ مطالبهم بعين الاعتبار.. فهل يصعب على نتنياهو تقديم ورقة اخرى.. او ما شئت من اوراق؟!

هناك اجماع، في الحكومة وفي المعارضة اليسارية الصهيونية لعدم التقليص في ميزانية الامن، والحكومة تتخذ من سوريا (واحيانا من ايران) ذريعة ليس فقط لعدم التقليص، انما ايضا من اجل زيادة ميزانية «الامن». ولذلك يصلتون الاضواء على سوريا، ويهولون من قوتها العسكرية، وان روسيا قد تعاقدت مع سوريا في الايام الاخيرة على تطوير الاسلحة السورية بما فيها صواريخ بمدى ١٥٠٠ كم وطائرات «ميغ» و «سوخوي» وغيرها.

ومع ذلك، تدب الاريحية الفجائية بوزير «الامن» السيد يتسحاق مردخاي فيعلن، انه رغم ادراكه للاهمية العليا «للامن» في الظروف التي تمر بها البلاد، ورغم احتياج الجيش لتجهيزات قتالية لمواجهة هذه الظروف، الا انه، ومن «منطلق المسؤولية القومية» - (انتبهوا لهذا المنطلق) - يرضى بتقليص نصف بالمائة من ميزانية وزارته المقترحة.

واذا بهذه الاريحية تعدي الوزير هامر، وزير المعارف، الذي بعد تكرار اسطوانة «من منطلق المسؤولية القومية» يعلن استعداده - رغم حاجة وزارته - «للتبرع» ببضعة ملايين «للامن».

ولكي لا يستأثر الوزيران المذكوران بالفضل كله وبالاريحية كلها، ينهض شيرانسكي، وزير الصناعة والتجارة - فيتجلى هو ايضا - ولكن بعد «التعويذة» اياها، «منطلق المسؤولية القومية»، ويعلن استعداده، وايضا رغم حاجة وزارته! «للتبرع» ببضعة ملايين اخرى «للامن». وكلهم يعرفون ان هذا التبرع هو من جيب الشعب.

إحم.. الا ترون معي ان «اللعبة مبيوعة»، وان المسرحية مكشوفة أعد لها السيناريو والممثلين والمسرح؟! ومع كل ذلك لم يكتف عوزي لانداو، رئيس لجنة الامن والخارجية بهذا التعويض المخطط لوزارة الامن، انما كرر حكاية التهويش والتهويل التي لا يملك سامعها الا ان «يفشش» من الضحك، وهي، مطالبته بزيادة ميزانية الامن لمواجهة.. تسلح الفلسطينيين بصواريخ ضد الدبابات وضد الطائرات العمودية!! هكذا قال اي والله.. ورحم ربنا من قال: اذا لم تستح فقل ما شئت.

واذا كنا نجد لكل هؤلاء عذرا، فكيف لنا ان نجد بعض العذر للجنرال المتقاعد، اوري اور، عضو الكنيست من حزب «العمل»، الذي انتقد وزير «الامن» يتسحاق مردخاي بشدة، لقبوله بما قسم له بيبي من ميزانية فلم يطلب زيادة.. اوري اور هذا، حسبناه مع الحمائم مرة.. اللهم اغفر لنا خطايانا!!

الامر المحقق هو، ان الحكومة ستقلص مليارات سبعة، وفي الوقت ذاته تركت لكل وزير ان يقرر احتياجات وزارته.. فكيف ذلك؟ واذا تجاوزنا اكذوبة ان التقليص لن يمس الفئات الضعيفة وتجاوزنا اولئك الذين يتعملون الغضب، و «الحرص» على «مصالح» الفقراء - نتساءل: من سيتضرر اذن؟

وأمر محقق اخر هو ان اصحاب الملايين واصحاب المصانع واصحاب البنوك وكبار المدراء الذين يتقاضى الواحد منهم راتبا شهريا، يبلغ حجمه اكثر من ثلاثة اضعاف ما يتقاضاه العامل في سنة كاملة - كل هؤلاء ايضا لن يتضرروا.

لقد اصبح واضحا من هي الفئة التي ستتضرر، والحكومة التي لكي تبرر التقليص تعلن ان التضخم والغلاء سيرتفعان بأرقام خيالية، وان اقتصاد الدولة سيتدهور الى حافة الافلاس، والبطالة ستجد مرتعا خصبا بين العاملين، وانها اذا لم.. تبع (٣٠) الف شقة سكنية في المستوطنات القائمة على الاراضي الفلسطينية، فان الدولة كلها ستصبح على حافة الافلاس.

الميزانية التي ستطرح في نهاية الشهر الحالي للتصويت في الكنيست، هي ميزانية ذات شقين.. احدهما، ضربة قاصمة للفقراء والعاملين لصالح القطط السمان، والثاني، تشجيع الاستيطان لتخريب عملية السلام. فاذا فهم احدكم الميزانية غير ذلك.. ارجوه افهامي!!

ما من وسيلة امام العمال والفقراء، من العرب واليهود، لوقف تدهور اوضاعهم المعيشية.. والامنية ايضا، الا الوسيلة الخالدة.. الاضراب، لارغام الحكومة على تقليص المنح والتسهيلات لقططها السمان، الامر الذي يمكن بواسطته اصلاح «حال الاقتصاد المايل». فالحكومة مثل الحمار الحرّين، لن تسير الا بالدفش والنغز واللبط، وهي امور لا يقدر عليها الا الفقراء والعمال.. فيا فقراء اسرائيل اتحدوا!

في بحث جديد اجري في التخنيون ومستشفى «رمبام» في حيفا

العرقسوس «العربي» يكافح الكولسترول

بهذا، انضم الى الفواكه والخضار وزيت الزيتون والنبيذ الأحمر، وتفوق عليها

❐ بروفيسور ميخائيل أقيرام، الذي ترأس طاقم الباحثين، يؤكد نجاح التجربة مع العرقسوس، اولا على الفئران ثم على عشرين طالبا.. ثم على المرضى ❐

● أعلن في مطلع هذا الاسبوع، عن نتائج بحث علمي جديد اجري في مختبر بحث الدهنيات التابع للمركز الطبي في مستشفى «رمبام» في حيفا ولمعهد «رفوفوط» للعلوم الطبية في التخنيون في حيفا، يفيد بأن العرقسوس (او «العرق سوس») دواء فعّال لمكافحة وتقليص الكولسترول السيء في الدم (LDL) ولزيادة الكولسترول الايجابي (HDL)، مثل الفواكه والخضار وزيت الزيتون والنبيذ الأحمر وغيرها، لا بل أكثر فاعلية.

وقد توجهنا الى مدير المختبر، بروفيسور ميخائيل أقيرام الذي قاد طاقم البحث، ليوضح لقراء «الاتحاد» تفاصيل هذا الاكتشاف واهميته العلمية والطبية، فكتب الينا يقول:

أحد المسببات الأساسية لامراض القلب، النوبة والجلطة الدماغية، يكمن في تكلس الشرايين. وينجم تكلس الشرايين عن تراكم الكولسترول السلبي او السيء في الدم وعلى الجدران الداخلية للشرايين. وهناك عنصران يسببان هذا. العنصر الاول يتعلق بأمور ليست بيد الانسان ولا يستطيع تغييرها، مثل: الجيل، الجنس، الوراثة. والعنصر الثاني يتعلق بأمور يمكن التعاطي معها ومحاولة تغييرها مثل: الكولسترول، ضغط الدم، السكري، التدخين، التوتر النفسي وغيرها. وهذا ما نفعله.

تكلس الشرايين يعتبر اليوم السبب الأساسي للأمراض القلبية في الغرب. لمكافحته، علينا تخفيض مستوى الكولسترول السلبي في الدم ورفع مستوى الكولسترول الايجابي. ولكن هذا بحد ذاته غير كاف، اذ هناك جانب آخر في الموضوع يتعلق بدرجة وطرق التأكسد، اذ انه يعرقل العلاج. ومن المفروض ايضا مواجهة التأكسد. والتجارب التي اجريت حتى الآن في موضوع مواجهة التأكسد لم تعط النتائج المرجوة.

في سنة ١٩٩٣، نشرت نتائج مجموعة من الأبحاث، دلت على فائدة زيت الزيتون في هذا المجال. فقد اتضح انه بعد اسبوعين من تناول كوب من زيت الزيتون سعته ٥٠ ملغراما، نجحت عملية تأخير التأكسد بنسبة ٧٠٪.

وفي سنة ١٩٩٥ دل بحث آخر نشر في جريدة «امريكان جورنال أوف كلينكال نوترشين»، على نتائج ايجابية لشرب النبيذ الاحمر، في هذا المجال. واتضح ان شرب كأسين من النبيذ الأحمر يوميا، أدى الى تأخير تأكسد الكولسترول بنسبة ٦٠٪. وهناك بحث جديد يؤكد صحة هذه المعلومات، من خلال تجارب عملية على الفئران.

وكانت الأبحاث قد دلت على نتائج ايجابية كهذه من تناول الخضار والفواكه، المليئة بالفيتامينات والانزيمات والحوامض التي تفي بالغرض.

الجديد في الأبحاث التي اجريت في حيفا (رمبام والتخنيون) هو في نبتة العرقسوس. فقد تبين انه يحتوي، اضافة للفوائد الموجودة في الخضار والفواكه والنبيذ وزيت الزيتون، على الانزيمات والحوامض التي تذوب في الدهنيات وتحللها. وهذه الانزيمات موجودة في جذر العرقسوس، الذي يتم عصره. مادة عصير جذر العرقسوس تؤجل عملية تأكسد الكولسترول بواسطة تقوية حصانته.

وقد اجري البحث، على اثر اكتشاف انخفاض هذا المرض في بلدان شرق آسيا (فيتنام، شرق روسيا، مونغوليا). وفي مراقبة عادات الأكل، اتضح ان المواطنين هناك يتناولون عصر جذر العرقسوس يوميا. وعليه، تم اختيار عشرين طالبا في كلية الطب في التخنيون في حيفا. واعطي كل منهم، يوميا، حبوبا تحتوي على ١٠٠ ملغرام من مادة العصير هذه. وبعد اسبوعين اتضح ان الكولسترول السلبي في دمائهم أصبح أكثر حصانة في وجه التأكسد.

وقد انتقلت التجارب الآن الى الفئران، لتتخذ بعدا علميا أوسع وأعمق. ويجري توسيع البحث ليشمل مواد اخرى ايضا، اذ اكتشف ان نواة هذه المواد موجودة ايضا في قشرة التفاح وغيرها من الفاكهة وكذلك في الشاي.



* بائع متجول يبيع مشروب العرقسوس في القدس *

العرقسوس.. استعمله الفراعنة وعرفه العرب منذ القدم

* قال عنه ابن سينا: «منقوعه يصفّي الصوت وينقي قصبة الرئة» *

● العرقسوس نبات من الفصيلة الفراشية ينبت بكثرة في اسبانيا وتركيا واليونان ومنطقة آسيا، يبلغ طوله نصف المتر تقريبا وتتغلغل جذوره في باطن الأرض. ينمو في الأراضي الجرداء. عرف العرب جذره الحلو منذ القدم واليهم يعود الفضل في نقله الى اوروبا وسائر انحاء العالم.

تقتلع جذوره من الأرض وتترك أكواما لتختمر قليلا وليزداد لونها اصفرارا، ثم تنظف من الأتربة العالقة لتصدر على شكل قطع صغيرة أو مطحونة لأمريكا واوروبا.

ويعود الفضل باستعماله طبيا الى زمن الفراعنة الذين كانوا يمزجونه بالأدوية والعقاقير المرّة لتعديل طعمها ولمعالجة أمراض الكبد والامعاء.

وقد قال عنه الطبيب اليوناني ثيوقراطيس عام ٢٧٠ قبل الميلاد انه يمنع العطش ويفيد في علاج الربو والسعال الجاف. وامتدحه شيخ الاطباء ابن سينا قائلا: «ان منقوعه يصفي الصوت وينقي قصبة الرئة». وقيل عن عصارته بانها انفع ما فيه وطعمها حلو وتصلح لخشونة قصبة الرئة وتقطع العطش وينبغي ان تبقى تحت اللسان لامتصاص مائها.

يحتوي العرقسوس على عنصر الغليسيرين المتحد بالبوتاسيوم والكالسيوم وهو عبارة عن مادة حلوة تفوق حلاوتها السكر العادي بكثير. لذلك لا ينصح مرضى السكر بتناوله. كذلك تحتوي جذوره على نسبة لا بأس بها من سكر العنب وسكر القصب والنشاء وبعض المواد البروتينية والصمغية.

يستعمل منقوع جذوره في الصيف مرطبا ومدرا للبول. وله فضلا عن ذلك أثر مليّن في الامعاء لمكافحة الامساك.

يدخل العرقسوس في صناعة الدخان وقد تصل نسبته في بعض أنواع التبغ الى ١٠٪ لكي يضفي عليه طعما مميزا.

اخيرا.. ان استعمال منقوع العرقسوس كشراب صيفي له فوائد صحية جمة، فاضافة الى انه يقي من العطش فانه ينشط الكبد ولا يسبب المغص وقد ثبتت فائدته في اشفاء التهابات المعد والأمعاء.

اتحاد النساء العالمي يستأنف نشاطه

□ في مؤتمره الذي عُقد، مؤخرا، تم بحث العديد من القضايا المتعلقة بالمرأة: التمييز والعنف والفقر والمطالبة بالمساواة □ نساء من دول مختلفة تطرح قضاياهن، ومنهن الفلسطينيات واللبنانيات □

● يسعى اتحاد النساء العالمي في هذه الأيام، لوضع برنامج خاص، يستعيد من خلاله قوته لاعادة انعاشه وتفعيله في الفروع الدولية، بعد ان عانى عدة سنوات من التراجع في عمله، في اعقاب انهيار الاشتراكية وعدم السماح باستمرار عمله في مكزه في المانيا وقلة الميزانيات.

وخلال تلك الفترة تنقل الأمر ما بين المانيا وبريطانيا الى ان قررت النساء الفرنسيات افساح المجال امام الاتحاد لاتخاذ مركزهن مكانا للعمل.

اما المجلة التي كان ينشرها الاتحاد، فقد توقفت عن الصدور، وبديلا عنها صدرت منشورات حول نشاطات فروع الاتحاد في الدول المختلفة.

ومؤخرا عقد الاتحاد مؤتمرا خاصا ضم مندوبات من دول العالم المختلفة، تناول بحث الاوضاع القائمة وكيفية تفعيل نشاطه، وعالج قضايا مختلفة ابرزها العمل والمساواة في كافة الجوانب السياسية والعنف والفقر وحملات التضامن الى جانب النساء، ضد الحرب ومن أجل السلم.

وخلال المؤتمر طرحت نساء من دول مختلفة ابرز القضايا التي يعانين منها والقضايا التي ناضلن من أجل تحقيقها ورفع مكانة المرأة، وبرزت قضية النساء الفلسطينيات اللواتي طالبن باطلاق سراح السجينات السياسيات واقامة الدولة الفلسطينية، وقضية النساء اللبنانيات اللواتي استجاب الاتحاد لطلبهن بالتوجه الى كافة المنظمات الاعضاء، للاحتجاج على الأعمال العدوانية التي تشنها اسرائيل ويروح ضحاياها ابرياء. اما الارجنتينيات فقد طالبن بمعاقبة المسؤولين عن قتل ازواجهن واولادهن واخفائهن.

ومن جهتها شجبت رئيسة الجمعية النسائية لتقدم المرأة في السنغال الدور الاجرامي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في السنغال حيث أشارت الى «اننا نعيش في بلد سائر الى الدمار وسواء كان ذلك في الشمال او الجنوب بامكاننا مواجهة هذه الجرائم عن طريق تضامننا مع بعض». وشجبت منع الماء عن السكان الفقراء الذين يضطرون الى الذهاب بعيدا وعلى الاقدام لجلب المياه، وموت العديد من الامهات اثناء الوضع.

كذلك اشار الاتحاد الى الوضع المزري في الصومال عموما وبين النساء خصوصا، فقد وصل عدد اللاجئين الفارين من هذا البلد الى (٨٠٠) الف، لجأوا الى كينيا. والنساء الصوماليات ينظمن انفسهن لتوفير التعليم للأطفال.

وفي البرتغال، تشكل النساء الأكثرية الساحقة بين العاملين في مصانع النسيج والزجاج والكريستال، ويعاني هؤلاء من الفصل من العمل، والاجور المنخفضة وشروط عمل سيئة.

وكانت المنظمة النسائية الفرنسية تقدمت باقتراحات عملية ضد التمييز في الاجور بين الذكور والاناث، مثل زيادة الاجور المنخفضة واعادة تقييم اجور المناصب الرفيعة التي تشغلها المرأة لما فيه مصلحتها ووقف العمل بنظام الساعات المنخفضة. وتدافع المنظمة عن المخصصات لدعم العائلة. وتتابع حملات التضامن مع السجينات الفلسطينيات، والمناضلة الكردية ليلى زانا، المعتقلة من قبل السلطات التركية، والاخوات الجزائريات والكوبيات.

وفي رومانيا تحاول النساء الرومانيات، ازاء تزايد الاوضاع السيئة في الحياة اليومية في رومانيا، تنظيم انفسهن بمساندة من النساء الاعضاء في البرلمان (١٢ نائبة من أصل ٥٠٠ نائب) وكانت النساء الرومانيات قد تمكن من ادخال المساواة في دستور الدولة وقانون العائلة واجراء اصلاحات في قوانين التقاعد.

وريدات الكرز



□□ المقادير:

* (٢٥) غراما من السكر الناعم.
* (١٠٠) غرام زبدة.
* (١٠٠) غرام طحين.
* (١٧٥) غرام شوكولاطة مقطعة.
* (١٠٠) غرام كرز.

□□ طريقة التحضير:

* يجهز الفرن على درجة (١٩٠) مئوية.
* تخفق الزبدة مع السكر ثم يضاف الطحين والشوكولاطة ويمزج جيدا حتى نحصل على عجينة متماسكة.
* نملأ العجينة في كيس انبوبي مزود بفوهة صغيرة ونصنع بها قطعا شبيهة بحبات الجوز على صفيحة طهو مرشوشة بالطحين ومزيتة.
* نضع نصف حبة كرز على رأس كل قطعة وندخلها الى الفرن لمدة (٨) دقائق.









■ سعود الأسدي ■

أنا احبّ شوپان

□ اتصل بي صديق بعد الغروب، وقال: تعال نسهر.. قلت: انني جدّ متعب، واريد ان أنام مبكراً.. قال: سأريحك من التعب على الخالص..

ولكي يُغريني قال: تعال نسمع اسطوانة ناعمة، ونقرأ قصيدة رقيقة!!

لم استطع مقاومة اغرائه، لان القصيدة بالنسبة لي تقول الكثير، وأمّا ما تقوله الموسيقى فهو أكثر واكثر..

ودخلت معه غرفة مكتبته، وقبل ان اجلس على المقعد كبس على زرّ الفونغراف، وما ان نزلت الابرة على الاسطوانة حتى انبعثت موسيقى بيانو ناعمة.. وبدأ صديقي يحدثني عن المقطوعات التي تحملها الاسطوانة من پولونيز، وپْريلود، ومازوركا، وسْكيرزو، وڤالس ألخ.. وهي للموسيقار الپولوني فريدريك شوپان.

* * * النغمات قطرات ندى * * *

كانت نغمات البيانو تتساقط كقطرات ندى من عناقيد عنب ناضج، حتى اذا تعطر جو الغرفة بالالحان راح صديقي يقول:

انا احبّ شوپان لانه يمثّل اكثر من غيره النموذج الاعلى كمؤلف كلاسيكي كبير، وموسيقاه شعر غنائي، واذا كان الشاعر يعبّر عن احاسيسه بالكلمات، فان شوپان يعبّر عنها بالنغمات، وهو سيّد الموسيقيين القوميين الرومانسيين، وفي موسيقاه احساس رقيق وعميق، ونغمات غزليّة غرامية، وشطحات غنائية تصويرية عاطفية ووجدانية ذاتية، وتصعيدية درامية، ومالانخوليا من الحزن الشديد، وخطرات من الحدة بل الثورة، وانّي اعتبره، وهو الموسيقي، شقيقاً بالروح لشعراء رومانسيين عديدين.

* * * رشّة ملح من تاريخ حياته * * *

ولكي يغطي صديقي شيئا من حياة شوپان قام برشّة ملح من المنعطفات الهامة، والفترات الحاسمة من سيرة حياته الحافلة، على جو تلك الجلسة الهادئة، فقال تحديدا:

ولد فريدريك شوپان في ٢٢ فبراير عام ١٨١٠ بالقرب من مدينة وارسو لأب فرنسي هو نيقولا، وكان مغتربا في بولونيا، ويعتاش باعطاء دروس في اللغة الفرنسية، ولأم بولونية تعمل عند سيدة بولونية تحمل لقب كونتيسة، ولما رأى الوالدان ان لدى ابنهما ميلا جارفا للموسيقى اوكلا به اخته الكبرى لودڤيكا لتعلّمه العزف على آلة البيانو، ولم يلبث الابن الموهوب ان تفوّق في العزف، على اخته خلال فترة وجيزة، مما اضطر والديه الى ان يبحثا له عن مدرّس، وكان ان وقع الاختيار على الموسيقار الپولوني جوزيف إلسنر (١٧٦٩ - ١٨٥٤)، ولم يكن هذا مدرسا لشوپان فحسب، بل ومرشدا له في التأليف الموسيقي ايضا.

ولم يلبث الولد الموهوب ان اصبح، وبفضل استاذه، حديث الناس في وارسو، لان موهبته ظهرت في العزف على البيانو، وكانت هذه



* شوپان بريشة اوجين ديلاكروا *

الآلة يومها تتصدر صالونات بيوت الطبقات الارستقراطية ليس في پولونيا وحدها، وانما في جميع اقطار اوروبا، وبها اخذت شهرة شوپان تطير وتسبقه من بلد الى بلد، بعد ان اظهر الماما واسعا في مؤلفات من سبقوه: باخ، وهيندل، وموتسارت، وبيتهوفن وآخرين..

* * * شوپان عبقرية فذّة * * *

ثم اضاف صديقي:

ان عبقرية شوپان فذّة، وقد ظهرت علائمها عليه في سنّ مبكرة، فألف، وهو في الثامنة من عمره، مقطوعة موسيقية راقصة بعنوان پولونيز - وهي رقصة پولونية قومية - على ان مهارته في العزف المدروس والمرتجل فاقت كل تصوّر، وبسبب هذه المهارة العجيبة اخذت دوائر حفلاته الموسيقية تتسع لتشمل سائر مقاطعات پولونيا، ودولا اوروبية مجاورة ذات حواضر عريقة في التراث الموسيقي الكلاسيكي مثل بون، وميونيخ، وڤيينا، وباريس التي قدم اليها سنة ١٨٣٠، وهو في العشرين من عمره، وفيها بزغ نجمه فأضاء صالونات قصور الملوك والامراء والنبلاء الذين كانوا بعطائهم السخيّ دعما للفنانين وعونا لهم، وهنا تألّق شوپان كعازف پيانو ماهر (ڤيرتوُوز)، وكمؤلف مبدع، ومدرّس موسيقى مرموق لابناء وبنات البيوت الارستقراطية.

في حلقات الأدب * * *

كان معظم الموسيقيين في اوروبا يُعتبرون من رجال الفكر والادب والرؤى الفلسفية، فان شوپان وهو الذي يتسمّ بهذه الصفات ايضا، كان قد نزل ضيفا مبجلا في منتديات الثقافة في باريس. وفي سنة ١٨٣٨ تعرّف الى البارونة الفرنسية دوديڤانت، وهي كاتبة روائية، متحررة، وقد اشتهرت باسم (جورج صاند ١٨٠٤ - ١٨٧٦) وهو اسم رجّالي مستعار، ونمت بين شوپان وجورج صاند علاقة تطوّرت الى غرام عاصف، استمرت شائعاته وحكاياته الى قبيل وفاة شوپان بسنتين، وفي المرحلة الباريسية من حياة شوپان نراه يتعرف على الموسيقي الهنغاريّ الكبير فرانز ليست (١٨١١ - ١٨٨٦)، والايطالي الشهير بلليني (١٨٠١ - ١٨٣٥).

* * * شوپان هدّه المرض * * *

وهنا بدت على نبرات صوت صديقي ومحيّاه علائم حزن، لانه دخل في الفصل الاخير من حياة شوپان المؤلمة، وهو الذي عاش غريبا عن وطنه، وكان في لحظات خلوده الى نفسه دائم الحنين الى پولونيا والبكاء عليها، وكانت ممزّقة ومحتلّة ومستغلة، من قبل روسيا القيصرية، الامر الذي زاد ألم شوپان آلاما، وفي سنة ١٨٤٨ وبعد رحلة فنية بدعوة احدهم إياه الى انجلترا، عاد الى باريس وهو يئن تحت وطأة السعال الشديد جراء داء السّل، حتى وافته المنية عليلا في ١٧ تشرين الاول سنة ١٨٤٩.

* * * شوپان والحياة الجديدة * * *

ثم لم تلبث اسارير صديقي ونبرات صوته ان عادت الى سابق صفائها واشراقها، وهنا تدفّقت الجمل على لسانه في الثناء على عبقرية شوپان فيما تركه من نتاج موسيقي عظيم، وهو بلا شك مساهمة كبرى في الميراث الموسيقي العالميّ.

وخلص صديقي الى القول: ان شوپان يحيا مجددا في كل عصر، ومع كل جيل، وستظلّ مؤلفاته ميدان سبق، تُكتشف فيه مواهب عظماء العزف على آلة الپيانو في العالم، وهؤلاء بدورهم يتعرفون من خلال موسيقى شوپان على شاعرية ولا اجمل!! لان شوپان - كما سبقت الاشارة - كان في موسيقاه شاعرا، وفي شاعريته حزن منتصر، وانتصار حزين، وقد انقاد من خلال رؤياه الى شعور وجداني غامض، وصوفي هائم في حبّ وطنه پولونيا، وانه لذو رسالة عالمية ورؤى يرى الناس في مرآتها امجاد پولونيا على مرّ العصور، وانه في غنائيته واحاسيس ذاته، ووجدانيته غير المستقرة على حال مؤلف مبدع جعله ابداعه الموسيقي صنواً بالروح لشعراء رومانسيين، مثل بايرون، وكيتس، ووردزوورث، وشيللي وغيرهم كثيرين.. ولما انهى صديقي حديثه، وكانت الاسطوانة قد انتهت على وجهيها لم أساله عن القصيدة الرقيقة التي وعدني بها في اول السهرة، لأن ما سمعته من موسيقى شوپان ومن حديث عنه لم يكن قصيدة واحدة رائعة، بل قصائد عدة في منتهى الروعة والحسن والجمال!!

(الناصرة/ بير الأمير)


تقيل في حملة مُكهربة
نرتبط، الآن ، بتلفزيون الكوابل
ونحصل على هدية - بطانية كهربائية!
الشتاء على الأبواب ونحن في ترقب . مَن هم السعداء الأوائل الذين سيرتبطون بالكوابل
وينعمون هذا الشتاء بمشاهدة برامج مثيرة والتدثر ببطانية دافئة ؟ لا تتنازلوا! إتصلوا
حالاً لأن من لا يرتبط سيلحقه البرد فلا يغتبط !
● رسوم الإرتباط ٥٠ شيكل فقط● ٢٤٠ شيكل رهنية على المبدال
(محول محطات) بعشرة أقساط● مبدال ثان بنصف السعر
إتصلوا الآن : ٦٤٥٨٢٢٨-٠٦ !
حملة إضافية لأبناء
"الجيل الذهبي"
مبدال بنصف السعر
١٢٠ شيكل فقط !
SACHSENZIT
سارية المفعول حتى ٣١/١٢/٩٦ أو حتى نفاد المخزون.
تقيل - تلفزيون بالكوابل

حقــوق الانسان الفلسطيـنـي في يوم حقــوق الانسان!

(تتمة من ص ٤)

يعني منع الفلسطيني من ممارسة ادنى حقوقه الانسانية».

وتنعكس سياسة الحصار الداخلي والخارجي على الفلسطينيين في مجال الزراعة، وكما يقول محدثنا فان اكبر ضربة للمزارع الفلسطيني هي عدم تمكينه من تسويق المنتوجات بسبب الحصار وهذا يؤدي الى تكدس المزروعات واتلافها، وبسبب الحصار الداخلي هناك مناطق كثيرة لا تصلها المنتوجات الضرورية، وتحرم من الكثير من المزروعات واذا وصلت اليها تباع بأسعار باهظة، لا يمكن للانسان العامل الحصول عليها. وهذه المنتوجات لا يمكن تصديرها الى الاردن مثلا وحتى اسرائيل فان وصلتها تكون فقط عن طريق التهريب وبأسعار زهيدة جدا».

وفي مجال الزراعة تحاول اسرائيل تضييق الخناق على المزارعين بعدم السماح لهم بحفر آبار ارتوازية لاغراض زراعية، الامر الذي يحرم منه الفلسطينيون منذ العام ٩٦٧، فما زالوا يستعملون الآبار الموجودة قبل العام ١٩٦٧، وحتى هنا تدخلت اسرائيل بتحديد كمية المياه في كل بئر، بحيث لا تتناسب والتزايد السكاني، وهذا يحد من استثمار الاراضي واستصلاحها. وفوق هذا كله، فالمزارع الفلسطيني محروم من اي تعويض او دعم في حالة الدمار والكوارث التي قد تضر بالاراضي الزراعية مثل هطول الثلوج او العواصف.

*** محكمة الاستئناف الفلسطينية مناقضة لحقوق الانسان ***

المحامي خضر شقيرات، يرى ان الفلسطيني الخاضع للسلطة الفلسطينية حقوقه منتهكة مرتين، من السلطة ذاتها ومن الاحتلال، ويقول: «حفاظا على الامن اقامت السلطة الفلسطينية محكمة استئناف غير مقبولة ومناقضة لحقوق الانسان، فهناك عشرات المعتقلين مثلوا امام هذه المحكمة التي لا تتمتع بالحد الادنى من الاجراءات القانونية والعدالة، اضافة الى انه تنفذ يوميا اعتقالات غير قانونية وتصدر قرارات بدون محاكم»، يقول شقيرات، ويضيف: «والى جانب هذا يتعرض الفلسطيني الى اهانة كرامته من قبل الشرطة الفلسطينية ويمنع من حرية التعبير».

ومنذ تسلم السلطة الفلسطينية اعتقل حوالي (١٥٠٠) فلسطيني وهناك عشر حالات قتل وقعت داخل السجون، وكما يقول شقيرات شكلت لجان لفحص الامر لكنها حتى اليوم لم تنشر النتائج «وهذا، يؤكد خطورة الوضع من جهة وعدم القناعة بوضع حد لهذه الانتهاكات من جهة اخرى».

ويشير شقيرات الى ان السلطات الاسرائيلية لا تزال متمسكة بالكثير من الصلاحيات داخل منطقة نفوذ السلطة الفلسطينية وهذا يعيق من صلاحيات السلطة ويظهرها امام المواطنين وكأنها المسؤولة الاولى عن الوضع القائم.

هناك بصيص امل، في التخفيف من معاناة الفلسطينيين في بعض القضايا، وربما نلمس ذلك في السنة القادمة، في اليوم العالمي لحقوق الانسان.

من جهته يرى المحامي خضر شقيرات ضرورة مواصلة الضغط على هيئات دولية مثل «امنستي» و«منظمة الحقوق الدولية» و«منظمة الشرق الاوسط لحقوق الانسان» وغيرها للتجند والعمل على تخفيف ما يمكن تخفيفه من معاناة الفلسطينيين.

ويقول باسم عيد، ان المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ستعمل على انشاء فريق قوى ضاغطة من داخل المجلس التشريعي الفلسطيني لدى مناقشة قضايا حقوق الانسان. كذلك ستصدر المجموعة نشرة شهرية حول اوضاع حقوق الانسان وتوزعها على المدارس والجامعات والاماكن العامة.

كُفّوا عــن خـنـق القـدس

(تتمة من ص ٣)

● عروض وتجارب ●

ويرفض مواطنو راس العامود والقدس التبريرات الاسرائيلية التي تتراوح حول وعود بالسماح باقامة مشاريع اسكان فلسطينية في المنطقة. ويقول الاستاذ خليل التوفكجي ان اهل القدس لا يزالون يذكرون الضجة الاعلامية الكبرى التي اثارتها بلدية «اورشليم» عن «نواياها» في منح تصاريح بناء لعشرين الف وحدة سكنية في المدينة، عشية الاعلان عن مشاريع توسع استيطاني في شعفاط وبيت حنينا، وكيف تقلصت هذه النوايا الى (٧٥٠٠) وحدة سكنية فقط لم ينفذ منها سوى بضع مئات.

وهاج احد المواطنين عندما سألته صحفية اسرائيلية «هل ترفضون وجود خدمات طبية؟!»، وقال صائحا «نحن لسنا بحاجة الى خدمات طبية، نحن بحاجة الى ان نعيش بأمان على ارضنا»!

ويخشى المواطنون، وهذا ما اثاروه خلال لقائهم في قاعة نادي سلوان، من عدم تمكنهم من الوصول الى منازلهم عبر المدخلين الرئيسيين لراس العامود وسلوان حيث تقع المستوطنة، في حالة اقامتها.

● اول الغيث ●

وتطرق الممثل المسرحي صقر السلايمة، الذي يسكن الحي وكان بين الحضور، الى ما شاهده، هو ومواطنو سلوان وراس العامود من قيام قوات كبيرة من الشرطة، نهار امس الاول (الاربعاء) من تدريبات ميدانية لاقتحام الحي، وكيف كان رد قوات الشرطة ومضايقاتهم له ولغيره من سكان الحي على مجرد استفسارهم عن سبب تواجد هذه القوات بين المواطنين.

واستذكر الحضور ايضا مدينة الخليل والازمة التي اثارتها الحكومة الاسرائيلية بذريعة وجود بضع مئات من المستوطنين وسط الاهالي وقارنوا بين موقف الحكومة الحالي وموقفها المستقبلي، في حالة اقامة المستوطنة.

● الى اين؟! ●

وامام هذه المعارضة، القانونية والجماهيرية (الفلسطينية) ومعارضة قوى السلام في اسرائيل، ورفض العالم العربي لمواصلة عمليات تهويد مدينة القدس، والتحذيرات التي يطلقها رعاة السلام في المنطقة، والولايات المتحدة واوروبا، فان الحكومة الاسرائيلية، حسبما تشير الدلائل، ماضية في وضع العقبة تلو الاخرى في وجه الانفراج والخروج من دائرة الأزمة.

وازاء ذلك لن تتأخر ردود الفعل الفلسطينية (الطبيعية) على المخطط الاستيطاني الجديد وما قد ينجم عنه من اعمال قمع (متوقعة) من الجانب الاسرائيلي، حيث تبنى اهالي سلوان وراس العامود فعاليات تظاهرية مختلفة، علاوة على اصدار بيانات للرأي العام وعقد لقاءات مع قناصل الدول الاوروبية وممثلي البعثات الدبلوماسية العربية والعالمية في القدس وغزة واريحا.

وكم تبدو مخيفة ومقلقة صورة الايام القليلة القادمة، وبخاصة اليوم (الجمعة) حيث يتوقع ان تجري المظاهرة الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة في الموقع وما يمكن ان تتمخض عنه من ممارسات وافعال وردود افعال وانعكاسات محلية وعربية وعالمية.

«قلم» يفهم بالعَونطة!

(تتمة من ص ٩)

مواقف اسرائيل الآن، في اواخر ١٩٩٦، الا انه لم يخطر ببالي ان تحولا في مفاهيمي سيطرأ عندي لأعود متشائما من مدى الثقة التي يمكن ان نضعها بالفلسطينيين»!

ماذا حدث حتى يصبح صاحبنا «متشائما» من احتمالات الثقة المتبادلة مع الادباء الفلسطينيين؟ وربما مع كل الفلسطينيين؟

سأعتمد هنا على رواية بن عيزر كما نشرها في الصحيفة المذكورة. دونما حاجة الى الرجوع للوفد الفلسطيني الذي شارك في المؤتمر المذكور واستيضاح الحقيقة منه، لان فيها ما يكفي لتوضيح حقيقة «المفاهيم المتغيرة». وهي مفاهيم يشترك فيها العشرات من امثاله من الكتاب وحملة الاقلام من الاسرائيليين اليهود.

يقول بن عيزر انه شارك في ندوة حول «الادب والدمقراطية» بمداخلة «اعربت فيها عن شكي بوجود صلة بين الادب والدمقراطية. لان الادب والادباء قد يروجون للكراهية والقتل ايضا (...) وانهيت بامتداح السادات ونجيب محفوظ والكتاب الاسرائيليين العرب. ويضمنهم اعضاء پن الاسرائيلي، الذين ايدوا السلام، وحملت بشدة على معظم الادباء في العالم العربي الذين يقاطعوننا، ويتضح انهم اقل شجاعة بكثير من اولئك الزعماء، والقادة العرب الذين ايدوا ويؤيدون السلام».

«عندما استمع اديب خطيب - يقول بن عيزر - الممثل الفلسطيني الذي جلس بين الجمهور الى ترجمة لمداخلتي صفق لي. كنت اعطيته في المساء ترجمة عربية لاحدى قصصي، وفي اليوم التالي وبنوع من المجاملة، قدم لي قلما ازرق - ابيض مكتوب عليه بالانجليزية: مركز پن، القدس، فلسطين. قلت له: يا صديقي اديب، انني اتعلم منك كل يوم شيئا جديدا. ماذا تعلمت اليوم؟

سأل اديب. اجبت: ان القدس موجودة في فلسطين، ولكن استمع الي: اتمنى لك المزيد من المؤتمرات لتوزع اقلاما كهذه، شرط ان تظل القدس اسرائيلية، على ان اوزع انا مثل هذه الاقلام، وتكون القدس في فلسطين». هكذا، بالتمام والكمال!

لكن كلام اهود «الموزون» الى خطيب، جاء ليتمم الدور الذي رسمه هذا الكاتب الاسرائيلي لنفسه في مواجهة الكاتب والمبدع الفلسطيني، في المؤتمر وغيره. الى حد انه وقف هناك يصرخ بحضور مندوبة فرع «پن» الفلسطيني حنان عواد وبقية الوفود ضد ما اعتبره «استغلالا سياسيا لاسم پن وفضيحة يجب استيضاحها» زعم ان الوفد الفلسطيني كان يحاوله في المؤتمر. عندما احتجت مندوبته في كلمتها على الصعوبات الكثيرة التي تضعها اسرائيل امام الكتاب والمبدعين الفلسطينيين، وضربت مثلا ما حدث في «مؤتمر الشعر العالمي» المنعقد في القدس المحتلة قريبا من احداث «ثورة النفق»، والاعتقالات في صفوف الفلسطينيين التي شملت بعض الكتاب منهم.

وقف بن عيزر ينفي هذه الاقوال ويتهم السلطة الوطنية الفلسطينية بأنها هي التي تقوم باعتقال الادباء(!!). وقال: «لا يوجد اي كاتب معتقل في اسرائيل والضفة الغربية، في الجزء الذي لا يزال تحت سلطتنا. اذا كان هناك بعض الكتاب المعتقلين فهم موجودون في المناطق التي يسيطر عليها عرفات...»!

وينتقل بن عيزر لسرد وقائع التصويت على تغيير اسم فرع «پن» من «مركز پن للادباء الفلسطينيين» الى «مركز پن الفلسطيني». ويقول في مقاله ان الوفد الاسرائيلي قرر تأييد المبادرة التي تقدمت بها حنان عواد «انطلاقا من التأييد لعملية السلام والحوار»، لكنه يقرر العودة الى موضوع القلم الذي قدمه له اديب خطيب، موجها حديثه الى الفلسطينيين، ومتسائلا امام كامل هيئة الكتّاب الدولية: «لماذا تستغلون بصورة سلبية نوايانا الحسنة تجاهكم؟ هل انتم مركز ادباء مستقلين، ام مركز - دمية تستخدمه الآلة الدعائية لمنظمة التحرير الفلسطينية؟»...

يقول بن عيزر ان ممثلة «پن» الفلسطيني حنان عوّاد لم ترد على هذه الاقوال، بعد ان «تلقت امرا بألا تفعل ذلك»، بعد ان قرر «نظيرها الاسرائيلي»، في الجلسة المخصصة لتغيير اسم مركز «پن» في فلسطين محاسبة الكتاب الفلسطينيين الذين يقاطعون اسرائيل، مختتما بهذا المتولوج الدعائي الطويل امام المبدعين من مختلف انحاء العالم: «نحن لا نصوغ الواقع السياسي ولا نقرر بشأنه. ولكن، رغم انعدام الثقة لدينا بكم، وعلى ضوء العلاقات الناجحة مع ادباء عرب اسرائيليين في مركزين في اسرائيل، افترض انه لا يزال لديكم ادباء يريدون الحوار مع الفلسطينيين».

في ختام مقاله يثبت اهود بن عيزر المقطع التالي المذهل، الذي لا ندري اي مستوى ثقافي يحققه لصاحبه عندما يوقع اسمه عليه: «.. تذكرت قولا سمعته من افراد عائلتي القديمة في بيتح تكفا (ملبّس): «نحنا اليهود فلسطينيون، نحنا نفهام العوانتا احسن منكوم».. (هكذا، مبلبلا وساخرا في الاصل العبري!) اي اننا نحن اليهود مواليد البلاد من ايام العهد التركي او البريطاني، نجيد استخدام احابيلكم بشكل افضل ما تقومون به انتم»!!

كنت اشفق على اهود بن عيزر كلما وجدته، في «الحوار» وخارجه، متلبسا دور «صاحب القلم المأجور» في خدمة السلطة الاسرائيلية، اية سلطة كانت. رغم احتكاكه المتواصل بالادباء العرب والفلسطينيين، من اسرائيل وخارجها..لكن بن عيزر هذه المرة ابتعد كثيرا حين لم يكتف بخدمة السلطة الثقافية الاسرائيلية التي تجيء دائما بكامل هيئتها لهذه المؤتمرات الدولية، بل تعدى هذه المهمة للدفاع عن السلطة السياسية الرسمية في بلده. تلك السلطة اليمينية ذات الطموحات التوسعية الاستيطانية، التي كان يخشى «كيف سيدافع عنها في هذه الايام الاخيرة من العام ٩٦». ولكنه خرج من هذه التجربة الصعبة بضمير «نقي»، عندما جعله الفلسطينيون يتحرر من «عقدة الدفاع عن اليمين» وهو الكاتب «اليساري» او المقرب من حزب العمل المعارض، والذي تربطه «صلات معينة» ببعض الكتاب والادباء العرب من اسرائيل وغيرها.

كان بن عيزر ولا يزال وفيا لعقلية الصدام الثقافي السياسي التي طورتها المؤسسة الثقافية الاسرائيلية الرسمية، الوحيدة في العالم التي توجد لديها وزارة حكومية مهمة (هي وزارة الخارجية) تتولى مهمة الترويج لانتاجها الثقافي الخارجي، فتصرف الملايين على مواصلة اصدار مجلتها الدورية «ارئيل» بعشر لغات ويضمنها العربية. وتواصل التعامل مع الادب باعتباره «ممثلا رسميا» للدولة اليهودية الى شعوب العالم وكتابه ومبدعيه.

لكن حماس صاحبنا لمهمته الرسمية انساه نفسه على ما يبدو، فترك العنان لروحه وقلمه يكتبان بلغة «العونطة» في محاورة العرب والفلسطينيين. ويهاجمان - نصا وروحا - كل ما هو مخالف لمفاهيمه التي لا تتغير. وان تغيرت فالى السلب. وخطابه الثقافي المصاب بالتضخم والغرور، رغم كل هذا الدمار وهذه المعاناة التي عاد بها «قرينه» السياسي على شعوب المنطقة، وبرأسها الشعب الفلسطيني.

ما يقلق بن عيزر حقا ان الشعب الفلسطيني لا يتحدث الى الاسرائيليين او الى العالم الآن بلغة «العونطة»، التي قدم مثلا بائسا على «تمكنه» منها في مقالته المذكورة. لقد كان بن عيزر في مؤتمره ومقاله يرمي الفلسطينيين بداء «العونطة» والمكابرة الفارغة والغرور بينما حاله يحكي حال مثلنا العربي المعروف «رمتني بدائها وانسلت»، بل يقوله بالمقلوب!

فعندما يتولى الكاتب الاسرائيلي مهمة رسمية في الدفاع عن سياسة بلده. ويتحمس لهذه المهمة كثيرا. ويتقنها شر اتقان، يصير الادب شتما للذات. سرعان ما يتحول عنها الى شتم الآخرين، وهو ما فعله اهود بن عيزر في مؤتمر «پن» الثالث والستين في المكسيك، وبصورة بارعة جدا.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* التواضع امام الوضيع ضرب من اذلال الذات.
* ليس كل من حرك القلم ونفض الحبر قرض الشعر.
* من تزاوج الحقد والنذالة تولد الحقارة.
* المعلم العاقل لا يوبِّخ التلميذ الذكي امام الغبي والمجتهد امام الكسول.
* من لا تأتمنه على اموالك لا تأتمنه على افكارك.
* يشيخ الشعرور في شرخ الشباب.
* لا يحتاج الاهوج لاكثر من ثلاثين ثانية، ليحول اجمل التماثيل الى خبر كان.

من اقوال الشعوب!

يقول الايرلنديون:

- اكلنا بطاطا مشوية معا.

* وتقول العرب:

- بيننا عيش وملح.

يقول الانكليز:

- انخزقت طبلتا اذنيه.

* وتقول العرب:

- طبل عند اطرش.

* يقول الالمان:

- بلغت الحرارة درجة الغليان.

* وتقول العرب:

- بلغ السيل الزبى.

* يقول الدنماركيون:

- لا يفرِّق بين السحلاة والسلحفاة.

* وتقول العرب:

- لا يعرف الخمسة من الطمسة.

* يقول البولونيون:

- يريد ان يسير مع، ويشعر بدون.

* وتقول العرب:

- نفسي فيه، وتفو عليه.

نشازيات!

❑ عشية الاسبوع الجاري، دفش مسعد اسعد الديراوي بسطته، نزولا نحو وادي النسناس للتزود بما يلزم من مأكولات ومشروبات وكل ما هو ضروري لمواصلة الحياة في حالات الطوارئ.

وبعد ان تسوَّق الرخيِّص والكويِّس ودفع الثمن، على مدار ثلاثة ايام، وسط صراخ الباعة وشتائم اولاد الحرام وحلفان اليمين الباطل: عليَّ الطلاق ان حقه برأسماله! دفع الديراوي بسطته، عائدا الى تصفيحته ليعتصم فيها، احتفالا بحلول يوم الثلاثاء الكبير.

وعلى طريق عودته تفركش الديراوي بخيال تعرف على صاحبه في العصور الخوالي، قبل عدد من التقمصات، حينما كان يحمل اسم الدلع «زوكي».

ولانه تفركش به سأله عن وجهته. فأجابه خيال «زوكي»:

- انني مهرول في كل الاتجاهات، لاغير موقعي بدون ان اغير موقفي.

فقال الديراوي لذاته:

- لو ان الشاعر محمود درويش علم، مسبقا، ان مقولته التغييرية هذه، التي اطلقها في مطلع السبعينات من القرن العشرين، في ظروف زمانية ومكانية عويصة، ستستغل هكذا استغلال على لسان «زوكي»، وامثاله من الركَّيضة خلف القرش وفي ظروف تختلف كل الاختلاف، لكان خنقها في زوره.

وزَوَّرَ صاحب الخيال بطرف عينه، وواصل دفش بسطته، متضرعا لستنا مريم ووحيدها النصراوي وحليفهما محمد «صلعم»، كي يرسلوا جبرائيل، اي نعم جبرائيل وليس جبريل، لمساعدة ابن الدرويش في اعادة انتشار «كرمله» والعودة الى عروس كرمله، ليأكل مناقيش بزعتر من فرن والد الشاعر احمد دحبور الذي لم يغير موقعه، حتى الآن، مقابل «سوبر ماركت» ام الياس الديرحناوية للشمار البلدية، حيث يحرس مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران مضافتهما الفسيحة الصامدة في مهب الريح وملاحقه السياسية والاقتصادية.

ولانه واصل الدفش، وصل الديراوي الى ناصية مطعم «البلعسة». فرنَّ في اذنه زعيق صاحبه «بلعوس - بلعوس» مهددا زوجته «نحيفة» بصوت كالجاروشة:

- هذا ابني وانا حر بسلخ جلده على كيفي. واذا لم يعجبك الامر سأقلع عينك قبل ان ارمي عليك الطلاق بالثلاثة.

فاستنفر الديراوي كل قواه واسرع، دافشا، في الطلعة نحو حوش تصفيحته. وبينما كان يحطط مشترياته لعلع صوت جارته «نجمة الفجر» صارخة، عبر مكبر صوت «مشتمتها» على جارتها «كتومة الثرثارة»:

- ضبي غسيلك الوسخ عن البلكون المطلّ على عين الرايح والجاي، يا معفنة، قبل مرور جماعة

حقوق الانسان!

ولان الوقت كان منتصف الليل، حسب توقيت نيويورك، اي السابعة ودقيقة واحدة من صباح الثلاثاء (١٢/١٠) حسب توقيت الشرق الاوسط، هرع الديراوي الى ولوج ملجأه. واحكم اغلاق الباب والنوافذ والمنافذ، ليأخذ راحته ويضمن سلامته في هذا اليوم العظيم.

وبما ان سلطة البث كانت قد بعثت موظفي دائرة الاجراء مع نجدة بوليسية، وحجزت على تلفزيونه «ابو بدون الوان»، بحجة انه لم يدفع رسوم الفرجة على البرامج المجعلكة المرفقة بترجمة مفككة، كبس على زر الترانزيستور الذي استعاره من تابع المختار، احتياطا.

وبينما كان يرتشف قهوته الصباحية المهيلة مع قليل من السكر، اعلن المذيع الالمعي «صوت الدولة» متغنجاً:

- بعد قليل سنقرأ عليكم افتتاحية «هتسوفيه» صحيفة «حزب المتدينين الوطنيين»!

فركض الديراوي وحرك مؤشر المذياع على اذاعة «صوت فلسطين». فانطلق صوت يوسف المحمود يقول:

- نفى مصدر رفيع المستوى في جهاز الامن الوقائي التابع للسلطة الوطنية ان يكون المواطن «خليل الخليلي» قد اكل فلقة في زنازين اريحا، اصلا الخليل بأسرها واهلها ما زالت رازحة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، وما فرية الفلقة سوى اشاعة صهيونية كولونيالية للتغطية على «فنون» التعذيب التي يتعرض لها الاسرى الفلسطينيون في «افران» المخابرات الاسرائيلية.

فهزَّ الديراوي رأسه، اعجابا بفصاحة ابن المحمود اللغوية، متحفظا من الفحوى، معربا عن تصديقه لما يجري في «الافران»، مشككا بما يجري في الزنازين. فالاول اكيد والثاني يمكن.

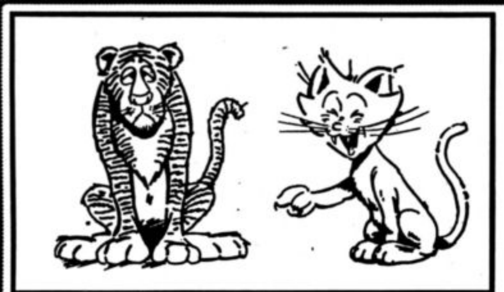
ومتخطيا عقبة الاندهاش والتشكيك، واصل يوسف المحمود بث ما وصله:

- عممت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» مساء الاثنين (١٢/٩) خبرا لمراسلها في الناصرة طلع في مطلعه:

- «صرح المدير العام للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية فلان الفلاني» ان..

وعند «ان» هذه فقس الديراوي بالضحك وغشغش من عينيه حتى خاصرتيه. وخاطب نفسه بصوت مسموع:

- الله يسعدك يا يوسف القزاز. كيف راحت على اصحابك مثل هذه المغالطة؟ فحد علمي الذي علمته من قسم الاخبار في صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية، وتحديدا من مسؤول ملف الاتصالات المحلية والدولية فلان الفلاني، الذي يربطه «خط احمر» مع مصدر رفيع الشأن في «لجنة المتابعة»، ان «المدير العام» الذي اوردت «وفا» اسمه في خبرها اياه، يعمل ناطقا للبلدية بنصف وظيفة وكاتب



بروتوكولات في اللجنة القطرية بنصف وظيفة.

وبعد ان ارتشف شفطة عاشرة من قهوته المهيّلة مع قليل من السكر، استرد الديراوي اتزانه وغاص في جدول الجدل الفكري الذاتي. وبعد ان سبح حتى انتفخ دماغه، ابتسم وتساءل:

- صحيح..! ولماذا لا يكون عندنا مدير عام مثل ليبرمان؟ ليش هو نتنياهو احسن منا..؟!

وعند «احسن منا» هذه، ارتفع ضجيج الخبط على باب تصفيحة الديراوي. فأسرع وفتحه. فضربت صنديحته صنديحة تابع المختار الذي قال، لاهثا:

- الجيرة عليك، يا عمي الديراوي، ناولني الترانزيستور والحقني على مضافة المختار، لنستمع الى اذاعة

صوت النشاز!

فأسرع الديراوي الى انتعال مشّايته، ومشى نحو مضافة المختار. فوجد جماعة الخير مجتمعة حول المذياع، الذي كان يبث، بصوت الحليف لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، فقرة الاعلانات التجارية:

* اقيموا افراحكم في متنزه «الليالي الملاح» الذي اثبت طباخو مطبخه مقدرة تقنية عالية الجودة. اذ انه لم يصب حتى الآن، في ذاك المكان، اي معزوم بتلبك المعدة. واذا صادف وصار، فان التلبك لا يكون الا جماعيا.

* تشجيعا للصناعة الوطنية، اشتروا من اجبان الحجة نجيبة العربية الطرية، الجبنة وليس الحجة، المدموغة بدمغة «يقف الحصان من رقدته على قائمتيه الاماميتين، اما البقرة فعلى الخلفيتين».

وحال انتهائه من تقديم فقرته، سلم «ابو فجلة» الميكرفون الى الشقيق في الرضاعة بديع عبد السميع الذي اعلن:

- يطيب لي اعلامكم ان اليوم كان في الامس غدا، وغدا سيصبح في خبر كان. ولضيق المجال، يحلو لي تسليم ادارة دفة «مكلمتنا» الهوائية لفواز النشاز ليسمعكم حكاية

حمامة السلام!

فالتقط فواز النشاز الميكرفون من يد شقيقه في الرضاعة وقال، بهدوء اعصاب مثير للاعجاب:

- بعد ان همدت براكين الحروب في جزر «الواق واق» ودعست شعوبها على عتبة طريق السلام المؤدي الى السلامة، استدعى السلطان «عطالله ابن اليمين» كبير الفنانين «عبد العابدين» وامره بأن يرسم لوحة لحمامة بيضاء، لتُبروز بالمرجان والياقوت، وتعلّق على عقدة بوابة السور المحيط بالقصر، شعارا للسلام والاستسلام. واعطاه مهلة سنة. ودفع له سلفية، ووفر له جميع متطلبات الكيف والرفاهية.

وواظب سلطان «الواق واق» على استدعاء الرسام «عبد العابدين» عند عتبة كل شهر، ليسأله عن ابداعه وموعد انجازه. وكان الرسام يختلق الحجج والاعذار، مطالبا بطول الصبر الذي ستليه حلاوة الانتظار.

وعند عتبة الشهر الاخير، نفد صبر السلطان وامر باحضار «عبد العابدين» الى قاعة الصولجان، لمحاكمته.

ودفاعا عن نفسه، طلب الفنان عدة الرسم، وخلال لحظات رسم اروع حمامة سلام شاهدتها عين انسان.

فاستشاط السلطان غضبا، وازبدت شفتاه. وامر بقطع رأس الرسام، معتبرا انه ضحك عليه وماطله طيلة ما مر من ايام.

وبعد تنفيذ عملية القطع، امر السلطان عبيده باقتحام صومعة «عبد العابدين». فاقتحموها ووجدوها.. مليئة بتخطيطات لحمامة السلام.

وامام عيون العبيد المرتعبة، تحولت التخطيطات الى رسومات، والرسومات الى طيور حمام حية. ورفرفت بأجنحتها وطارت في مختلف الاتجاهات. ورددت جنبات المعمورة صدى هديلها:

- اين السلام.. واين حقوق الانسان؟!

راتب شهري لمدة سنة من أوسم

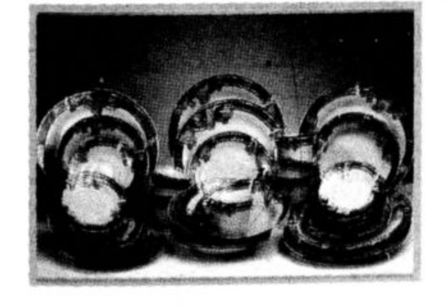
"هيك شوربات طيبة بدها هيك حملة قوية..."

كيف نفوز؟

نرسل ٣ اكياس فارغه من شوربات اوسم اللذيذه : "بيت حام" ، "علبة ٤٠٠ غم" ، كيس ١ كيلو غرام" ، "مشكي مراق" ، "ريجع حام" ، "داليه ناڤون" بجميع المذاقات ، مع ذكر التفاصيل الشخصية الى ص . ب ، ٤٢٥ ، الناصرة ، ونشارك في السحوبات على جوائز الحملة القيمة.

الجوائز الاسبوعية:

كل اسبوع يجري السحب على ميكروجال و-٢٠ طقم سفره بورتسيلان اصلي (٣٠ قطعة في الطقم الواحد).



الجائزة الكبرى: راتب شهري لمدة سنة.

في نهاية الحملة يجري السحب بين جميع المشاركين على الجائزة الكبرى.

راتب شهري لمدة سنة.

تذكروا ، كلما ارسلتم عدداً اكبر من المغلفات ازدادت احتمالات فوزكم.















- فترة الحملة من ٢٢/١١/٩٦ ولغاية ٢٢/٣/٩٧
- تنشر اسماء الفائزين في صحيفة "كل العرب" ابتداء من ١٣/١٢/٩٦ ولغاية ٢٨/٢/٩٧
- يجري السحب على الجائزة الكبرى في ٢٥/٣/٩٧
- الراتب الشهري طبقاً لنظام الحملة.
- تشارك في السحب على الجائزة الكبرى جميع المغلفات التي تصل لغاية ٢٠/٣/٩٧
- تحظر المشاركة في الحملة على موظفي شركة اوسم ومكتب الاعلان.
- تخضع الحملة لنظام يمكن الاطلاع عليه في شركة اوسم ومكتب الاعلان.



«طقوس الاشارات والتحولات»

مسرحية جريئة تتصدى للمحرمات

بقلم: ربى كبارة



* سعد الله ونوس *

تتصدى مسرحية «طقوس التحولات والاشارات»، التي كتب نصها الكاتب السوري سعد الله ونوس، وأخرجتها اللبنانية نضال الأشقر، بجرأة، لمحرمات المجتمع العربي، الجنسية والفكرية والسلطوية، عبر صراع شخصيات تعصف بها الاهواء، والنوازع وترهقها الخيارات..

حضر افتتاح عروض المسرحية في صالة مسرح المدينة في بيروت، سعد الله ونوس الذي يقاوم منذ نحو خمس سنوات مرض السرطان بشجاعة مماثلة لشجاعته في مقاومة مشكلات مجتمعه..

تجري احداث المسرحية في دمشق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في عهد العثمانيين. تبدأ الحكاية من لعبة صراعات ودسائس داخل السلطة لتغوص في عالم غامض وملتبس ومتشابك كالمتاهة يتمحور حول الجسد ومكبوتاته التي تنكشف بعد التحرر من الكبت والانعتاق من أسر التقاليد والقيود.

يباغت الأغا قائد الدرك عزت بك، (خالد السيد) نقيب الاشراف عبد الله (حسان مراد) في مجلس أنس مع الغانية وردة (كارول سماحة) ويسوقهما عاريين في طرقات المدينة ويزجهما في السجن. يتولى منافس عبد الله وغريمه قاضي القضاة قاسم المفتي (انطوان حجل) انقاذه من الورطة باستبدال الغانية وردة داخل السجن بزوجته مؤمنة (جوليا قصار).

وتنجذب مؤمنة، ابنة احد كبار الاعيان الفاسقين، الى هاوية كانت تراودها وتتحول الى الماسة، غانية تسعى لتحقيق مشاعرها وتطلعاتها التي درجت على اخفائها بحكم تربيتها.

تتحول مؤمنة الى الماسة ويكتشف قاسم المفتي من خلال ولعه بها روحه التي غيّبتها لعبة السلطة فيختار الحب سعيا الى مصالحة متأخرة ومستحيلة مع جسده وروحه.

تقدم نضال الأشقر في اول عمل من اخراجها (١٥) ممثلا وممثلة يؤدون خلال ساعتين ونصف الساعة اربعة وعشرين دورا. ويقدم الممثلون على الخشبة، في ازياء وحلي من تصميم المصرية عزة فهمي، الاغاني والموسيقى التي اعدها اللبناني عبد الكريم الشعار.

تقول الاشقر ان «بنية نص ونوس متداخلة تشبه العمارة العربية، لذلك اخترت المشربية التي تمثل فعلا ثنائية المظهر والمخبر، فالمرء يرى من خلال المشربية، وهي من عناصر العمارة العربية الأساسية، الخارج من دون ان يراه أحد».

تجدر الاشارة الى ان ونوس هو اول فنان عربي اختارته اليونيسكو هذا العام لكتابة رسالة يوم المسرح العالمي.

ويقول ونوس عن علاقته بالنص الذي كتبه عام (١٩٩٤): «لم أكف لحظة وانا الاحق خفايا هذه الشخصيات وبحثها عن الحرية، عن تلمس حريتي وخفاياي الشخصية حتى غدت علاقتي مع النص نوعا من التماهي الفكري والجسدي معا».

ويضيف: «لقد كشفت نضال الأشقر برهافتها وتلاحمها مع فريقها، نسيج العمل وبنيته الخفية وعرفت كيف تصوغ من مفرداته وشخصياته عرضا يتيح للمتفرج ان يقاسمنا معا متعة المعرفة والحرية».

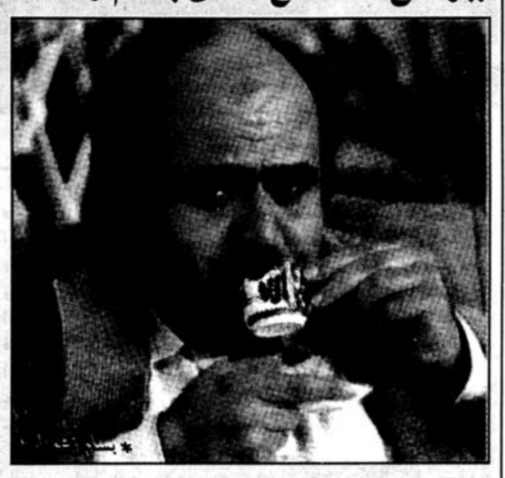
وتشير الأشقر الى مدى تركيزها على التدريبات الجسدية التي تحرر الممثلين وتؤهلهم للقيام بادوارهم وتقول: «الجسد في مسرحي نقطة الانطلاق والرجوع، منه ينطلق العمل واليه يعود».

وتضيف: «حاولت كسر الطابع التقليدي واعطاء العرض بعدا معاصرا وحديثا وشعبيا، اذ يخرج الممثلون، بجلوسهم على الخشبة من البداية الى النهاية، من حلقتهم كمشاهدين ويتحولون امام الجمهور لتأدية ادوارهم فيخرجون من دائرة الظل الى دائرة الضوء».

من ابرز مسرحيات ونوس، مواليد عام (١٩٤١) «حكاية جوقة التمثيل» (١٩٦٥)، «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» (١٩٦٨)، «الفيل يا ملك الزمان» و«مغامرة راس المملوك جابر» (١٩٦٩)، «سهرة مع ابي خليل القباني» (١٩٧٣)، «الملك هو الملك» (١٩٧٧)، «الاغتصاب» (١٩٩٠)، «منمنمات تاريخية» و«طقوس الاشارات والتحولات» (١٩٩٤)، «يوم من زماننا» «الاحلام شقية» (١٩٩٥) و«ملحمة السراب» (١٩٩٦).

يذكر ان الممثلة المسرحية نضال الأشقر أسست مع مجموعة من الفنانين «محترف بيروت للمسرح» (١٩٦٥ - ١٩٧٥) الذي اطلق الحركة المسرحية الطليعية في لبنان، كما أسست في العاصمة الاردنية عمان فرقة «الممثلون العرب» وهي اول فرقة عربية مشتركة شاركت في مهرجان جرش ١٩٨٥.

انزال برنامج «احنا وحظنا» واستبداله ببرنامج «٢×٢» مع الفنان بسام زعمط



* بسام زعمط

بقيت حلقتان فقط من برنامج «احنا وحظنا» الذي يبثه التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى، ايام السبت. وكان البرنامج قد تعرض للهجوم من بعض الصحفيين والجمهور وذلك لتدني مستواه - حسب اعتقادهم - والبرنامج كان يقدمه الممثل كرم شقور من سخنين.

وعلم مراسلنا انه سيتم، بعد غد الأحد، تصوير اول حلقتين من البرنامج الجديد والبديل للبرنامج السابق، وهو بعنوان «٢×٢» من تقديم فنان الكوميديا القدير بسام زعمط، واخراج ڤكتور قمر.

البرنامج الجديد يعتمد ايضا على المسابقات ولكن بطريقة مختلفة، بحيث يستضيف زعمط زوجين معروفين وتجري المسابقة بينهما، وهي عبارة عن (٣) فقرات، الاولى بعنوان «شخصية الظل»، اذ تختفي وراء الشاشة البيضاء شخصية معروفة وعلى المتسابقين معرفتها من خلال الاجوبة التي تُعطى والتي لا تتعدى «نعم» و«لا».. اما الفقرة الثانية فهي عبارة عن مشهد مسرحي يقدمه بعض الممثلين وعلى المتسابقين معرفة الاخطاء المقصودة والمستترة داخل المشهد.. والفقرة الثالثة بعنوان «بدون كلام»، وهي تشابه ما كان يقدمه كرم شقور في البرنامج الأول.

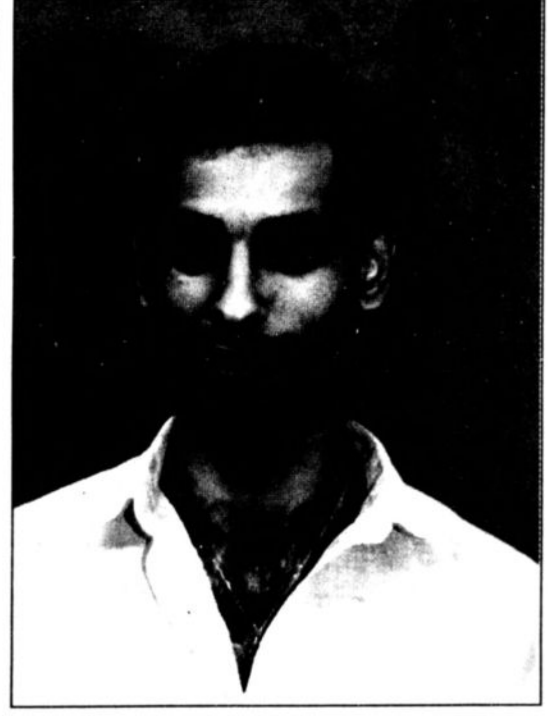
وعلم مراسلنا ايضا ان بسام زعمط سوف يعتمد على الاداء الكوميدي والمشاهد الكوميدية التي برع فيها طوال حياته، وانه سوف يغير كل التوجه السابق مع المشتركين الضيوف، وانه يأمل بنجاح البرنامج الجديد على هذه الاعتبارات.

- لننتظر ونر!

(المحرر الفني)

الفنان ميلاد مطر محام بالتمرين!

* عروض مفتوحة لمسرحية «ليالي الحصاد» *



* ميلاد مطر *

العنوان ليس فيه أي نوع من الخداع، فالممثل ميلاد مطر يجري حاليا التمارين على دور «المحامي فطين» في مسرحية تحمل نفس الاسم، سيقدمها مسرح «الكرمة» لطلاب المدارس في الفصل القادم.

مسرحية «المحامي فطين» من اعداد واخراج سليم ضو، وكان مسرح «الكرمة» قدمها في السابق واليوم يعيد انتاجها لتكون ضمن برنامجه المسرحي لهذا العام.. اما الطاقم الجديد للمسرحية فيتشكل من: ميلاد مطر، خالد عواد، الهام عراف، سعيد سلامة، عاصم زعبي وميساء خميس.

من ناحية اخرى اعلنت ادارة المسرح عن عروض ليلية مفتوحة للجمهور لمسرحية «ليالي الحصاد» الحائزة على الجائزة الاولى في مهرجان المسرح الآخر في عكا وعلى عدة جوائز أخرى، ستكون هذه العروض في ٢٧ و٢٨ كانون الاول الجاري.

حوار مع سعدي يوسف:

الشعر العربي الآن في نقطة الصفر

● اجراه: مجدي حسنين ●

□ الشعراء المعاصرون معذورون، لانهم يكتبون في زمن يكتب فيه «سعدي يوسف» الشعر. هذا ما اعلنه الشاعر «محمود درويش» في اجابته عن أزمة الشعر العربي، نافيا مقولات هذه الأزمة، ما دام «سعدي» يكتب الشعر، وهذه الشهادة عندما يطلقها شاعر بحجم «درويش» في وصفه لمنزلة «سعدي» في الحركة الشعرية المعاصرة، لا تتطلب عناء في اكتشافها، لدى شاعر يستحقها، بما امتلكه من ناصية الحلم واللغة معا، فهو ملك الانجراف، انجراف الشوق الى الحياة، والالتحام بالكون، والركون الى تفاصيل الحياة اليومية وموادها الخام الاولية، وهي المواد التي يقف عندها «سعدي» دوما، ويحافظ عليها من الانكسار والخدش، ويرى فيها خروجه الكبير من البصرة، منذ ما يزيد على ربع القرن.

وهو الى جانب ذلك انجراف ضد التيار السائد والسطحي والزائل والعارض، لبناء الوطن الآخر، منتصرا فيه للفني ضد السياسي، فهو القائل: «اي تيجان ستخسرّ؟ نحن لم نمسك بهذا الكون من قرنيه».

و«سعدي يوسف» - مواليد البصرة ١٩٣٤ - ليس فقط شاعرا، فهو مترجم وروائي وحكّاء، ورسام وناقد ورئيس تحرير مجلة «المدى» التي تصدر في عمان، وهو في كل هذا يحافظ على حلمه الابداعي من الانكسار والخدش.

يقول سعدي يوسف:

- الحالة الشعرية لا تنكسر ادبيا، بل تنكسر بفعل عوامل خارجية، وفي حالة الامساك بها، من الصعب ان تتغير او تتبدل، فهي تأتي مثل المفاجأة، وبالطبع التربية الطويلة لها والتمهيد المستمر وغير المباشر، يجعلها تأتي وكأنها شيء عادي، ومن الضروري ان يمضي المبدع بهذا المزاج الى مداه، دون ان تعترضه العوائق، بل يساعده بطرق معينة على استمراره، كأن لا يرى احدا، ولا يسمع اصواتا خارجية، ويحاصر نفسه بالموسيقى، ويجعل جسده اكثر قدرة على استقبالها، وتلقي المتخيل والمستدعي.

*** وهل ثمة طقوس تحافظ عليها للقبض على هذه اللحظة الابداعية؟**

- كلمة طقوس ربما تكون اكبر من حقيقة الامر، لكن الامساك بهذه اللحظة، يعني ان تجعل بنيتك الفيزيقية والسيكولوجية في خدمة اللحظة الابداعية وفي خدمة استقبالها والمضي بها الى النهاية، وعليك ان تحافظ على هذه البنية لانها سريعة الخدش.

*** وهل تسهم العوامل الخارجية في كسر هذه اللحظة وخدشها؟**

- بالطبع العوامل الخارجية مؤثرة، لان لحظة الخلق الفني، او قل الخلق الفني نفسه هو نقيض الخارج في نهاية الامر، ومخالف له، وفي مثل هذه اللحظة انت تستنفر كل ما يساعدك في ان تكون ضد هذا السائد، وهذا الخارج، حتى تصل الى الثمرة التي تريد قطافها.

*** دعنا نقف على المحددات الفاصلة بين الواقع المعاش والواقع المغاير الذي تسعى اليه..**

- هو منطق فلسفي، يعتمد على احترامك لعملية الخلق الفني، وآلياتها، بمعنى انك لا تكن متصالحا مع ما حولك، ومع هذا الواقع الواقع، فهذا مبدأ اولي، الذي يقودك الى ملاحظة ما حولك ملاحظة نقدية في الاساس، والتي تعني ابعادا وتقريبا من نظرية الجذب والطرد، فأنت تطرد اشياء من انتباهك وتجتذب اشياء اخرى، وتعمل في كل العناصر وتستخدمها كمواد في هذا العمل، بعد ما اخرجت من الواقع ما لا يصلح للدخول في العملية الفنية، بغية الوصول الى صورة مختلفة، يهيأها في النهاية نص، او الاستدعاء الذي يلي النص.

*** ايام جئنا نزرع الطرقات فكرنا بأن الليل اقصر من مقدمة ابن خلدون.. هذا ما ذكرته في قصيدة «شكراً لامرئ القيس».. هل لنا ان نعمل عليها نظريتك في الجذب والطرد من هذا الواقع؟**

- انت اولا تتمثل المفردة الواقعية وتكثفها، حتى تصبح ملمحا، فأنت لم تشرح في هذا المقطع نظرية الدورة عند ابن خلدون، ولكن تختصر النظرية كلها في ثلاث كلمات، تستخدم الرمز الخام والخشن والفظ، باعتباره معطى لابن خلدون، ومن قرأ يكفيه هذا التكثيف لان يفهم ماذا يعني السياق، والمبدع هنا ينتقي اداته من العالم الخارجي، ولكن عملية الانتقاء هذه تتم وهو مشغول ببناء عالم ثان، واقع آخر مغاير عن الواقع المعاش، هذا الواقع الواقع مختلف تماما عن الواقع الفني، الذي تعمل فيه وتبحث عن مواده واجزائه.

*** هنا لمن تنتصر.. للسياسي في هذا الواقع ام للفني؟**

- انا كمتعلق بسيط بالفن، لا بد ان انتصر لقراءتي، لا بد ان انتصر للفن، ولا شك في هذا، ولا خيار عندي، فالقراءة الفنية في اعتقادي اعمق



* سعدي يوسف *

استراتيجيا من القراءات الاخرى، بما فيها القراءة السياسية.

*** كيف؟**

- لان الفن مرتبط بما هو جوهري، والسياسة مرتبطة بما هو زائل ومتغير، وهذا فارق اساسي، جعل السياسة توصف بأنها فن الممكن، ومتابعة ما يجري على السطح، اما الفن فهو مثل الفلسفة يتعلق بما هو جوهري ولا يلتفت الى الزائل والعارض.

*** هذا الاختلاف هل يعني الانفصال بين السياسي والفني؟**

- هما منفصلان لانهما نشاطان انسانيان متمايزان بالكامل، والخلط بينهما ادى الى متاعب كثيرة معروفة في تاريخ الفكر العربي، وكلما كان التمايز بينهما اوضح، كانت طاقة التطور الفني افضل.

*** وعلى مستواك انت جمعت بين السياسي والفني، والانتصار للفني كما ذكرت هل دفعك الى التخلي عن افكار سياسية آمنت بها سابقا؟**

- منذ البداية كنت مهتما ومتكيفا تماما مع همي السياسي، كما كنت مهتما الا اخلط كثيرا بين الفني والسياسي في التعبير، ولهذا ابتعدت مثلا في مرحلة مبكرة عن الشعار، وسعيت للتعبير غير المباشر عن الفكرة السياسية التي اريدها، وبعد ان صارت المسألة اكثر تعقيدا، سعيت للتعبير عن فكرة المعارضة والاختلاف عن طريق رموز اخرى وتجليات ثانية، اعني عن طريق ما ليس له علاقة بالامر السياسي، كأن تتحدث عن شجرة او عن سقوط ورقة في الخريف، وهنا اصبح التمايز بين السياسة والفن اكثر وضوحا، كنشاطين مختلفين ولا اقول متضادين. وانا كمواطن اشارك السياسي في الاحساس بما حولي، ولي آمال، احباطات ويعبر عنها السياسي بطريقته التي يستدعيها خطابه ولي انا طريقتي الخاصة في التعبير.

*** انت تنتصر للفني، لكن الواقع يؤكد هيمنة السياسي فمن يمتلك القدرة على التغيير؟**

- الآن في هذه المرحلة، الفنان الذي بطبعه معارض، والسياسي الراديكالي الذي يطمح الى التغيير والتطوير، الاثنان تحت اضطهاد واحد مشترك، فهما متساويان، لاننا في نفس المشكلة التي جادت من تسلط سياسي اخر علينا نحن الاثنين.

*** ومن اين جاء هذا السياسي الآخر، وما هي معالمه؟**

- هو واضح الآن تماما، ويبدو في هذه الدول التي تتحكم في مصائر الشعوب ولو لفترة معينة، وتشمل مظلة القمع اجزاء كبيرة من الكرة الارضية، واحيانا قارات بالكامل.

*** في هذا الاطار.. لماذا اصدرت مجلة «المدى»؟**

- «المدى» هي تعبير عن ثقافة رسمية، ومهتمة بالاسماء غير المعروفة على الاكثر، وتحاول ان تصل الى الناس هكذا، في وقت يصعب فيه اصدار من هذا النوع، اذ هناك المنافسة غير العادلة بين منابر ممولة جيدا، وملونة جيدا، ووراءها شركات كبرى او حكومات، وبين مطبوع ليس وراءه الا النية الحسنة، والجهد المكرس لخدمة الثقافة الوطنية.

*** تحدثت في معرض القاهرة للكتاب الاخير وقلت ان الشعر العربي الآن في نقطة الصفر.. ماذا تعني بذلك؟**

- طبعا لم اكن اعني ان قيمة الشعر العربي الآن هي صفر، وانما اعني نقطة الصفر من ناحية السكون والحركة، فأي حركة فنية تستمر ٥٠ عاما، لا بد ان تفقد قوة دفعها الذاتي، وان موجتها سوف تهدأ على الساحل، وهكذا حركة القصيدة الحديثة التي مر عليها الآن نصف قرن، اذ قلت قوة اندفاعها كما نلاحظ، بفعل رحيل روادها او توقف بعضهم عند مرحلة معينة، او توقف البعض الاخر عن كتابة الشعر اصلا.

وليس معنى هذا ان الموجة منحسرة نقديا، ولكنها انحسرت فزيائيا، بموت ممثليها وتوقفهم، هذا هو الواقع بلا حماسات لشيء، ومن هنا تأتي اهمية رصد ارهاصات الموجة الجديدة التي ينبغي ان نقف على بداياتها وملامحها الاولى، بعد ان نعين جيدا ملامح الموجة السابقة عليها، ونضعها نقديا وبشكل واضح امام الجيل الجديد، الذي اراه مؤهلا ليحمل دوره في هذه الموجة، وهذا ما قصدته بالازمة التي يعاني منها الشعر العربي الآن.

*** لكنك ذكرت سابقا ان شعرنا المعاصر اقل مما كان عليه حال الشعر الجاهلي، فكيف ترى المخرج من الازمة الحالية؟**

- نعم انا قلت هذا، فالقصيدة الجاهلية افضل في لغتها والتفصيل الحياتي واليومي من القصيدة المعاصرة، في ظل حفاظها على اللغة المادية او الملموسة، التي نبتعد عنها تدريجيا منذ نهاية العصر الاموي، الذي اراه امتدادا للعصر الجاهلي، اما قصيدة العصر العباسي وحتى ميلاد القصيدة الحديثة، فقد صار ابتعاد عن المادة الشعرية الخام، اذ تلاحظ الشاعر الجاهلي مهتما بحياته وبما حوله ويتحدث عن السماء والصحراء والقافلة والاطلال، اما في القصيدة العباسية فلم يعد الطلل لذاته، وانما تم تجريده، في استعارة او مجاز لشيء آخر، مما ادى الى الخلل في العملية الفنية نفسها، اصاب القصيدة العربية في مقتل.

*** وهل ترجع هذا الخلل الى تعقد الحياة المعاصرة، ام الى فقدان الشاعر العربي نفسه لدور ما في الحياة؟**

- ارجع المسألة في تقديري الى غياب النظرية الشعرية اصلاً، فلم تعد ذات الشاعر بالوضوح الذي كانت عليه في القصيدة الجاهلية، حتى لو كانت مغطاة بالقبيلة التي ينتمي اليها، وبعد ذلك صار الغياب التام للذات ولم يعد الشاعر مهتما باعادة انتاج قيم المقابل، واعني بالمقابل هنا الخليفة او السلطان او النخبة الاجتماعية المعينة، ولذلك لم تعد الذات هي المخاطب في القصيدة المعاصرة، بل المخاطب هو مجموعة من القيم، وهو الامر الذي ادى الى عدم اهتمام الشاعر بأدواته الاولوية في عمله الفني، ولا بالمواد الخام، حتى بوادر التخلص من شيئية القصيدة، ادت الى انتهاء دور الشعر بالكامل.

*** اكاد ارى محاولة لافساح الطريق الى دور الروائيين كما يحلو للبعض ان يردد!**

- على العكس تماما.. فقد صار دور الشعراء اوضح، في تناول المادة الخام، وفي دورهم الاجتماعي غير المباشر، الذي يتجلى في البعض. اما ان يتحمل الروائيون الدور فهذا ما نتمناه - يا ريت - وهو ما نفرح له، وان كنت ارى الامر بهذا الشكل غير دقيق، وبالمقارنة سنجد ان عدد الروايات مقابل عدد المجموعات الشعرية - على مستوى الكم - يكاد لا يذكر، وفيما يخص الدور الاجتماعي لا اجد فارقا كبيرا بين القصيدة والرواية واللوحة والمقطوعة الموسيقية، فالفن هو المطلع، وهو الاداة، وربما صار التلفزيون هو المنافس الاكبر والطاغي على الناس.

*** من هو شاعرك الجاهلي الذي تفضله؟**

- بشكل خاص امرؤ القيس واحسبه وضع اسس القصيدة العربية، وما زال قادرا على الالتحام بالحياة حتى الآن.

* وفي العصور التالية؟

- الشعر الاموي اراه ملحقا بالشعر الجاهلي، اما الشعر العباسي كله فأنا لا احترمه، واراه ابتعادا بهذا المعنى في توافر اوليات المادة الشعرية، وربما توجد فيه جماليات اخرى في سياقات ثانية، لكن في هذه النقطة بالذات اراه مبتعدا.

*** وما رأيك في الاعلاء من قيمة الشعر الصوفي في المرحلة الراهنة؟**

- الشعر الصوفي اراه في المطلق اضعف الشعر العربي، بل اتفه شعر في اللغة العربية، والمقلدون له هم مبتعدون بلا شك عن الشعر الاصيل.

*** وفي هذا الاطار كيف ترى تجربة الموجة الجديدة من الشعراء الشباب؟**

- المسألة بها صعوبة بعض الشيء، فهم كثيرون، وارى هذه الموجة من اغنى فترات كتابة القصيدة في تاريخ مصر، سواء في انتشار الكتابة، او في عدد الشعراء الشباب، وهو ما يجعلني اتوقف عند الظاهرة اكثر من الاسماء المعينة، وهي ظاهرة لها خصائص مختلفة ومنابع مغايرة.

*** كيف؟**

- اعني ان المنابع التي استقى منها حجازي وصلاح عبد الصبور وامل دنقل قصائدهم، تختلف عن منابع التجربة الجديدة، التي تتعدد مصادرها الشعرية، حتى من خارج مصر، ومن خارج اللغة العربية، هذا الى جانب مسألة الصراحة، والتعبير عن النقد الاجتماعي بلا تردد، وعن علاقات الجسد، وابتعاد الاستعارة، وهو ما نجده في مصر وسوريا والجزيرة العربية وتميزها الاساسي انها تحاول الامساك بهذه المادة الخام فعلا بوضوح، ولذلك فهي مختلفة، وسوف تظل مختلفة. وبالتأكيد هذه الموجة تنبئ بالكثير في المستقبل، وانا متفائل بها.

(عن «ادب ونقد» القاهرية)

قضية وموقف

الطرفة الادبية هل هي في تراجع؟!!

● د. حبيب بولس ●

عزيزي القارئ!

تحفل كتب التراث الادبي العربي بالحكايا والنوادر والطرائف الادبية على انواعها. هذه الطرائف التي يطلق الغرب عليها اسم (Anecdotes) . ومن اشهر الكتب التي تحتوي على هذه النوادر والطرائف، كتب الجاحظ وخاصة رسائله، والثعالبي في كتابه خاص الخاصّ، والاصفهاني في الاغاني، والابشيهي في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف، والآبي أو الأبيّ في نثر الدّر، او نثر الدُرّ. وغير ذلك الكثير الكثير. ومما يلفت النظر ان القارئ - قديما وحديثا - حين يقرأ هذه النوادر والطرائف يستسيغها ويقبل عليها بشغف ويطلب الاستزادة. ومن المعروف ايضا ان مثل هذه الطرائف والنوادر قد استغلت في حديثنا وكلامنا اليومي والرسمي كدلالات رامزة او صريحة او كبراهين واثباتات لقضايا معينة، وذلك لانها بقدر ما تحتوي عليه من العمق المعنوي والعظة والدرس، تحتوي ايضا على التركيز والايحاء والتكثيف، وهي في هذا وذاك تلتف بروح ساخرة دعابية تثير بسمة القارئ وترفعها الى الشفاه. ومثلما استغلّت هذه الطرائف والنوادر في الحديث اليومي والرسمي، استغلت ايضا في ثنايا الروايات والقصص والحكايا، وذلك لنفس الغاية التي ذكرناها آنفا ولأنها تزيد من اضاءة النص اضاءة معنوية ثانيا.

والطرفة/النادرة كما تعرّفها المعاجم المختصة هي حدث شخصي محدود او قصة قصيرة لا تطمح الى التسرّبل بشكل فني. وهي تأتي اما مستقلة واما داخل حكاية اكبر واوسع. وفي تعريف اخر لها يقول: الطرفة هي القليل الذي يحتوي على الكثير. وهي غالبا تأتي سهلة مُستساغة ممزوجة او مكسوّة بمسحة من الفكاهة الضاحكة، ولكنها دائما تأتي محملة بدرس او عظة. او كما يقول عنها بوبر: هي قصة لحدث واحد، ولكن هذا الحدث يضيء مصيرا كاملا.

من هنا في رأيي تنبع اهمية الطرفة/النادرة، اي من تركيزها وتكثيفها وايحاءاتها وايضا من العظة التي تقدمها والروح الساخرة التي تلفها. فالطرفة/النادرة تطرح ما عندها بأقل عدد من الكلمات نثرا او شعرا. والمتمعن بهذه الطرائف/النوادر يجد انها في النهاية تلخص تجارب انسانية كثيرة، وتختصر مساحات واسعة ومسافات كبيرة في الحياة، هذا من جانب اما من اخر فهي تطال كثيرا من مجالات الحياة والادب، من هنا كثر توظيفها ادبيا وفنيا كما كثر استخدامها في المجالس والمحافل الرسمية وفي المسامرات الشعبية، وقد استفاد الادب الغربي من هذه الطرائف/النوادر كثيرا ووظفها في شعره وفي نثره، وللتدليل على ذلك يكفينا ان نذكر الفاشيتا، البوتشيو، والديكامرون لبوكاتشيو، وحكايات كنتربري، ولكن الادب العربي يفوق الاداب الغربية في جمال طرائفه وحذق تركيبها وبراعة ايحائها، ومهارة صياغتها وكل ذلك كي تروق للسامع وتجذبه اليها، كما تفوق الطرائف الغربية في خفة دمها وسرعة وصولها الى هدفها. وعلى ما يبدو فان لغتنا العربية أطوع من اللغات الأخر، واكثر ليونة منها، وأسرع استجابة لمثل هذا اللون من القصّ. وما ذلك الا لاختلاف مستوياتها، ولكثرة اشتقاقاتها، ولتلوّن ألفاظها وقراءاتها ولغزارة وثروة انزياحاتها ولغنى مجازها وصريحها.

وما يهمنا في هذه العجالة ليس البحث في هذا الجانب بقدر الاطلاع عليه وعلى اهميته. ومن هنا يرتفع عدد من الاسئلة حول الطرفة/النادرة الادبية:

هل هي جنس ادبي مستقل بمعنى (الجانر) له ما يميزه شكلا ومضمونا عن الاجناس الاخرى؟! ومن ثم هل لهذا الجنس الادبي وظائف ومهامّ معينة؟! وهل ما زال هذا اللون يستمد حيويته ام انه أخذ في التراجع؟! بمعنى اذا بحثنا في ادبنا الحديث اليوم هل نعثر على هذا اللون مستقلا او مستغلا في الثنايا؟! والسؤال الكبير الذي يمكن له ان يرتفع في مثل هذه المسألة التي نحن بصددها، هل فحص دور هذه الطرائف/النوادر من حيث أثرها وتأثيرها في نشأة الجانر القصصي عندنا على انواعه؟! وبالتالي هل استفاد ادبنا قديمه وحديثه من هذه الطرائف/النوادر؟! وكيف؟!

بداية اقول ان ما يمكن ان يطرح هنا من اجوبة على المسألة المذكورة، ما هو الا اجتهادات هدفها فتح الآفاق امام القارئ او الدارس، ولفت نظره علّه يجد امكانية البحث الدقيق في هذا اللون، مع الملاحظة الى ان هناك العديد من الدراسات التي حاولت ان تقرب هذا اللون والتي تقع ضمن خانة ما يسمى اليوم اكاديميا "سفرات الادم". ولكن على ما اعتقد - وربما اكون مخطئا - ان هذه الابحاث لم تأخذ على عاتقها دراسة الظاهرة وما وراءها وما تحتويه بشكل مستقل بقدر ما بحثت في وجودها في الثنايا او بقدر ما وظفتها كبراهين وأدلة.

استمرارا لما ذكر اعتقد ان هذا الجانب الرائع من ادبنا حقل واسع ما زال بكرا يحتاج الى الكثير من الدراسة والفحص، وهو لكثرة ما يحمل من اشارات وأبعاد يشكّل جانبا مهما من جوانب أدبنا قديمه وحديثه. من هنا نزعم ان هذا اللون الادبي يشكّل جنسا ادبيا متكاملا له ما يميزه شكلا ومضمونا. وربما هناك من يزعم العكس مدعيا ان هذا اللون الادبي قريب جدا من ألوان اخرى، لذلك من الممكن ادخاله ضمن اجناس ادبية اخرى مشابهة له وأوسع منه، ولكنني اقول انه رغم اقتراب او تشابه هذا اللون مع الوان اخرى، فان هذا الاقتراب لا يلغي تميزه ولا يضر بقرارته وتفرّده. ونحن اذا حاولنا ان نعدد في هذه العجالة بعض ميزات هذا الجنس الادبي يكفي ان نذكر ما فيه من عناصر تركيبية اصبحت ملازمة له حتى التصقت به والتصق بها على مرّ الزمن، وعلى كثرة ما كتب فيه. ومن اهم هذه العناصر في رأيي: اولا، قضية التركيز على حدث معين شخصي محدود، يحمل تجربة او خبرا منقولا على ألسنة الغير او يدور على شخصية ما. وثانيا، قضية التكثيف والايحاء. وثالثا، العظة والدرس والمغزى، فكل طرفة/نادرة قوامها ذلك. ورابعا، قضية الروح الساخرة. وخامسا، قضية الترميز لذلك كثرت في هذا الجانر الكنايات الرائعة. وينضاف الى ذلك قضية الخاتمة/النهاية المتفجرة. فالطرفة/النادرة تقوم دائما على خاتمة تتجمع فيها كل الخيوط وتتركز لتنفجر بالتالي في وجوهنا ولتحملنا الى اجواء ذهنية او اجتماعية او ادبية جميلة. ومما يلفت النظر ان مثل هذه العناصر تتمازج سوية وتتداخل وتلتف بلغة سردية متوترة تثير الزخم وتقوم على المفارقات، وتضارب المستويات فيها وتصادمها، ومن هنا نجد استساغة القارئ لهذا الجنس الادبي وإقباله عليه وشغفه به. ونحن اذا فحصنا حبنا لهذا الجنس الادبي نجد انه ينبع من جملة من الامور، اهمها في رأيي: ان هذه الطرائف/النوادر تخاطب فينا العاطفة حينا، وحبنا الغريزة، وفي احايين اخرى ينبع حبنا لها من تضارب المستويات اللغوية/الاجتماعية وتصادمها، فنحن حين نقرأ موضوعا جديا رسميا يعالج بكلمات عادية تمتح من العادي/اليومي، لا بد لنا من ان نضحك. او حين نرى ان الطرفة/النادرة تقوم على شخصية من مستوى اجتماعي رفيع متزاوجة مع شخصية اقل منها درجة من الناحية الاجتماعية، ترتفع عندئذ البسمة على شفاهنا. او حين تتصادم اللغة احيانا في نص يحتوي على مستوى ادبي معين ممزوج بمستوى اقل منه وربما كان محتقرا في حينه، كمزج الشعر العربي الكلاسي/الارستقراطي مع لغة المحدثين. او كمزج العربية الفصيحة الرسمية بالعامية او بالاعجمية، او كالتعبير عن موضوع رسمي جاد بلغة غير رسمية. كل هذا يثير فينا الضحك. ومن هنا فرّق الباحثون قديما في ادبنا بين نوعين من هذا الادب: الرسمي وغير الرسمي (Cannonical - Uncannonical).

ينضاف الى ما ذكر ان استساغة القراء لمثل هذا الادب لعبت دورا مهما في انتشاره بين الخاصة والعامة على السواء. فقصور الخلفاء حفلت بالكثير من المجالس التي اقتصرت على قصّ هذه الطرائف/النوادر، سواء أكانت نثرا ام شعرا. وكذلك حفلت مثلها اسواق العامة خاصة في مسامراتهم. وربما الامر الذي يجمع كل ما ذكر ويثير فينا حبنا لهذا الجنس هو قضية كونه نوعا من القصّ (Narrative) اذ ان القصّ قديما وحديثا فن جاذب للناس على انواعهم، حيث انه أستغل كشكل لعدد كبير من الامور، من جملتها التعليم، والنقد الاجتماعي الاصلاحي والديني، هذا عدا عن وظيفة التسلية والترفيه.

واذا اتفقنا بعد هذا الحديث على ان الطرائف/النوادر، جنس ادبي له ما يميزه، من الجدير ان نبحث في وظائفه، ذلك لان الجنس الادبي مهما كان نوعه له وظائف معينة يؤديها ويسعى الى توصيلها مستغلا في ذلك الشكل والمضمون. عن هذه الوظائف وانواعها ونماذجها سيكون الحديث في الاسبوع القادم في وقفة اخرى، فالى لقاء.

● منيب فهد الحاج ●

أشكّ...!



يعضّ فؤاديَ ذعرٌ شديدٌ

ويرجفُ.. يهتزّ ذاكَ الفرحُ.. فاني الحمامة تهدل حباً وسِلما

ولكنني لا ازال اشكّ

بأن الصقورَ تجيدُ الهديل

وأن الصقور تقلّم مخلبْ

وأن البحارَ تصادقُ مركبْ

فقد قيل أن البحارَ خؤونة

اخاف تعاندهُ الريح.. فتسقطهُ في لجة من غرقْ

وإني اشكّ «بسلمٍ» تسَربلَ بالزّيف،

يَعرَى بكل المرايا

اشك «بسلمٍ» كذوبٍ، عقيم

فلا يلد العدلَ والأمنَ للثاكلين

وكل الأيامى

اشكّ.. اشكّ..

فهل وهبوني مناديلَ في حجم دمعي

وهل وهبوني سماءً

بلا سحبٍ داميات،

تطير اليها عصافيرُ حُلمي...

وهل وهبوني مفاتيحَ ذاكَ الوطن...

وهل وهبوني ضماداً بمقدارِ جُرحٍ

عداءٍ قديمٍ تكدّس فوق خمسين عاماً..

وبعدُ يسيل

وهل وهبوني سلاماً سليماً معافى فيشفي الغليل؟!

فما رغبتي في سلامٍ هزيلٍ، نحيلٍ، عليلٍ، ذليلْ..!!

يعضّ فؤاديَ خوفٌ شديدٌ.. فهذا السلام رذاذٌ..

أيُحيي الرذاذُ جفافَ البلادِ وزهرَ المنى؟؟!!

وهذا السلام مِن النور بعضُ السّنا

وهذا السلام شحيحُ الجنى...!

(جديدة)

1997

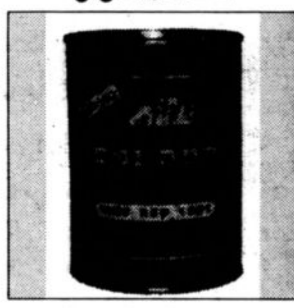


سوبر سنتر

تتقدم شبكة سوبر سنتر بأحر التهاني والتبريكات الى جميع زبائنها بمناسبة حلول
اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية
وتعلن بهذه المناسبة عن حملة تنزيلات ضخمة في فروع الشبكة في جميع انحاء البلاد.

الآن.. حملات وتنزيلات وهدايا.. في جميع الاقسام

فقط ١٤,٤٩ ش.ج



قهوة مذابة (نميس)
من عليت

فقط ١٩,٩٠ ش.ج

مقلاة ملونة

فقط ٢٣٩,٩٠ ش.ج

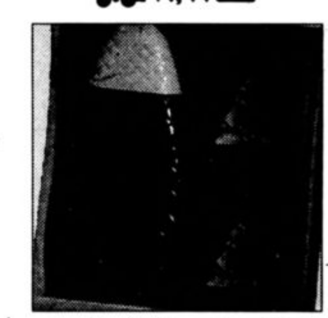


طقم للمطبخ - ١٠ قطع
من النيروستا

فقط ٩٩,٩٠ ش.ج

موزع حرارة ٢٥٠٠ واط،
موديل نيكسون

فقط ١٦,٩٩ ش.ج



طقم بينو سيلفستر مكون
من شامبو وفلقتي صابون

فقط ٣,٨٥ ش.ج



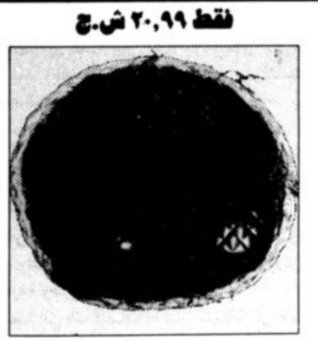


كيس قهوة تركية
من عليت

فقط ٣٤,٩٥ ش.ج

طقم سكرليت من كيرلاين يضم
كريم جسم ٣٠٠ مل وديؤدورانت

فقط ٢٠,٩٩ ش.ج



طقم بينو سيلفستر مكون من
رغوه للبانيو ٥٠٠مل وصابون سائل

* اشتري محلى كرمون بالجوز ٢٠٠ غم من بروغريس
واحصل على محلى آخر مجاناً.
* اشتري مسلي O.K ڤيرد هجليل واحصل على آخر مجاناً
* كعكة ساندويتش شوكو / ڤانيل ٤٠٠ غم واحصل على كعكة اخرى مجاناً
* اشتري سكاكر مرشملو ٢٠٠ غم واحصل على آخر مجاناً
* اشتري متسوبيت ٤٠٠ غم واحصل على آخر مجاناً

* علبة بونبنبيرا روشير ٢٠٠ غم - بـ١٤,٩٩ ش.ج
* علبة اكياس شاي اخضر (١٠٠ كيس) من ڤيسوتسكي - بـ١١,٥٩ ش.ج
* طقم ايف من كيرلاين : علبتان كريم للجسم ٣٠٠ مل
+ ديؤدورانت بـ٣٤,٩٥ ش.ج فقط
* طقم كاميله : علبتان كريم للجسم ٣٠٠ مل
+ ديؤدورانت بـ٣٤,٩٥ ش.ج فقط

كل عام وانتم بخير

بئر السبع
طريق الخليل
هاتف
٠٧-٢٧٧٥٢٤

الخضيرة
شارع المنطقة الصناعية
هاتف
٠٦-٦٤٦٥١٣٤

طبريا
المنطقة الصناعية
بنياني هدارت
٠٦-٧٢٠٣٢٦

حيفا
حوتسوت همفراتس،
مفرق ڤولكان
ت ٠٤-٨٧٢٩٢٣٠

عكا
كنيون مركزول
جبعات باليون
ت ٠٤-٩٩١٦١٥٨